

كِتَابٌ

(الامالى) املاء الحجة اللغوى الامام أبو القاسم
عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى النحوى
البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧ هـ
رحمه الله تعالى

بشرح العلامة الاديب النحوى الرواية أحمد بن الامين
الشقيطى نزيل القاهرة حالا حفظه الله

﴿الطبعة الأولى﴾

على نفقة أحمد ناسى الجمالى ومحمد أمين الحانجى الكتفى وأخيه

حقوق اعادة طبعه بشرحه محفوظة له بأذن الشارح حفظه الله

• (طبع مطبعة السعادة بحوار ديوان محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل) •



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قال أبو القاسم﴾ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله القاسم عن أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي قال روي عن الشعبي انه قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله في قول الله عز وجل ﴿ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾ قال الامة الرجل المعلم للخير^(١) والقانت^(٢) المطيع

(١) - قلت وقال في القاموس وسرحه والامة بالضم الرجل الجامع للخير عن ابن القمطاج وبه فسر قوله تعالى (ان ابراهيم كان أمة) . . . ولامة الامام عن أبي عبيدة وبه فسر الآية فبهما . . . والامة من هو على دين الحق مخالف لسائر الاديان وبه فسرت الآية (ان ابراهيم كان أمة) . . .
(٢) - قلت قوله والقانت المطيع عدد في القاموس له تسعة معان وهي الطاعة والسكوت والدعاء والقيام والامساك عن الكلام وطول القيام وادامة الحج واطالة الغزو ولبو صبح وقال شارحه ومما زيد عليه العبادة والصلاة والاقرار بالعبودية والخشوع هذا عن مجاهد . . . وقد يقال إن السكوت والامساك عن الكلام واحد وان الخشوع داخل في التوسل وادامة الحج واطالة الغزو داخلان في عموم دوام الطاعة فانهما من أعظم الطاعة . . . وقال الراغب القموت لزوم الطاعة مع الخشوع فيمكن أن يجعل لزوم الطاعة أيضاً من جملة معانيه فيقال الطاعة ولزومها كما قالوا القيام وطوله . . . وقد نضم الامام الزين العراقي معاني القنوت وزاد على من قبله

ولفظ القنوت أعداد معانيه نجد * مريداً على عسر محاني مرض
دعاء خشوع والعبادة طاعة * اقامتها اقراره بها - برد
مكوثه صلاة والقيام وطوله * كذلك دوام الطاعة لرجح
* قال الزبيدي وقد لحق شيخنا المرحوم بيته ربه حاملاً زاده
دوام لحج طول عزوتواضع * إلى الله خده منته

والحنيف التارك للشرك^(١) ﴿اجتباها﴾ يقول اصطفاها^(٢) ﴿وهدها الى صراط مستقيم﴾ يعنى طريقا يستقيم به الى الجنة ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ قال الذكر الطيب والثناء الجميل ما من أمة ولا أهل دين الا يتولونه ﴿قال أبو القاسم الزجاجي﴾ القنوت في اللغة طول القيام ومنه قيل للداعي قانت وللمصلى قانت والحنف الميل وقيل للمسلم حنيفا لعدوله عن الشرك الى الاسلام وميله عنه ميلا لا رجوع معه ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الابهامين على صاحبها وميلها عن سائر الاصابع وكان الحنيف^(٣) في الجاهلية من كان يحج البيت ويفتسل من الجنابة وينسل موتاه ويمختن فلما جاء الاسلام صار الحنيف المسلم

﴿أخبرنا﴾ أبو القاسم الزجاجي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي

••••• وقال ابن سيدة جمع القانت من ذاك كله قُنْتُ ••• قال العجاج ﴿رب البلاد والعباد القنت﴾ (١) - قات قوله والحنيف التارك للشرك هذا بعض ما فسر به قال في القاموس وشرحه الحنيف كأمر الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه ••• وقال الراغب هو المائل الى الاستقامة (٢) - قلت قوله اجتباها يقول اصطفاها عبارة القاموس وشارحه اجتباها لنفسه اختاره واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جيت الشيء إذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اباهم بفيض يحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعي العبد وذلك للانبيا وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (٣) - قات قوله ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الابهامين على صاحبها وميلها على سائر الاصابع ••• قات وبه سمي الاخنف ابن قيس التيمي النابغي المشهور بالحلم وبه يضرب المثل فيقال احلم من الاخنف والاحنف اسمه وكنيته أبو بحر وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

والله لولا ضعفه من هزله * أو حنف أودقة في رجلاه

ما كان في صبيانكم من مثله

قال .. قال لي أمير المؤمنين المنصور صف لي الجواد من الخيل فقلت
يا أمير المؤمنين اذا كان الفرس طويل ثلاث قصير ثلاث رحب ثلاث
صافي ثلاث فذلك الجواد الذي لا يجارى قال فسرّها فقلت أما الثلاث
الطوال فالأذنان والهادى والفخذ وأما القصار فالظهر والعنق والساق
وأما الرحاب فاللبان^(١) والمنخر والجهة والصفية الأديم والعين والحافر
﴿ أنشدنا ﴾ أبو غانم المعنوي قال أنشدني أبو خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي قال أنشدني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة .. لأنيف بن جبلة الضبي
فارسي الشيط^(٢)

ولقد حلبت الدهر كل ضروعه * فعرفت ما آتى وما أتجنب
ولقد شهدت الخيل يحمل شكتي * عند كسر حان القصيمة^(٣) منيب
أما اذا استقبلته فكأنه * للعين جذع من أوال^(٤) مشذب
واذا اعترضت به استوت أقطاره * وكأنه مستدبراً متصوب
قال أبو غانم معنى هذا البيت مأخوذ من معنى قول ابن أقيصر في
وصف فرس اذا استقبلته أقي واذا استدبرته جبا واذا اعترضته استوى
﴿ أخبرنا ﴾ أبو محمد عبد الله بن مالك قال أخبرنا الرّياشي قال أخبرني محمد

- (١) - قلت اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين أو صدر ذي الحافر.
(٢) - قلت قوله فارس الشيط الشيط جدد داحس من قبل أمه فيما زعموا بهيه
وداحس فرس قيس بن زهير العبسي وداحس بن ذى العقال كرماني بن أعوج سماه
وأعوج فحل كريم تنسب اليه الخيل الكرام
(٣) - قلت قوله القصيمة هي رملة تنبت الغضى ذئبا خبيث
(٤) - قلت قوله أوال كسحاب جزيرة كبيرة بالبحرين بينهما وبين القصيم مسيرة يوم
في البحر عندها مغاص اللؤلؤ

ابن أبي رجاء عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أو عمه قال .. لقيت ابن هرمة (١)
منصرفه من المدينة فقال لي قد خرج هذا الرجل يعني محمد بن عبد الله
ابن حسن وقلت آياتاً فأعرفها وأحفظها

أرى الناس في أمر سحيل (٢) فلا تنزل * على حذو حتى ترى الأمر مبرما
وانك لا تستطيع رد الذي مضى * اذا القول عن زلاته فارق الفما
فكائن ترى من وافر العرض صامتا * وآخر أردى نفسه إن تكلمنا
هو أخبرنا أبو القاسم الزجاجي أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن عرفة قال
حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن اسباط عن السدي قال روي
عن ابن عباس في قول الله عز وجل هوأم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا * .. قال ان الفتية لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم
ففقدهم فخبروا الملك خبرهم فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه (٣) أسماءهم
والتقاء في خزائنه وقال انه سيكون له شأن فذلك اللوح هو الرقيم
هو أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله .. أعلم أن في الرقيم خمسة أقوال أحدها
هذا الذي روي عن ابن عباس رحمه الله انه لوح كتب فيه أسماءهم .. والآخر

(١) - قات قوله ابن هرمة اسمه ابراهيم وكنيته أبو اسحاق وهرمة بفتح الهاء وسكون الراء
المهمله ابن علي بن سلمة وهو من أخايج وهو آخر السعراء الذين يحتج بشعرهم وكان
من مخضرمي الدولتين العباسية والاموية

(٢) - قلت السحيل هنا الامر الذي لم يحكم مأخوذ من قولهم حبل سحيل وهو الذي
يقتل قتلا واحداً

(٣) - قات قوله كتب فيه أسماءهم عبارة المجد وشارحه لوح نقش فيه نسبهم
وأسماءهم وقصصهم ودينهم ومم هربوا وعن ابن عباس انه قال ما أدري ما الرقيم أ كتاب
أم بنيان وفيه رض السهيل كل القرآن أعلم الا الرقيم وغسلين وحنانا وروي ابن جرير
عن ابن عباس كل القرآن أعلمه الاحسانا وأواها والرقيم

﴿وأنشدني﴾ ابن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي
صديقك حين تستغنى كثير ومالك عند فقرك من صديق
فلا تفضب على أحد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق
﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله نبطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
قال الصبر مصدر صبرت والصبر لغة في الصبر لهذا المر والصبر الحبس
يقال صبرت فلانا على كذا وكذا أي حبسته عليه وفي الحديث أن رجلا
أمسك رجلا فقتله آخر فقيل فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي
احبسوه^(١) والصبر الاجتراء على الشيء ومنه قول الله عز وجل ﴿فأصبرهم
على النار﴾ أي^(٢) ما أجرأهم عليها .. وقال المبرد تأويله ما دعاهم الى الصبر
عليها وأنشد ابن الاعرابي

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت أصبرا
أي كنا أجرأ منهم على الموت فاقبحمناه ﴿قال أبو القاسم﴾ أنشدنا أبو
بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه
وحب كاظماء البعير كتمته مع القاب لم يعلم به من الأطف
واني لأكفي الحب حتى أردته خفي المرء لم تنله الزعانف^(٣)

- (١) - قلت قوله الحديث اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به .. وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً
(٢) - قلت قوله فأصبرهم على النار للنحاة في هذه الآية كلام محموله ان التعجب عندهم فيها مصروف الى المخاطب لأنه من المشهور عندهم إذا ظهر السبب بطل العجب والله تعالى لا يخفي عليه شيء .. ومعنى ما أصبرهم على النار أي ينبغي لك أيها المخاطب أن تتمعجب منها أي من حالهم
(٣) - قلت الزعانف بالفتح واحده الزعنفة بالكسر والفتح وهو القسبر والصغيرة



فأخفي من الوجد الذي لو أذيعه لحنت إليه القاصرات المفائف
يقال أبو القاسم بأخبرنا أبو اسحاق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس
المبرد عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال يقال أربت الناقة بالفحل وأملت
به وعشتمته ذالم تبرح منه وألمته ومنه سحي المحب عاشقا . . أخبرنا علي
ابن سليمان الأختس عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال العشمة شجرة
يقال لها انبلا به نخضر ثم تدق ثم تصهر ومن ذلك اشتقاق العاشق . . قال
ويتال نازل الكلب الغزير إذا عند في أرضه حاجته وظفر به ثم عدل عنه
وهو مخازنة النساء قال سائب يلاعبها الرجل فتطامع في نفسها فاذا رام تقيدها
انصرفت . . قال أبو القاسم رحمه الله أصل المغازلة من الادارة والقتل لأنه ادارة
عن الأمر ومنه سحي المنزل لاستدارته وسرعته في دورانه وسبي الغزال
عز الأسر . . سميت الشمس الغزالة لاستدارتها وسرعته . . وأنشد أبو
اسحاق الزجاج

قالت له وارنفت الأضي يسر بالفرم غزالان الضحي^(١)
قال أبو القاسم ارتفتت - اتكأت

أخبرنا أبو عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال قال عبد
الله بن مسلم بن جندب طرقتني أيلة بعد ما أتت عيسى بن طلحة بن عمر بن
عبد الله بن عمرو فخرجت إليه فقلت ما جاء بك في هذا الوقت فقال أنه

(١) تارة - روى ابن ريد في قوله اتكأت غزالة الضحي ورأى الضحي وكر
الضحى كل ذلك بعد ما سمعت الشمس والضحي . . غزالة الغين . . وجدة واشد
قالت سبي دسرس من في . . وق . . لفرم غزالان الضحي

في نيامه إذ وارت الأضوي

قال ابن ريد قال غزالة الضحي حُر وكسر ووضع الماء من الغزير

(- المازي)

غنتني الساعة جارية ابن حمران قولك
تعالوا أعينوني على الليل إنه على كل عين لا تنام طويل
فقلت له قضي الله عنك الحقوق يا ابن أخي أبطأت بالاجابة حتى أنى الله
بالفرج

﴿ أنشدنا أبو بكر بن دريد فقال أنشدنا عبد الرحمن
أرى كل من أرى يرى ذاهباً وإن كان مذموماً لئما نقابته^(١)
ومن يفتقر يدع الفقير ويمتهن غريباً ويبغض إن تراه أقاربه
ويرى كما ذو العر^(٢) يرى ويتقى ويجني ذنوباً كلها هو عابته
﴿ أخبرنا ابن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن
عمه قال مر الحسن البصري رحمه الله بباب عمر بن هبيرة وعليه القراء فسلم
ثم قال مالكم جلوساً قد أحفيتهم شواربكم وحلقتهم رؤوسكم وقصرتهم أكمامكم
وفلطحتم نعالكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم
رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القراء فضحكهم الله... قال عبد الرحمن
قلت لعمري ما المفاطح - قال هو الشيء يعرض أعلاه ويدق أسفله ومنه قيل
رأس مفلطح والعامية تقول مفرطح

﴿ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني
مسلمة قال كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة مستهما ما غر ما بالثريا بنت علي

(١) - ذات قال أبو زيد المقاب جمع نقيه وهي العيمة

(٢) - ذات قوله ذو العر هو البعير الذي أصابه انحر ودمو فروج مثل السوبه

يخرج بالليل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى السحابة
بلا تعديها المراض



ابن عبد الله بن المجرثمة بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت
عرضة ذلك جمالاً وكمالاً وكانت تصيف بالطائف بيكر فيقوم على فرسه
فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكة من الطائف عن الاخبار يسكن الى
ما يسمعه من خبرها فسألهم ذات يوم عن مغرببات^(١) أخبرهم فقالوا ما عندنا
خبر الا انا سمعنا عند رحيلنا صياحا عالياً على امرأة من قريش اسمها على اسم
نجم في السماء قد ذهب عنا فقال لهم عمر الثريا قالوا نعم فسار عمر على وجهه
يعدى فرسه ملء فروجه نحو الطائف وأخذ على طريق كداء وهي أحزن
الطريقين وأخصرها حتى وافى الطائف فوجدها سليمة قد تشوفه
ومعها أختها رضية وأم عثمان فأخبرها الخبر فقالت أنا والله أمرتهم بذلك لأعلم
مالي عندك وقال عمر في وجهه ذلك

تشكيتي الكميت الجري لما جهدته
فقلت له إن ألق للعين قررة
عدمت أذاً و فرى وفارقت مهجتي
لذلك أدنى دون خيلى رباطه
وبين لو يستطيع أن يتكلم
فهان على أن تكلم وتساماً
أئن لم أقل فزنا إن الله سلماً
واوصى به أن الايهان ويكرما

(قال) أبو القاسم يقال عدى الفرس وأعداه فارسه اذا حمله على العدو
وكلّ الرجل اذا ضعف بكل كلاً وكلالته ومونه الكلاله في النسب انما هو من
الضمف لأنه ما عدا الولد والوالد وبعض العلماء جعل الكلاله في قوله يورث

(١) - قات قوله عن مغربت أخبرهم جمع مغربية وهي الخبر الذي يأتي من بعيد
وقيل هو الخبر الذي يظراً غايك من بلاد سوى بلادك وقال ثعاب ما عده من مغربية خبر
تستفهمه وتبنى ذلك عنه أي طريفة وقال سيدينا عمر رضي الله عنه لرجل هل من مغربية
خبر أي هل من خبر جاء من بلد بعيد قال أبو عبيدة يقال كسر الراء وفتحها مع الانضافة
فيها خبر واحد.

كلاية المنوفى وبعضهم بجعله المال وأكثروهم ما بدأ نابه والكل الضميف
والكل الضم

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر بن الحسن بن دريد قال أنشدنا الرباشي

الأقاتل لله الحمامة غدوة على الفرع ماذا هيجت حين عمت

لننت غناء أعجميا فهيجت جواي الذي كانت ضلوعي أجنت

نظرت بصحراء البريقين نظرة حجازية لو جن طرف لجنت

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن أحمد بن يحيى عن

الرباشي قال سمرة بن جندب مات محمد بن الحجاج بن يوسف فلما انصرفنا

من جنازته اجتزت بشيخ من بني عقيل فقال لي من أين فقلت من جنازة

محمد بن الحجاج بن يوسف فأنشأ الشيخ يقول

فدوقوا كما ذقنا غداة محجر من التيط في أكبادنا والتحوب

قال وكان الحجاج قد قتل ابنا للشيخ

﴿أنشدنا﴾ ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان عن التورزي عن أبي عبيدة

لرجل من بني عبد شمس

دعاني سهم دعوة فأجبتة ومن ذا الذي يرجى لناثبة بعدى

فلو بي بدأتم ثم من قد دعوتم لفرجت عنكم كل ناثة جيدي

إذا المرء ذوالقربي وذوالودأ جحفت به نكبة سأت مصيبتة حقدى

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن أبي

عثمان المازني عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل لرجل من بكر

ابن وائل قد عاش ثلاثين ومائتي سنة كيف رأيت الدنيا قال قد عشت مائة

سنة لم أصدع فيها ثم أصابني في الثلاثين والمائة ما يصيب الناس

﴿ أخبرنا ﴾ الاخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب

إن معاذ بن مسلم رجل قد شاب رأس الزمان واكثر الدهن
 يانسر لقمان كعمد عيش وكم قد أصبحت دار آدم خربت
 تسحب ذيل الحياة بالبدن وأنت فيها كأنك التوتد
 ف يكون الصداع والرمد بين منك الجبين يتقد
 نين شيخا لولدك الولد ت وان عز ركنك الجلود
 هذا الشعر فيما ذكر أبو بكر الصولي لسهل بن غالب الخزرجي ويكنى
 أبا السري . . وأنشدنا عنه لضرار بن عتيبة العبشمي

أحب الشيء ثم أصد عنه مخافة أن يكون به مقال

أحاذر أن يقال لنا فنحزى ونعلم ما يسب به الرجال

﴿ أخبرنا ﴾ الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن

أبي الفضل عن الرياشي عن الأصمعي قال سمعت شيخا من بني العجيف
 يقول تمنيت دارا فبقيت فيها أريمة أشهر مفكرا في الدرجة أين تقع . . قال أبو
 القاسم الزجاجي وقيل لرجل من الضباب تمن فتمنى خباء وقوسا في جلة في
 ليلة مطرة وأن يحيى النكاب فيدخل معه الخباء . . قال أبو القاسم القوس بقية^(١)
 التمر في الجلة والأس بقية العسل في وعائه أو الموضع الذي يشتر منه والكمب

(١) - قلت قوله بقية التمر وبعبارة من الحجاز القوس ما يبقى من التمر في أسفل

الجلة وجوانبها شبه القوس وقيل الكملة منه

بقية السمن^(١) في النّحّي والهلّال بقية الماء في الحوض والشفا مقصور بقية كل شيء ويقال للعسل هو العسل واللوص والأري والضحك والسمايب والطرّيم^(٢).. وبقال تمنى الرجل اذا حدث نفسه وتمنى اذا سأل ربه وتمنى اذا كذب.. واجتاز بهض العرب بابن دأب وهو يحدث قوما فقال له أهذا شيء رويته أم تمنيته ويقال تمنى الرجل اذا نلا القرآن ومنه قوله عز وجل
﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْأَمَانِيَّ﴾ وينشد

تمنى كتاب الله أول ليلة وآخره لاقى حمام المقادر

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن

عن عمه املي بن بدال من بني سليم

امرك إنني وأبا رياح على حال التكاشر منذ حين

لأباضه وينبضني وأيضاً يراني دونه وأراه دوني

فلو أنا على حجر ذبحنا^(٣) جرى الدميان بالخبر اليقين

﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم

السجستاني عن الاصمعي قال أربعة لم ياحنوا في جد ولا هزل النسيبي وعبد

(١) - قالت قوله الكعب بقية السمن حرم في هذا التعبير على الخليفة ومن

الكعب الكتفة من السمن

(٢) - قال قوله والطرّيم أي ومن أسماء العسل الطريم والمواب اسم من

في الجند ومبارزه والدارم بالكسر والفتح الشهد الريد وقال الجوهري الغرض دابة

العسل وقال غيره هو العسل إذا أهلات منه السيوف حادة

(٣) قوله ولو أنا على حجر ذبحنا الخ يريد أنهما لشدّة سداوتها لا تحتها منه

ذله ذبحنا على حجر لافترق الهميان والعرب نزعهم أن دم المتبعضين لا يسمع ويثري

المرث إلى الواسط دهاقوا... حتى لا يرد

الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القرية والحجاج أفصحهم قال
يوما لطباخه اطبخ لنا مخللة وأكثر عليها من الفيجن^(١) واعمل لنا زعزا فلم
يفهم عنه الطباخ فسأل بعض ندمائه فقال له اطبخ له سكباجا وأكثر عليها
من السذاب واعمل له فالوذا سلسا . قال وقدم اليه صرة أخرى سمكة مشوية
فقال له خذها ويالك فسمنها واردها فلم يفهم عنه . فقال له نديمه بردها
فانها حارة . قال أبو القاسم قال الاصمعي يقال هو فالوذا والسرطراط
والمزعزع واللصص فأما المالودج فهو أعجمي والفالوذك ولده^(٢)

✽ أنشدنا ✽ أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي الاصمعي

فبتنا به ليل التمام بنعمة وعيش أنا حتى جلا الصبح كاسف
تقول اذا ما كوكب غار ليته بحيث رأبناء عتاء يخالف
فلما هممنا بالتفرق اظهرت بقايا الحيات الدموع الذوارف
✽ أنشدنا أبو غانم ✽

ألا من لقلب معرض للنوائب رمه خطوط الدهر من كل جانب
تبين يوم البين أن اغزامه على الصبره من احدي الظنون الكواذب

✽ أنشدنا ✽ ابن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه ابض القيس بن
ياسلم لا أقرى التعذر نازلا والدم ينزل ساحنه المنذر
ولقد عامت اذا للرياح تناوحت اطناب ببتك في الزمان العنبر

(١) - قال الفيجن كحيدر السداب قال ابن سينا لا أحسن معرفة تسمية
(٢) - قال السرطراط كحمر بن وسعد بن يزيد بن زياد اسم من أسماء كبريت حمر بن سرح
وكقبيط اغتامة شامية جيدة ولعة الكبراجود رأما أوشع فورته فأنما له ولا ينام له نظير
والمرعزع بالفتح على صيغة اسم المفعول وسي عاب من أسماء اللوامر والمليحة
والمرطراط فالواص كسحاب والمليص كعظم ومنها المزهر



أَنْ لَارْمَعِ لِّلصَّوْمِ تَحْيَى وَأَسْبَبَ صَوْبَ الْارْتَاءِ نَوْدَ
 وَنَالِ نَالِ الْقَالِ رَاعِي قَدَمَا تَمَّ مِنْهَا ذَرَاةُ الْكَرْمِ
 بِرَأْسِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَطْوِيهِ رَأْسُنَا مَاتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ
 لِاسْتِجْعَابِ السُّلَمِيِّ

بِأَكْبَرِ الْخِجَارِ هَوِي دَيْبِي أَرَى رَدَّ رَدِّ الْوَدِّ رَدِّ
 أَسَّ إِلَى الْخِجَارِ وَسَاكِيهِ حِينَ الْإِثَابِ فَارْتَمَى بِرَدِّ
 وَابْتَدَى حِينَ تَرْتَدُّ كَرَامِيهِ كَمَا رَأَى رَدَّ الْأَيْتِ
 رَأَى أَبُو الْخَيْلِ دَمَّ الْوَالِ الْأَسَدِيَّةَ كَرَامِيهِ دَمَّ الْوَالِ الْأَسَدِيَّةَ
 أَمْسَهُ

أَحْوَكِ الْبَدِيَّةِ مَحَبَّتِكَ مَرْمَا
 هَانَ لَمْ يَصْلِهِ رَعْبَاتٌ فِي إِحَابِهِ
 هَمْدٌ وَالَّذِي مَمْلَأَكَ نَمَاءً أَبْلَى
 هُوَ اللَّهُ مَا كَانَ مَسْدُودًا لَدَى مَعْصِي
 الْبَيْتِ مَا رَأَى رَأَى دَمَّ الْوَالِ الْأَسَدِيَّةَ
 وَنَمَّ رَاتِ مَسْمَا مَسْمَاهُ كَرَمًا
 نَمَّ لَوْ يَرُدُّكَ أَنْ يَأْتِيَا
 دَلَالًا وَلَا كَانَ لِحَا
 وَأُرَيْسُ

اسحاق السكيت عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما بما بذكر من أسماء السجاج في هذا الفصل دخل كلام بعضهم في بعض . . . فالوا السجج في الوجه والرأس خاصة دون سائر الجسد . . . وأول السجاج الحارصة وهي التي نسف الجلد سقا خففا ولم يجر منها دم ومنه قل حرص القصار الموب اذا سقه سقا خفيفا ثم الدامية وهي التي ظهر دمها ولم يسل . . . ثم الدامعة وهي التي قطر دمه كما تدمع العين . . . ثم الباضة وهي التي أخذت في اللحم (١) . . . ثم السمحاق وهي التي حاورت اللحم الى الجلدة الرقيقة وهي التي بين العظم واللحم وتلك الجلدة الرقيقة يقال لها السمحاق (٢) وسمت السجة بها ويقال للسمحاق الملطأ أيضا يمد وتقصر (٣) ومنه الحديد الملطأ بدمها أي يحكم فيها لوقها ولا ينظر الى ما يؤول اليه أمرها . . . ثم الموضحة وهي التي خرقت السمحاق فأوصحت عن العظم أي أظهرته . . . ثم المقرسة اورثا بالقاب وهي التي يخرج منها العظام . . . ثم الآمة ويقال لها المأمومة والآمة أيضا وهي التي بلعب أم

(١) - قال قوله التي أخذت في اللحم في العمارة بسطر يدعى ماها وهو ان تصنع من السجاج اتي يقطع الجلد وتشق اللحم أي تصنع بعد الجلد شفا حديدا وتدمي الا انها لا يسال الا ما قال فهي الدامية وبعد الاصعة امتلاحة

(٢) - قال في هذا خلاف فقد قيل السمحاق من السجاج الى بلعب السجاجين العلام والاحم وذاك السحاة تسمى السجاج

(٣) - قال قول المصاعف أو آية - ويقصر . . . في عيه من اعانها المنطاط بطايش والمنطاط بالهاء وهي من لطات السق أي لصقت فتكون المم رائدة وقيل هي أصية والالف لا الحاق كالتي في معرى والطاء كانه رهاث وهو به أشه وأهل الحدر س، وبها السمحاق . . . وقال أبو علي الداني والمطبي يمتثل أن يكون ممعلا ويحتمل أن يكون معلاء . . . وقوله بدمها في موضع الحلق ولا يحاق بيدهي وان تعامل معصرا تأنا قبا يقربها . . .

الرأس وهي مجتمع الدماغ وصاحبها يصعق لصوت الرعد ورجاء الإبل ولا
 يمكنه البروز للشمس .. ثم الدامغة وهي التي تخسف العظم ولا يمأ اصاحبها

هو أخبرنا به ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

ما وجد أعرابية قذفت بها صروف النوى من حب لم يك تانت
 تمت أحاليب الرعاء وخبمة بجد فلم تدر لها ما تمت
 وسد عليها باب أصهب لازم علبه دقاني قرينة قد ألب
 اذا ذكرت ماء الفضاء وطيبه وبرد الخصى من نحو نجد أرنب
 بأوجد من وجد برنا وجدته غداة نمدونا سرب و دالما نرب
 فان لك هذا عهد رياً وأهلها فهنا الذي كما طازا ررب

هو أخبرنا به أبو اسحاق الزجاج وأبو الحسن الأخرس قال

أبو العباس محمد بن يزيد .. قال حدثت من غير وجه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم خطب الناس ذات يوم فحمد الله وهو أدله وصلى على أنبيائه صلوات
 الله عليهم ثم أمهل على الناس فقال يا أيها الناس ان أكرم معكم فانتبهوا الى معالمكم
 ون أكرم بهياد فانتبهوا الى نهاسكم من الهدى ان حاش من أهداه الله
 لا يدري ما الله به عا عيا رأوس من الهدى من الهدى من الهدى من الهدى
 العبد من نفسه لنفسه من دناء الآخرة من دناء الآخرة من دناء الآخرة
 الحناء قبل الابهة من الهدى من الهدى من الهدى من الهدى من الهدى من الهدى
 الذمام دار الابلجة النار

أخبرنا به أبو بكر بن دريد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه

إلهيرة بن حياء

اذا المرء أرى سم قال امودا



ولم يولم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رعمه وهو أظلم
 من أخبرنا أبو الحسن الأخضري قال أخبرنا أحمد بن يحيى نعلب
 قال أخبرنا ابن الأعرابي قال روى عن أبي عبد الله الجدلي . . قال دخلت
 على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رديتوا ان الله عليه فرأيت بين يديه ذهب
 مصبوباً فقلت ما هذا ، أمير المؤمنين فقال هذا يمسوب المنافقين فطت وما
 معنى يمسوب ، أمير المؤمنين قال هذا يمذيب الماء يورده كما يورث المؤمنون
 بني فأناب يموب الرميثي قال أبو المصعب الزحاحي رحمه الله البه يموب بن
 الناس السيب ، واليمسوب رئيس النحل اذا طار طار به ، مه واذا حط حطت وية قال
 هي النحل وانزل " والتمر والخسرم " والرضع " والدخا يخضب انشاء
 والقصير والمعاسيب " وانثوب " كله بمعنى واحد وانثد

(١) - قال الأصمعي الدور لإراحة الناس من المطر فيقولون لثوب ذكر الرجل . . وكان
 الدور لإراحة دلها في لغتها قبل ذلك ان ثوبه يدل الدبر على الرابر ونحوها
 مما سلاحها في دارها
 (٢) - قال الخسرم كسر الاء احد فاء - امطر وفعل واحدها ماء والحمرم اسم
 امر الرجل وربما سمي مأواها خسرم ، يقال ليد يابس أي يابساً حرم .
 (٣) - ذات قوله والرضع هو التمر كصغار النحل واحده رضعه . وتوا والاح
 كما الاصل مصبوطاً بالطاء منه حمم والاصوات الطيم والحصه واللاقه عن النحل يهتاج
 وعمارة النحل من ابن الامراء لا حتى يدخل النحل السبي يولد الحبة وقد يادح
 ، - له المائدة واحد يمصب وهو وود كرموة قال الخسرم كسر
 وياء المصوب منه لأنه ليس في النكاح من غير حبة
 (٤) - قولنا راء - قال الأصمعي هو مرارة التي تهب الناس اوقف هرف .
 وقال امره - يريد بها اصرت الى الدار فوجدتها مائة اموه لا ، نوب
 الى الدار - من ياب من يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها
 - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها - يابها

إذا لسعته النحل لم يرج اسمها وحالفها في بيت نوب عوامل
- الرجاء - هاهنا بمعنى المخافة وكذلك قال المفسرون في معنى قول الله
عز وجل ﴿ مالكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ أي لا تخافون الله عظمة
﴿ أخبرنا ﴾ أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا الزبير بن
بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي من سعد العشيرة قال حدثتني
جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال . . خرجت ذات يوم فرأيت
رجلاً أسود كالليل معه امرأة بيضاء كاللبن فدنوت منه ففغممتني رائحة
المسك فقلت من أنت فقال أنا الذي أقول

ألا ليت شعري ما الذي تحدثنا لنا غداً غربة النأي المفرق والبهد
لدى أم بكر حين تقذفها النوى بنا ثم يخلو الكاشحون بها بهدي
أتصرهني عند الذين هم العدى فقتمهم بي أم تدوم على العهد
فصاحت به المرأة لا والله بل ندوم على العهد فسألت عنه فقيل هذا
نصيب وهذه أم بكر

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن بن أخي

الأصمعي

ألا رب من تدعو صديقا ولوتري مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقاتله كاشهد ما كان شاهداً وبالغيب ما تور على نغرة النحر
﴿ أخبرنا ﴾ أبو القاسم الصائغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قنينة قال
أخبرني أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال . . لما احتضر قيس بن عاصم

وقال ابن منصور الموبج جمع نأب من السحل تهوردالي خاياتها وقيل الدبر مسعر نوب اسواده

شبه بالموبج وهم جاس من السودان

المنقري جمع بنيه ثم قال يا بني احفظوا عني فلا أحدٌ أنصح لكم مني إذا أنا
 مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم فهونوا جميعا
 عليهم وعليكم بحفظ المال ففيه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللثيم وإياكم
 ومسئلة الناس فانها آخر كسب الرجل

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل
 من غطفان

إذا أنت لم تستبق ودَّ صحابة على دخنٍ أكثرت نث^(١) المعائب
 واني لأستبقى امرء السوء عدَّة لعدوة عريض من الناس عاتب
 ﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال بلغني أن رجلا
 من خثعم .. قال

لو كنت أسعد في المكارم والعلی مثل التهبط كنت سيد خثعم
 قال فساد قومه بعد مدة فقليل له في ذلك فأنشأ يقول
 خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسود
 ﴿ حدثنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن
 محمد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء .. قال قيل لرجل من بني بكر بن وائل
 قد كبرحتي ذهبت منه لذة المأكل والمشرب والنكاح أتحب أن تموت قال
 لا قيل له فما بقي من لذتك في الدنيا قال اسمع بالعجائب وأنشأ يقول
 وهلت الفتى أن لا يراح إلى الندى وأن لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا
 معنى - براح - يرتاح ومعنى الكلام وأن لا يعجب إذا رأى العجب
 ﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال

(١) - قوله نث المعائب أي اذا عاتب من قولهم نث الخبر اذا أفشا.

رؤبه في نعت الخيل وأخطأ قال في وصف القوائم

بأربع لا بمثلن العفقا يهون مبي وسمن وفقا
فقال له سلم هذا خطأ هذا يصبر أنجمه يصرح برجله واسبح
هلا كما قال أبو النجم

لسبح أولاه واطفوا آخره وما يس الأرض منه حامد
وقال أي بي لا علم لي بالحل ولكن أدنى من ذنبي قال
الأصمعي فأدنى منه فلم يصنع شيئاً^(۱)
هنا أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أسد الساء الر حصر عم ۱۰۴ ۱۰۱
ابن طلحة أحد بني قشير

أعاب ليلى إنما الصرم أن يرى
وما أهل لسلي من صديقي فينقموا
ويولون حصدًا كان بيني وبينهم
خايا أي ما أن لا
وما أهل لسلي من عدو بجا
قديمًا كما لسوعب الدر حاله

(۱) - قلب واحطاً رؤبة أصاً في قوله

كنتم كمن أدخل في حجر يدا فأحطاً لا في هلا في الاسودا
حجر لاهي دون الاسود وهي مرقه واهوه وكراي دون
أفعدت الوعاء والعصا من انا الهرقه البرا ش

قالوا هي الراء مع الراء هي اذ ص ما تا اي هو وضع ه ه ه
هال ح ا ا ر ق وساطة بوله ۱۰۶ - أه دم ك

سبح لكان الاء ولب ا ا دم وسه قح من س ما ۱۰ تا ا ا را
كس من اس اثاب ۱۰ ۱۰

وهه البره وهد حاب الاصمعي عن ه اه رار قال ۱۰ ۱۰

ه ه د ف ا ا الصم ۱۰ ۱۰ ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

هلال الكري هذا ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰

وذى حنق باد على بركه كذى العري يستدى من الطير عاربه
هو أخبرنا به على بن سلمان الاخفس عن أحمد بن يحيى يعلب عن ابن
سبة قال . . . روى عن همام بن عمرو ان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رحمه
الله دخل دوسى من الجاهلة فرأى جاريد كأها مهرة عريه حوالها جوار
قدتها ونحلها من برأسها ويعلن لا وحق اية الجودي فوقع بقله فالصرف
عنها . . . وأنسا هول

تذكر الى والساو دبرها . . . مالامة الجودي الى وماليا
ركب اعى قلبه حاربه . . . تدمن بصرى أو محل الحوايا
وكف لافها بلى وامها . . . إن الناس وافوا . . . وسما أن توافيا
قال يدب ما والى كان فى خلافة عمر رحمه الله وأرسل الى السام قال
الى السام . . . سم دوسق فاهو والساو الجودي الى ابن أبى كره فأطهاد برها
الى اسائه حتى سكوه الى مائة مائة على ذلك فقالت له ان لسانك
عليك حقا ومال كما ارى . . . بصرها حب ارمان^(١)

من حديثنا . . . محمد بن قاسم الامارى قال حياى أى من أحمد بن الحارث
من الدائى مال . . . كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول اذا كان يوم الصماء
وهات الروم قباصرها والهرس أ كاسرها جثنا بالحجاج فكان عندنا لهم
أخيه ابه أ . . . دس الحسن بن سقير قال حدثنا أ . . . مد بن يحيى
قال . . . اس الامر . . . قال تقع ملان فلا بهيه ورله بها ورايه

(١) - قال . . . روى . . . بها . . . وهات . . . ك . . . أكله فيما سئ
الها . . . ك . . . و . . . الا . . . وك . . . إح . . . أر . . . ردها الى أهلها وقيل ان
مأيد . . . ر . . . ال . . . صها . . . ال . . . تح . . . الى اهاها

وأزلفه وشقذه وشوّهه وكل ذلك إذا أصابه بعينه ويقول الرجل لصاحبه إذا أجاد في عمله لا تشوّه عليّ أي لا تقل لي أجدت فتصيبني بعينك ويقال رجل معين إذا أصيب بالعين ورجل معيون^(١) إذا كان فيه عين ويقال رجل شائه وشاه ومشوّه وشقذ وشقذان إذا كان شديد الإصابة بالعين.. وكان معاوية وابن الزبير يتسايران فأبصرا راكباً فقال معاوية هو فلان وقال ابن الزبير هو فلان فلما تبناهما كان الذي قال ابن الزبير فقال معاوية يا أبا بكر ما أحسن هذه الحدّة مع الكبر قال برك يا أمير المؤمنين فسكت فقال له الثانية برك فسكت وضحك قال ابن الزبير ما أحسن هذه الثنايا وأطرى هذا الوجه مع طول العمر وكثرة الهموم فقال معاوية برك فسكت يقول ثلاثاً ويسكت ابن الزبير ثم اقتربا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتى أشرف على ذهابهما وسقطت ثنايا معاوية فالتقيا في الحول الثاني فقال له يا أبا بكر أنا أشوى منك أي أكثر حظاً منك في الإصابة بالعين وأنا أقل ضرراً منك قال ثعلب هو من قولهم رماه فأشواه إذا لم يصب مقتله

وأخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه عن محمد بن خازم وكان شاعراً ظريفاً قال دعانا بشار بن برد وكانت عنده قينتان تغنيان فكان في المجلس من يهبت بهما ويمدّ يده إليهما فأنتفت له من ذلك فكتبت إليه من الغد

اتق الله أنت شاعر قيس لا تكن وصمة على الشعراء
إن اخوانك المقيمين بالأمم —س أتوا للزنا لا للغناء

(١) — قات قوله ورجل معيون يقال رجل معين ومعيون فعين على المفسر، هه الا بـ
والافصح ومعيون على التمام وهو فصيح أبصاً

انت أعمى وللزناة هَنَاتُ منكرات تخفى على البصراء
هبك تستسمع الحديث فاعا مك فيه بالغمز والايماء
والاشارات بالعيون وبالايدي وأخذ الميعاد للانتقاء
قطعوا أمرهم وأنت حمار موقر من بلادة وغباء (١)

قال فأدخلهما السوق فباعهما

هو أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار العجلي قال أخبرنا أبو

جعفر بن أبي شيبه قال رأيت ابن أبي العنابية في المقابر قائما وهو يقول

أهل القبور أتيتكم أتحمس فاذا جماعتكم أصم وأخرس

إن أمرا ذكر المعاد نفاه لأحظ ممن لم يخفه وأكيس

يأبها الربيل الحريص أم ترى أعلام عمرك كل يوم تدرس

لك لا أبالك مذخاضت موكلا ملك يمد عليك ما تنفس

فاذا انقضى الأجل الذي أجله ومضى فمالك بعد ذلك محبس

هو قال أبو الفاسم بن الزجاجي رحمه الله قال لي أبو عيسى سمعت

شيوخنا يقولون ان ابن آدم ينفس في كل يوم وليلة أربعة وعشرين ألف

نفس في كل ساعة ألف نفس فيكون خروج روحه مع آخر نفس قدر له

بأخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه قال حدثنا

اسحاق بن الحسين بن ميمون أبو يمة قرب الحربي قال حدثنا الحسين بن

محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (أم نحمل الذين آمنوا وعملوا

الصلوات كالمفسدين في الأرض أم نحمل المومنين كالفجار) قال اقترب القوم

في آياتهم فاعتبروا عند الهوان وعند الصبر

(١) - فتد الأيات من حودة دينها في ديوان البعوضي مرجوحها على بن الحهم

(١ - ١ - ١)

﴿أخبرنا﴾ ابراهيم بن محمد قال حدثنا اسحاق بن الحسين عن الحسين
ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (أو يأخذهم على تخوف)
قال علي تنقص^(١) قال أبو القاسم رحمه الله وأصحابنا يقولون إن الاخفش
سعيد بن مسعدة كان ينشد شاهداً لهذا الحرف

تخوف السير منها نامكا فردا كما تخوف عود النبعة السفن^(٢)

وعلى هذا التأويل أهل اللغة والمفسرون إلا ما روى عن الضحاك فإنه كان
يقول تأويله أنه يبلى قوما فيخوف بهم آخرين

﴿أشدنا﴾ نبطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي لعراعر المازني

أفاح عيش مثل عيش الجبال	قالت سليمي وهي ذات أقوال
والمعصم الفعم الروي المغتال	ياسلم يا ذات الوشاح الجوال
ورد هموم طرقت ببابال	يرميك من جال الى ضوج جال
يأخذ منك المال من بعد المال	وظلم سماع وأمير مقتال
يفص بالعذب النقاخ السلسال	حتى يظل الشيخ بعد الارمال
يَهْنُ في جِازة وسربال	في صكب القمر ويوم هتال

« محفوفة الكم وسحق هلهال »

﴿قال﴾ أبو القاسم الزجاجي رحمه الله - المغتال - الذي قد عاص في شحمها

(١) - قال ومبنى التنقص أن يتههه في ابدانهم وأموالهم وثمارهم وقب ابي فارس

أنه من باب الابدال وأصله الوب

(٢) - التامك السمام ما كان ه قيل هو المرتفع والفرده صه للتأمل ومعناه - تمام - شبر

الوبر والنبعة واحدة السع وهو شجر تحذ منه القسي والسفن حجر يخب به ابيس أو

هو كلما يخب به السبي وقيل فدهم تسرنا الا ح اع قيل ان اليب - بي الرما - ومثل

لابن مقبل وقيل لابن مزاحم التاملي ويروي احداه من النجاران ومبا لا يوكير لهالي

ويقال في غير هذا اغتاتته غول اذا أهلكته - والضم - الممتلىء ويقال في صفات المرأة هي عطشى الوشاح ريا الخللخال ويقال رميت الشيء من يدي وأرميته عن الفرس وغيره ارماء والضوج جانب البئر ونحوه وكذلك الجال والساعي صاحب الصدقات والمقتال المخار يقال اقتلت الشيء اذا اخترته وحكي ثعلب عن ابن الأعرابي انه يقال أقتلت شيئاً بئىء اذا أبدلته وهو نادر شاذ . . وقال ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول لا آخر ادخل بفلامك هذا السوق فاقتل به غيره أى استبدل به والارمال الفقر ونفاد الزاد والماء والنقاخ العذب والجمازة جبة الملاح وهي قصيرة بلا كمين والمهنة الخدمة يقال مهين الرجل يهين ويهين مهنة اذا خدم فهو ماهن ومهين فهو مهين اذا هان في نفسه وخسء هو أخبرنا محمد بن علي بن سليمان الاخفش قال لما توفي أمير المؤمنين الرشيد وانهى الامر الى لأمين كان أبو نواس في حبس الرشيد فكاتب الى الفضل بن الربيع

نمز أبا العباس عن خير هالك بأفضل حيي كان أو هو كائن
حوادث أيام تدور صروفها لهن مسار مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي ضمن الثرى فلا أنت مغبون ولا الموت عابن
فدخل على الأميين فاستوهبه منه نخلاه وسئل له الطريق الى
الدخول اليه

هو أخبرنا محمد بن أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا المكي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال خرجت مع أناس من فريش في تجارذ الى الشام في اعادة فاني في سوفى من أسوادها اذا بطرفى قد قبض



على عنقي فذهبت أنازعه فقبل لي لا تفعل فإنه لا نصف لك منه فادخلني
كنيسة فاذا تراب عظيم ملق فجاءني بزنبيل ومجرفة^(١) فقال لي أنقل ما ها هنا
فجلست أمثل أمرى كيف أصنع فلما كان في الهاجرة جاءني وعليه سبئية^(٢)
أرى سائر جسده منها فقال انك على ما أرى ما نقلت شيئاً ثم جمع يديه
وضرب بهما دماغي فقلت واثكل أمك يا عمر أبلغت ما أرى ثم وثبت الى
المجرفة فضربت بها هامته ثم واريتها في التراب وخرجت على وجهي لا أدري
أين أسير فسرت بقية يومى وليأتى ومن الغد الى الهاجرة فأنتهيت الى دير
فاستظلمت في فناءه فخرج الى رجل فقال يا عبد الله ما يقعدك ها هنا فقلت
أضلت أصحابي فقال ما أنت على طريق وانك لتنظر بعيني خائف فادخل
فأصب من الطعام واسترح فدخلت فأثاني بطعام وشراب وألطفنى ثم صعد
الى النظر وصوبه فقال قد علم أهل الكتاب أو الكذب أنه ما على الأرض
أعلم بالكتاب أو الكتب منى وانى لأجد صفتك الصفة التى تخرجنا من
هذا الدير وتغلبنا عليه فقلت يا هذا لقد ذهبت في غير مذهب فقال لي
ما اسمك فقلت عمر بن الخطاب فقال أنت والله صاحبنا فاكتب على ديري
هذا وما فيه فقلت له يا هذا انك قد صنعت الى صنيعه فلا تكدرها فقال
انما هو كتاب فى رَقّ فان كنت صاحبنا نذاك والا لم يضرك شئ فكتبت
له على ديره وما فيه وأثاني بثياب ودرهم فدفهها الىّ ثم أو كلف أانا وقائ

(١) - قات المجرفة كمكاسة المكسحة وهو ماجرف به

(٢) السبئية ازرسود للنساء تخذ من الحرير وقيل تخذ من مشاقه الكنان ومنها
من بهمزها فيقول السبئية وقيل هي الثياب القدية ثياب من كتان مخلوط بعري. منسوبه
الى سبن محرّكة بلدة بغداد وقيل منسوبه الى موضع بناحية المغرب وقيل انما اسب بعربيا

لى أترها قلت نعم قال سر عليها فانك لا تمر على قوم الا سقوها وعلفوها
وأضافوك فاذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فانهم يفعلون بها كذلك
حتى ترجع الى قال فركتها حتى لحقت أصحابي فانطلقت معهم فلما وافى عمر
الشام فى خلافته جاءه ذلك الراهب بالكتاب وهو صاحب دير عُدس فلما
راه عرفه ثم قال قد جاء ما لا مذهب لعمر عنه ثم أقبل على أصحابه فحدثهم
بحديثه فلما فرغ منه أقبل على الراهب فقال ان أضفتم المسلمين وصرّضتموهم
وأرشدتموهم فعلنا ذلك قال نعم يا أمير المؤمنين فوفى له عمر

﴿أخبرنا أبو غانم قال أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس
ابن حبيب قال كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلا من يحصب وكان عديدا
لأسيد بن العيص بن أمية وكان منزله البصرة وكان هجاء مقداما على الملوك
فصحب عباد بن زياد وعباد علي سجستان من قبل عبيد الله بن زياد فى
خلافة معاوية بن أبى سفيان فهجاء عبادا^(١) فبأخه وكاز علي ابن مفرغ دين

(١) قوله فهجاء عبادا الح كان عاد هذا طويل الالحية عربيتها فركب ذات يوم
وابن مفرغ معه فى موكبه فهبت ريح فعمشت لحيته فقال ابن مفرغ
ألا ليت الالحى كانت حنينا * فنعافها خيل المساهبا
فباع ذلك عبادا فخذ عليها وحفاه فقال ابن مفرغ

ان تركي ندا سعيد بن عثما * نقتى الجود ناصرى وعديدى
فى أليات فأخدها ابن زياد وحبسها وعذبه وسقاها الزبذنى المبيد وحمله على بعير وقرن به خنزيرة
وأمشاه بطنه مشيا شديدا فكان يخرج منه ما يسيل على الخنزيرة فتصيح وكما صاحت قال ابن
مفرغ ضجت سمية لما مسها القرن * لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع
وسمية أم زياد وجمها خنزيره فعائت به فى أزقة البصرة وجعل الناس يقولون بالفارسية لين
حبس أى هذا يقول أينست أينست عمارات زياد سبيه روسفيدة است أي الذى تروته
انما هو نمد عصاره زباب ووجه سمية أبيض فلما ألح علمه ما يخرج منه قيل لابن زياد

فاستعدي عليه عباد فباع عليه رحله ومتاعه وقضى الغرماء وكان فيما بيع له عبد يقال له برد وجارية يقال لها اراكة فقال ابن مفرغ

أصرت حبلك من أمامه	من بعد أيام برامه
لهفي على الرأي الذي	كانت عواقبه ندامه
تركي سعيداً ذا الندى ^(١)	والبيت ترفعه الدعامة
وتبعت عبد بني علا	ج تلك أشرط القيامة
* جاءت به حبشية	سكاء تحسبها نعامه
من نسوة سود الوجوه	ه ترى عليهن الدمامه
وشريت بردا ليتني	من بعد برد كنت هاه
أوبومة تدعو صدى	بين المشقر واليمامه
العبد يقرع بالعصا	والحر تكفيه الملامه
الريح تبكي شجوها	والبرق يلمع في غمامه
ورمقتها فوجدتها	كالضلع ليس له استقامه

انه يموت فأمر به فأنزل واغتسل فله اخرج من الماء قال

يغسل الماء مافعات وقولي * راسخ منك في العظام البوالي

وكان ابن مفرغ كتب في حيطان الطرق والمنازل والخلجان هجاءهم فالزم محوه باظفاره حتى فسدت أنامله ومنع ان بصلي الى الكعبة والزمه أن يصلي الى قبلة النصارى

(١) قوله تركي سعيداً ذا النداء الخ يعني سعيد بن عثمان بن عفان وكان سعيداً ولي خراسان استصحب ابن مفرغ فلم يصحبه وصحب عباد بن زياد فقال له سعيد بن عثمان أما اذ آيت صحتي واخترت عباداً علي فاحفظ ماأوصيك به ان عباداً رحل لثيم فاياك والدالة عايه وان دعاك اليها من نفسه فانها خدعة منه لك عن نفسك وأقلل زيارته فانه ملول ولا تفاخره وان فاخرك فاه لا يمتثل لك ما كنت احتمله ثم دعا سعيد بمال فدفعه اليه وقال استعن بهنا على سفرك فان صاحبك لك مكانك من عباد والا فمكانك عندي ممد

﴿ قال ﴾ ثم ان ابن مفرغ صار الى البصرة فاستجار جماعة من بني زياد فلم يجره منهم أحد الا المنذر بن الجارود فدخل عبيد الله بن زياد على معاوية فقال ان ابن مفرغ قد آذانا فأذن لنا في قتله فتمال لا ولكن ما دون القتل فبعث فتناوله من دار المنذر بن الجارود ولم يمكنه الدفع عنه فعاقبه معاقبة شديدة ثم أسلمه الى الحجامين ليعلموه الحجامة فأنشأ يقول

وما كنت حجاما ولكن أحلني بمنزلة الحجام نأبي عن الاصل
﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب
سل الله صبورا واعترف لفراقهم عسى بعد بين أن يكون تلاق
ألا ليتنى قبل الفراق وبمده سقاني بكأس للمنية ساق
﴿ أنشدنا ﴾ نبطويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى

وما في الارض أشقى من محب وان وجد الهوي حاو المذاق
تراه يا كيا أبدا حزينا مخافة فرقة أو لاشتياق
فبيكي ان ناوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التناثي وتسخن عينه عند التلاق

﴿ أخبرنا ﴾ أبو غانم المعنوي قال أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن محمد بن سلام عن الفضل بن عباس الهاشمي قال دخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بنصيب الشاعر فقلت له من أنت يرحمك الله فما أدري مما أعجب أمن شدة بريق سواد وجهك أم من نظافة ثوبك أم من طيب رائحتك قال أنا نصيب الشاعر فقلت فلم لا تهجو كما تمدح وقد أقرت الشعراء لك في المدح قال تراني لا أحسن أقول - كان عافاه الله أخزاه الله ولكني أدع الهجاء لخلتين إما لأهجو كريما فأهتك عرضة

واما أهجو لئما لطلب ما عنده فنفسى أحق بالمجاء اذ سوات الى لئيم قال
ثم ان بني عم مولاہ اجتمعوا الى مولاہ فقالوا ان عبدك هذا قد نبغ بقول
الشعر ونحن منه بين شرتين إما أن يهجو نافعيتك أعرامننا أو يمدحنا فبشيب
بنسائنا وليس لنا في شيء من الخلتين سيرة فقال له مولاہ يا نصيب أنا بائعك
لا محلة فاختر لنفسك فسار الى عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل اليه في
زواره فأنشده

عبد العزيز على قومه وغيرهم ممن طاهره
فبابك أسهل أبوابهم ودارك ما هو له عامره
وكليك أرف بالزائرين من الأم بابنهما الزائر
وكفك حين ترى المتقين أترى من اللبلة الماطره
فنك العطاء ومنا التناء بكل حبرة سائر

فأمر له بأف دينار فقال أصلحك الله انى عبد وندلى لا يأخذ الجوائز
قال فما شأنك نخبره بحاله فقال لو كيله اذهب به الى باب الجامع فناد عليه
فاذا بلغ الغاية نعرنى به فذهب به فنادى عليه من يعطاني نميد اسود جلد
قال رجل هو على بنخسين ديناراً فقال نصيب تولوا علي ان ابرى القمى
وأرئس السهام واحتجر الأوبار فقال هو على بناتى دينار قال تولوا على ان
أرعى الابل وأسريها وأضعضها وأصددرها وأردها وأرعاها وأرعياها قال
رجل هو على بنخمه مائة دينار قال نصيب قولوا على ربي ساعر لا بوسى
ولا بقوى ولا يس اند قال رجل هو على بأف دينار فسار به الى عبد العزيز
فخبر بحاله فلم يزل فى جماله الى ان احتضر راحى به سليمان بن يزيد فمده يده
فى جملة سماره فدخل الفرزدق ذات يوم على سليمان فقضى له بأف نراس

أنشدني وإنما أراد أن ينشده مدحاً فيه فأنشأ الفرزدق يقول
 ومركب كأن الريح تطلب عندهم لهاترة من جذبها بالعصائب
 سروا يركبون الريح وهي تلفهم الى شعب الاكوار ذات الحفائب
 اذا أبصروا ناراً يقولون ليتها وقد خصرت أيديهم نار غالب
 فتمعر سليمان و'ربد' لما ذكر الفرزدق غالباً فوثب نصيب فقال ألا
 أنشدك على رويه مالا يقصر عنه
 أقول لركب صادقين نركتهم قفا ذات أوшал ومولاك قارب
 قفوا خبروني عن سليمان اخي لمروفه من آل ودان طالب^(١)
 فماجوا فأنشوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أنت عليك الحفائب
 فقال للفرزدق كيف ترى سره فقال هو أشعر أهل جلده . قال
 سليمان وأهل جلده ثم قال يا غلام اعط نصيباً خمسمائة دينار وللفرزدق
 نار أبيه نواب الفرزدق وهو يقول
 وخير الشعر أشرفه رجالاً وشر الشعر ما قال العبيد
 قال أبو غانم الممنوي معنى بيت نصيب الاخير . أخوذ من قول حاجب
 ابن زارة بن عدس
 أنكرتكم أني بأحسن شيمي رفيق وأنى بالفواحسن أخرق
 ومثني اذا لم تحز أح. بن صنعه تكلم نعماء بفيه فتنطق

(١) - قوله من أهل ودان قيل إن نصيباً كان لبعض العرب من بني كنانة السكان بودان
 فاشترى عبد المرز بن مروان منهم وقيل بل كانوا أعتقوه فاشترى عبد العزيز ولاءه
 وقيل بل كاتبه مواليه فأدى مكانته عنه وقيل ان نصيباً اشترت أمه امرأة من خراعة
 وكانت حامل به فأعتقت ماني ولها وقيل وقع أبوه على أمه مات أبوه فباعه عمه أحوأبيه
 فهذا سب استرقاقه

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن ابن الكلبي قال وأخبرني به أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ يقول

بلغنا عامراً وكعباً رسولاً أن نفسى اليهما مشنأقه

ان تكن في عمان داري فاني ماجد ماخرجت من غير فاقه

فما برح يسير حتى نزل على رجل من الازد فقراه وبات عنده فلما أصبح قعد يستن فنظرت اليه زوجة الأزدى فأعجبها فلما رمى قضة سواكه أخذتها فصتها فنظر اليها زوجها فحب ناقة وجعل في حلابها سما وقدمه الي سامة فقـمزه المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فيينا هو في موضع يقال له جوق الحميلة هوت ناقته الي عرجفة فانتشلتها وفيها أفي فنفتحها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فقالت الأزدية حين بلغها أمره تبكيه

عين بكى اسامة بن لؤي علق ساق سامة العلاقة

لا أرى مثل سامة بن لؤي حملت حتفه اليه الناقه *

رب كأس هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه

وعدوس السرى^(١) تركت رذيا بعد جد وجرأة ورشاقه

* وتعاطيت مفرقا بحسام وتجنبت قالة العواقه *

﴿ قال أبو القاسم ﴾ عبد الرحمن بن اسحق أخبرنا أحمد بن الحسين المعروف بابن شقير النحوي وعلي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد ابن يحيى ثعالب قال . . كان الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له بقميان باقامته ويظمنان بظمنه فأنشد الكسائي

(١) - عدوس السرى الذاقة القوية على السير والعدوس الجريرة أيضاً



أنتي جزوا عامراً سوآي بفعلهم أم كيف يجزوتني السوآي من الحسن
 أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رثمان أنف اذا ماضن باللبن
 فقال الاصمى انما هو رثمان أنف بالنصب فتقال له الكسافي اسكت ما أنت
 وذلك يجوز رثمان أنف، ورثمان أنف ورثمان أنف بالرفع والنصب والخفض
 أما الرفع فعلى الرد على ما لاؤها في موضع رفع ينفع فيصير التقدير أم كيف
 ينفع رثمان أنف والنصب بتعطى والخفض على الرد على الهاء التي في به قال
 فسكت الأصمى ولم يكن له علم بالعربية وكان صاحب لغة لم يكن صاحب
 اعراب **﴿** قال **﴾** أبو القاسم رحمه الله معنى هذا البيت انه مثل يضرب لمن
 يعدك بلسانه كل جميل ولم يفعل منه شيئاً لأن قلبه منطو على ضده كأنه
 قيل له كيف ينفعنى قولك الجميل اذا كنت لا تفي به وأصله ان العلوق هي
 الناقة التي تفقد ولدها بنحر أو موت فيسأخ جلده ويحشى تبناً ويقدم اليها
 لترأمه أي تعطف عليه ويدر لبنها فينتفع به فهي تشمه بأنفها وينكره قلبها
 فتعطف عليه ولا ترسل اللبن فشبه ذلك بهذا

﴿ حدثني **﴾** أبو الحسن بن البراء قال حدثني صدقة بن موسى قال كان
 في جوارنا رجل اسمه حمار فتزوج امرأة من ولد دارا فحسن موقعها معه
 فقالت له أحب أن تغير اسمك فقال لها أفعل ثم قال لها قد تسميت
 بغلا فقالت له هو أحسن من ذلك ولكنك بمد في الاصطبل

﴿ أنشدني **﴾** الكركي قال أنشدني ابن أبي الدنيا قال أنشدني حسن بن عبد

الرحمن القاضي

وذى ألم يخنى هواه وطرفه يبين عن أسراره حين يطرف
 ينازعني يوم الجفاء تجلداً ويصرف عني الوجد طوراً وأصرف

كلانا محب يشتكى ألم الهوى ولكنني منه على الهجر أضعف
 ﴿أخبرنا﴾ أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو معاذ قال أخبرني أبو عثمان قال
 حدثني يعقوب بن يوسف الكوفي وكان قد روى الأشعار والأحاديث
 عن أبيه قال حججت ذات سنة فاذا أنا برجل عند البيت وهو يقول اللهم
 اغفر لي وما أراك تفعل قال فقلت يا هذا ما أعجب يأسك من عفو الله قال
 ان لي ذنبا عظيما قال فقلت أخبرني قال كنت مع يحيى بن محمد بالموصل فأمرنا
 يوم جمعة فاعترضنا المسجد ففري أنا قتلنا ثلاثين ألفا ثم نادى مناديه من
 علق سوطه على دار فالدار وما فيها له فعلق سوطي على دار ودخلتها فاذا
 فيها رجل وامرأة وابنان لهما فقدمت الرجل فقتلته ثم قلت للمرأة هاتي
 ما عندك والا ألحقت ابنيك به فجاءتني بسبعة دنانير ومتيعة قال فقلت هاتي
 ما عندك فقالت ما عندي غيرها فقدمت أحد ابنيها فقتلته ثم قلت هاتي
 ما عندك والا ألحقت الآخريه فلما رأت الجدوني قالت أرفق فان عندي شيئا
 كان أودعنيه أبوها فجاءتني بدرع مذهب لم أر مثلها في حسنها فجعلت ألقبها
 فاذا عليها مكتوب بالذهب

إذا جار الأمير وحاجباه وقاضي الأرض أسرف في القضاء
 فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء
 فسقط السيف من يدي وارتعدت وخرجت من وجهي الى حيث ترى
 ﴿أنشدني﴾ جعفر بن قدامة لأبي طاهر

لو أن لي مالا لما قيل لي انت قببح الوجه لا تمشق
 وكم فتى قد زانه ماله وماله حسن ولا منطق
 من كان ذا مال فما ضره قببح وان قيل هو الأحمق

﴿ أنشدنا ﴾ أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار لأبي العتاهية
 يستغفم القوم من قوم فوائدهم
 ويمجهد الناس في الدنيا منافسة
 أخي ما نحن من حزم على ثقة
 تدم ذنيك ذمًا ما تبوح به
 كل امرئ فله رزق سيبلغه
 ما نحن الا كركب ضمهم سفر
 ولن يقيم على الاسلاف غابرهم
 أخي انا لفي دار نصيب بها
 دار لها لعق مازال ذائقها
 اذا نظرت الى دنيك مقبلة
 الحمد لله حمدًا لا انقطاع له
 ﴿ أخبرني ﴾ محمد بن يحيى الصولي قال أنشدت الراضي بالله في أيام

إمامته رحمه الله لنفسى

يامليح الدلال رفقا بصب
 نطق السقم بالذي كان يخفي
 قد أتاه في النوم منك خيال
 تحاماه للضنا ألسن العذ
 يشتكي منك جفوة وملا
 فاسئل الجسم ان أردت السؤال
 فرآه كما اشتهيت خيالا
 ل فاضحي لا يعرف العذالا

فعمل في معناها أياتا بحضرتي وأنشدنيها وهي

قلبي لا يعرف المحالا
 ضللت في حبكم فحسي
 وأنت لا تبذل الوصالا
 حتى متى أتبع الضلالا

وزارني منكم خيال فزدت اذ زارني خبالا
رأى خيالاً على فراش ولا أراه رأى خيالاً

﴿ أخبرنا أبو الحسن الاخفش قال كنت يوماً بحضرة ثعلب
فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقال لي الى أين ما أراك تصبر عن مجلس
الخلديّ فقلت له لي حاجة فقال لي اني أراه يقدم البحري على أبي تمام فاذا
أتيته فقال له مامعنى قول أبي تمام

أآفة النحيب كم افتراق أظل فكان داعية اجتماع
قال أبو الحسن فلما صرت الى أبي العباس المبرد سألته عنه فقال
معنى هذا ان المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالاً لا عزماً
علي القطيعة واذا حان الرحيل واحساً بالفراق تراجعوا الى الود وتلاقوا خوف
الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سبباً للاجتماع
كما قال الآخر

متعباً بالفراق يوم الفراق مستجيرين بالبكا والعناق
كم أسراهما حذرنا سوكم كتماغيل اشتياق
فأظل الفراق فالتقيا فيه فراق أتاهما باتفاق

كيف أدعو على الفراق بحتف وغداة الفراق كان اللاتي
قال فلما عدت الى ثعلب في المجلس الآخر سأني عنه فأعدت عليه
الجواب والابيات فقال ما أشد تمويهه ما صنع شيئاً انما معنى البيت ان الانسان
قد يفارق محبوبه رجاء أن يقيم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنياً عن
التصرف فيطول اجتماعه معه ألا تراه يقول في البيت الثاني
وليست فرحة الاوبات الا لموقوف على ترح الوداع

وهذا نظير قول الآخر بل منه أخذ أبو تمام

وأطلب بعد الدار منكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

هذا هو ذلك بعينه

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال دخلت على سميد بن سلم وعنده الأصمعي ينشده قصيدة للعجاج حتى انتهى الى قوله

فان تبدلت بأدى آدا لم يك يناد فأسى آادا

* فقد أرانى أصل المعادا *

فقال له ما معنى المعادا فقال النساء فقلت له هذا خطأ إنما يقال في جمع النساء القواعد كما قال عز وجل ﴿والنساء من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ ويقال في جمع الرجال القواعد كما يقال راكب وركاب وضارب وضراب فانقطع قال وكان سبيله أن يحتج على فيقول قد يحمل بعض الجموع على بعض فيحمل جمع المؤنث على المذكر وجمع المذكر على المؤنث عند الحاجة الى ذلك كما قالوا في المذكر هالك في الحوالك وفارس في الفوارس^(١) فجمع كما يجمع المؤنث وكما قال الفطامي في المؤنث

أبصارهن الى التبان مائلة وقد أراهن عنى غير صدّاد^(٢)

(١) - هذان اللفظان شاذان عند أكثر النحاة وكذلك ناكس ونواكس وسابق وسوابق وزعم بعضهم ان ذلك كله غير شاذ وانه جمع افاعلة وكأنه قيل طائفة هالكة وطوائف هوالك وكذلك الباقي

(٢) - قوله أبصارهن الى آخره طاهره ان هذا سائع والبيت بورده المحويون شاعداً على مجيء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعاً لفاعلة وهو نادر وقياسه فعل لكن يمكن أن يكون صدّاد هنا جمع صا- للمذكر لاجمع صادة ويكون الصمير في قوله أراهن

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله اليزيدي^(١) قال أخبرني عمي الفضل بن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال كنا في بلد مع المهدي في شهر رمضان قبل أن يستخلف بأربعة أشهر فذاكروا ليلة عنده الجحور والعربية وكنت متصلاً بمخاله يزيد بن منصور والكسائي مع ولد^(٢) الحسن الحاجب فبعث إلى والي الكسائي فصرت إلى الدار فاذا الكسائي بالباب قد سبقني فقال لي أعوذ بالله من شرك يا أبا محمد فقلت والله لا تؤتى من قبلي أو أوتى من قبلك فلما دخلنا على المهدي أتبعنا عليّ فقال كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني وإلى الحصنين فقالوا حصنيّ هلا فالوا حصناني كما قالوا بحرانيّ فقلت أيها الأمير لو قالوا في النسب إلى البحرين بحري لا يلبس فلم يدر النسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر فزادوا ألفاً للفرق بينهما كما قالوا في النسب إلى الروح روحانيّ ولم يكن لحصنين شيء يلبس به فقال حصنيّ على القياس فسمعت الكسائي يقول لعروبن بزيع لو سألتني الأمير عنهما لأجبت به بأحسن من هذه المسألة فقلت أصلح الله الأمير إن هذا يزعم أنك لو سألته أجاب بأحسن من جوابي قال فقد سأله قال كرهوا أن يقولوا حصنانيّ فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين الأتون واحدة فقاموا بحرانيّ لذلك قلت كيف نسب إلى رجل من بني حنّان أن لزمتم قياسك فقلت جنيّ فجمعت بينه وبين

راحماً للإبصار لا للمسوة لأنه يمال بصرساد وأبصار ساء.

(١) اليزيدي اسمه أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي المازني الحوي اللثوي هو عدوي وإنما كان يود أولاد يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد البربري حال المهدي واليه كان ينسب ثم اتصل بهارون الرشيد فعمل ولده المأمون في حجرة وكان يؤدبه فكان ثقة وهو أحد القراء المصحاء العالمين بلغة العرب والحجور رحمه الله تعالى

(٢) وفي عمر الأهل مع الحسن

المنسوب الى الجن وإن قلت جناني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات
ثم تفاوضنا الكلام الى أن قلت له كيف تقول ان من خير القوم وأفضلهم
أو خيرهم بته زيد فأتى فطرق مفكراً وأطال الفكرة فقلت أصلح الله الامير
لأن يجيب فيخطئ فيتعلم أحسن من هذه الاطالة فقال ان من خير القوم
وأفضلهم أو خيرهم بته زيدا فقلت أخطأ أيها الامير قال وكيف قلت لرفعه
قبل أن يأتي باسم ان ونصبه بعد الرفع وهذا لا يجيزه أحد فقال شيبه بن
الوايد عم ذفافة متعصبا له أراد بأوبل فقلت هذا لعمري معنى فلقنه الكسائي
فقال ما أردت غيره فقلت أخطأتما جميعا لانه غير جائز أن يقال ان من خير
القوم وأفضلهم بل خيرهم زيدا فقال المهدي يا كسائي ما مربك مثل اليوم
قال فكيف الصواب عندك فقلت ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم
بته زيد على معنى تكريران فقال المهدي قد اختلفنا وأتما عالمان فمن يفصل
بينكما قلت فصحاء العرب المطبوعون فبعث الى أبي المطوق فعملت أبياتا الى
أن يجيء وكان المهدي يميل الى اخواله من اليمن فقلت

يا أيها السائي لا أخبره عمن بصنعاء من ذوى الحسب

حمير ساداتها تقر لها بالفضل طرأ ججاجح العرب

فان من خيرهم وأفضلهم أو خيرهم بته أبو كرب

فلما جاء أبو المطوق أنشدته الايات وسألته عن المسئلة فوافقني فلما

خرجنا تهديني شيبه وقال تلحنني بحضرة الامير فأنشأت أقول

عس بجد ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

من تحد ركن هبنه القيد سي جهلا أو شيبه بن الوايد

شيب يا شيب يا هني بنى القه -- قع ما أنت بالحليم الرشيده

(٦ - امل)

لا ولا فيك خصلة من خصال الا.....خير احرزتها بحلم وجود
غير ما أنك المحيّد لتحييد-- ر غناء بضرب دُف وعود
فعلى ذا وذاك تحتل الدهر ر مجيداً به وغير مجيد
﴿قال أبو القاسم الزجاجي﴾ رحمه الله تعالى المسئلة مبنية على الفساد للمغالطة
فاما جواب الكسائي فغير مرضي عند أحد وجواب اليزيدي غير جائز
عندنا لأنه اضمر ان واعملها وليس من قوتها ان تضر فتعمل فأما تكريرها
فجائز قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام قال الله عز وجل (ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيامة) فجعل ان الثانية مع اسمها وخبرها خبراً عن الاولى
وقال الشاعر

ان الخليفة ان الله سر به سر بال ملك به ترجي الخواتيم
والصواب عندنا في المسئلة أن يقال ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم
البتة زيد فتضمر اسم ان فيها وتستأنف ما بعدها وذكر سيبويه أن البتة مصدر
لم تستعمله العرب الا بالالف واللام وأن حذفها منه خطأ^(١)
﴿أخبرنا﴾ أبو اسحاق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس المبرد قال حدث
المدائني عن العجلاني عن اسماعيل بن يسار قال مات ابن لأرطاة بن سهية

(١) - قوله وإن حذفها منه خطأ هذا هو المشهور وقد اجاز الفراء وحده من
الكوفيين تنكيره قاب وتقى على الزجاجي رحمه الله تعالى الكلام على همزة البتة هل هي
لاوصل أو للقطع والمشهور انها للوصل وقال الدماميني في شرح التسهيل زعم في الباب
انه سمع في البتة قطع الهمزة وقال شارحه في العباب انه المسموع قال البدر ولا أعرف
ذلك من جهة غيرها وبالغ في رده وتعقبه وتصدى لذلك أيضا عبد الملك العصامي في
حاشيته على شرح القطر للمصنف والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمر
يضي لا رجعة فيه ولا التواء

المری فلزم قبره حولاً يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول أي عمرو هل أنت رائح معي ان أقت عليك الى العشي ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك فلما كان بعد الحول أنشأ يقول متمثلاً

الى الحول ثم اسم السلام عليهما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٢)
ثم انصرف عن قبره وأنشأ يقول

وقفت على قبر ابن ليلي فلم يكن
هل أنت ابن ليلي ان نظرتك رائح
فلو كان لي حاضر ما أصابني
فما كنت الا والها بعد فقدها
اذا لم تجده تنصرف لطياتها
على الدهر فاعتب انه غير معتب
وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
مع الركب أم غاد غداً تذا معي
سهو على قبر بأكناف أجرع
على شجوها إثر الحنين المرجع
من الارض أو تأتي بالف قترتي
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن الاخفش قال أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي
عثمان عن الاصمعي . . قال كان خلف اذا آوى الى فراشه لا يضطجع
حتى يئش

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجعا
وليس ينفك يستصفي مشاربه حتى يجرع من رنق البلي جرعا

(٢) - قوله الى الحول ثم اسم السلام الخ البيت للسيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وهو من الشواهد النحوية والشاهد فيه قوله اسم السلام وهو اضافة الملقب الى المعتبر بمعنى لفظ الاسم ها هنا ملغى لأن دخوله وخروجه سواء وقوله عليكما يعني ابنتيه يوصيهما بدم البكاء عايه وترك خش وجهيهما عايه ويقال انهما بعد وفاته كانتا تلبسان ثيابهما في كل يوم وتأتیان مجاس جعفر بن كلاب قببته فترثيانه ولا تعولان فاقامتنا على ذلك حولاً كاملاً ثم انصرفنا

فامنع جفونك طول الليل رقدتها
وامنع حشاك لذيد الرّي والشبعا
واستشعر البر والتقوى تعد بها
حتى تنال بهن الفوز والرفعا
﴿أخبرنا﴾ أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال أخبرنا أبو عيسى عن
أبي يعلى عن الاصمعي . . قال قال الخليل بن أحمد نظرت في علم النجوم
فهجمت منه على ما لزمني تركه وأنشأ يقول

بلغنا عنى المنجم أنى كافر بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كان ن قضاء من الميمن واجب
﴿قال أبو القاسم﴾ الزجاجي رحمه الله الميمن المؤيمن والهاء فيه بدل
من الهمزة وينشد للعباس بن عبد المطالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرأ وأهله الفرق
تنقل من صالب الى رحم إذا مضى علم بدا طبق
حتى احتوى بيتك الميمن من خندف عاياه تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرفت الارض وضاءت بنورك الأفق
ونحن في ذلك الضياء وفي سب الهمدى والرشاد نخرق

﴿أنشدنا﴾ من حفظه أبو اسحاق الزجاج قال أنشدنا أبو أحمد الدمشقي
وعلى قدام حمت شكة حازم في الروع ايس فؤاده بمثقل
أما اذا استقبلتها فتخالها كالجدع شذبه نفي المنجل
أما اذا استعرضتها فمظارة تنفى سنا بكهار صيص الجند
أما اذا استدبرتها فنييلة نهد مكان حزامها والمركار



واذا وصفت وصفت جوز جرادة واذا ملكت عناتها لم تفشل
فكان خيري المزاد ^(١) موكرأ يعلى به كفل شديد الموصل
فاعتامها بصرى لعلى أنها عدواً ستقبل في الرعيل الأول

﴿ حدثنا ﴾ حمزة بن محمد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا

مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير بن خراش عن
حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى الى فراشه قال اللهم
باسمك أحيا وباسمك أموت فاذا أصبح حمد الله وقال الحمد لله الذي أحيانا
بعد ما أماتنا واليه النشور

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن خلف سنة خمس وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن
حسان قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا مسعر بن كدام عن أبي العنيس
عن أبي ربوع عن أبي غالب عن أبي امامة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على عصاه فقمنا اليه فتمال لا تقوموا كما
تقوم الاعاجم فأردنا ان يدعو لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا وعافنا
واعف عنا واصلح لنا شأننا كما قال فكاننا أردنا أن يزيد فقال لقد جمعت
لكم الامر

﴿ أخبرنا ﴾ الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال
حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن الضحاك ومحمد بن الحسين قال كان يزيد بن
معاوية ينادم قرداً فأخذه يوماً فحمله على أتان وحش وشده عليها رباطاً
وأرسل الخيل في إثرها حتى حسرتها الخيل فماتت الاتان فقال في ذلك يزيد
ابن معاوية

(١) - قوله موكرأ هو من وكرت السقاء وكرا ملأته وكذلك وكوته توكرأ

تمسك أبا قيس بفضل عنائها فليس علينا إن هلكت ضمان
كما فعل الشيخ الذي سبقت به زياداً أمير المؤمنين أتان
فسبه أبو حمزة في خطبته حيث يقول خالف القرآن وتابع الكهان
ونادم القردة وفعل وفعل

﴿ قال أبو القاسم ﴾ قال بعض الحكماء الدول محكمة على الناس
والتأهب لها مطية الاكياس فلا عدة لحلولها أفضل من اكتساب موداة
أهل الوفاء والحفاظ وقليل ما هم فاذا ظفرت بمن يتخيل ذلك فيه فاجعله
بين خلبك وقلبك ﴿ وقال ﴾ بعض حكماء العجم مفاوضة أولى الالباب
والآداب نزهة الابصار ومستراح القلوب ومحجتي الصواب وفيها بعد ذلك
زيادة لقدر الشريف وتنبية لحال الخامل أنشدنا أبو بكر بن دريد لنفسه

أعن الشمس عشاء كشفت تلك السجوف
أم عن البدر تسرى موهنا ذاك النصف
أم على ليتى غزال علفت تلك الشنوف
أم أراك الحين ما لم يره القوم الوقوف
ان حكم المقل النجـل على الخلق يحيف
هنن قربن الي الـ وجد والوجد قذيف
فأزلن الصبر عنى وهو لى خدن حليف
يالها شربة سقم شوبها سم مدوف
ساقها الحين لنفسى جهرة وهي عيوف
يا ابنة القيل اليباز ي ولدهر صروف
ان يكن أضحي مضيئاً فله يوما كسوف

أو يكن هب نسيما
لا يفرنك سماح
ربما اتقاد جموح
فاحذرى عزفة نفسى
أقصدت ضرغام غاب
ظبية يكنفها فى الا
ربما أردى الجليد الس
وعقار عتقها
كانت الجن اصطفها
فهي معنى ليس يحتا
وهي فى الجسم وساع
وهي ضد لظلام الا
يصرف الراسق عنها
قد تعدنا اليها الا
ومقام وردة مس
بكت الآجال لما
خفضت فيه العوالى
قد تسربت وعقبا
حين للأنفس فى الرو
ان بيتى فى ذرى فخ
ولى الجمجمة العالياه والعز الكثيف

فله يوما هيوف
يفقتاديه عنيف
تارة ثم يصيف
عنك فالنفس عزوف
بين خيسيه غريف
لمحيات الرفيف
هم والرامي ضعيف
بعد أسلاف خلوف
قبل والارض رجوف
ط به الوهم اللطيف
وهى فى الكأس قطوف
يل والليل عكوف
طرفه وهو زريف
نهى والله رثوف
توبل ضنك مخوف
ضكحت فيه الختوف
وعلت فيه السيوف
ن الردى فيه تعيف
ع من الهول وجيف
طان للبيت المنيف
والعز الكثيف

ولى التالذ ملحه د قديماً والطريفُ
كلُّ مجد لم يسمنه ه اليمانوت نحيفُ

﴿ أبو القاسم الزجاجي ﴾ رحمه الله السجوف جمع سجع وهو الستر يقال هو سجع وسجع وقوله تسرى من قولك تسرّيتُ ثوبي إذا القيته الموهن من أول الليل الى ساعات منه والتصيف الحمار والليتان صفحتا العنق والشنوف جمع شنف وهو معلق في أعلى الاذن والقذيف البعيد والحليف اللازم والشوب الخلط من قوله تعالى ﴿ ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ﴾ والعيوف الكاره للشيء والقيل جلس الملك ويقال صاف عن الشيء اذا عدل عنه وعزفت نفسى عن الشيء اذا كرهته والغاب جمع غابة وهى الاجمة وكذلك الخيس والاحجيات موضع والرفيف حركة الشيء وبريقه وصمائه يقال أسنان فلان ترفُّ والاسلاف جمع سلف والخلوف جمع خاف وخالف والخلف بفتح اللام مستعمل فى الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا فى الذم والوساع الواسع الخطو والقطف مداركة الخطو ومقاربتة والنزيف السكران والمستوبل المكروه والعوالى جمع عالية وهى أعلى الرمح وقوله وعفة بان الردى فيه تعيف الردى الهلاك وتعيف أى تدور حوله وتكره ورده

﴿ أخبرنا ﴾ أبو غام الممنوي قال أخبرنا أبو خايقة الفضل بن الحباب الجمحي قال أخبرنا محمد بن سلام قال بلغنى أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد بن عبد الملك يا أمير المؤمنين ببابك وفود العرب ويقف ببابك أشراف الناس أفلا تقعد لهم وأنت تريب العهد بممر بن عبد العزيز وقد اشتغلت بهؤلاء الاماء فتعال أرجو أن لا نعماتبنى بعد هذا قال آوى الى فراشه جاءته سارته حياة فقال لها أعزبي عى فقالت ما دهالك ناخبرها بما قال له مسلمة

فَقَالَتْ لَهُ فَأَمْتَعْنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَاحِدًا قَالَ ذَاكَ لَكَ فَأَحْضَرْتِ مَعْبِدًا فَقَالَتْ
لَهُ مَا الْحِيلَةُ فِيهِ قَالَ يَقُولُ الْأَحْوَصُ أَيْتَانَا وَأَلْحِنَهَا أَنَا وَتَغْنِينُهَا أَيَّاهُ فَأَرْسَلْتِ
إِلَى الْأَحْوَصِ وَعَرَفْتَهُ اخْتَبَرَ فَقَالَ الْأَحْوَصُ

إِلَّا لَا نَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْحَزُونَ أَنْ يَتَجَلَّدَا
إِذَا كُنْتَ عَزِيهًا عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَّدَا
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُ وَتَشْتَهِي وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَاتِ وَفَنَّدَا
فَلَحْنُهَا مَعْبِدٌ وَقَالَ اجْتَنَزَتْ بِدِيرِ نَصَارَى يَقْرَؤُنْ بِلَحْنِ شَيْخِ فَاكَيْتِهِ
فِي هَذَا الصَّوْتِ فَلَمَّا غَنَّتْهُ حَبَابَةُ يَزِيدَ قَالَ قَاتِلِ اللَّهَ مُسْلِمَةً وَصَدَقَ قَاتِلُ هَذَا
الشَّعْرُ وَاللَّهُ لَا أَطِيعُهُ أَبَدًا

﴿ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﴾ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعَزِيهَةَ الَّذِي لَا يَحِبُّ اللَّهُ وَلَا يَطْرِبُ
لِغَلَطِ طَبْعِهِ وَقِسَاوَتِهِ وَالشَّنَاتِ الْعِدَاوَةَ وَهُوَ مَهْمُوزٌ وَلَكِنَّهُ اضْطَرَّ فَخَذَفَ
الْهَمْزَةَ يُقَالُ شَنَنْتُ الرَّجُلَ أَشْنُوهُ شَنْتًا وَشَنَاءًا وَشَنَانًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَمَالَى ﴿ وَلَا
يَجْرُ مِنْكُمْ شَنَانٌ قَوْمٌ ﴾ وَشَنَانٌ قَوْمٌ بِاسْكَانِ النُّونِ أَيْضًا فَاذَا شَانَتْهُ وَالرَّجُلُ
مَشْنُوءٌ وَأَنْشُدْ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ

تَزُودُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا قَدْ تَزُودَا وَرَاجِعِ سَقْمًا بَعْدَ مَا قَدْ تَجَلَّدَا
وَقَدْ أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ يَجْمَعُ بَيْنَنَا هُوَى أَبَدًا حَتَّى تَحْوَلَ أَمْرَدَا
كَأَنَّ عَلَى أَيَّابِهَا بَعْدَ هَجْعَةِ مِنْ اللَّيْلِ نَامَتْهَا سَلَا فَا مَبْرَدَا
سَلَا فَةِ دَنٍّْ أَوْ سَلَا فَةِ ذَارِعِ إِذَا صَبَّ مِنْهَا فِي الزَّجَا جَةِ أَزْبَدَا
رَأَيْتِ الْمَنَايَا لَا يَهْبَنُ مُحَمَّدَا وَلَا أَحَدَا وَلَا يَدْعُنْ مَخْلَدَا
إِلَّا لَا أَرَى عَلَى الْمَنُونِ مَسَلَمَا وَلَا بَاقِبَا الْآلَةَ الْمَوْتِ مَرَصَدَا
وَأَبْتُ الْحَبِيبِ لَا يَمَلُ حَدِيثُهُ وَلَا يَنْفَعُ الْمَشْنُوءَ أَنْ يَتُودَّ دَا

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قال ثبتت الروايات والاختبار أن ليلى الأخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا أخته ولا كان بينهما نسب شابك إلا أنهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبه فأقاما على حب عفيف دهرًا وتلك السنة في عشاق بني عذرة وغيرهم إلى أن قتل توبة وكان سبب قتله أنه كان يطالبه بنو عوف فأحسوا قدومه من سفره فأتوه ^(١) طرُوقاً وبينه وبين الحمي مسيرة ليلة ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فهربا وأسلماه ففى ذلك تقول ليلى

(١) قوله أتوه طرُوقاً وقال المبرد أنه غزى فغنم ثم انصرف فعرس في طريقه فأمن فقال فندت فرسه فأحاط به عدوه ومعه عبيد الله أخوه وقابض ومولاه فدعاها فذبح عبيد الله شيئاً وانهمز ما قتل توبة وقال أبو الفرج إن توبة كان يغير من معاوية بن أبي سفيان على قضاة وخزم ومهرة وبني الحارث فكان إذا أراد الغارة عليهم حمل الماء معه في الروايا ثم دفنه في بعض المفازة على مسيرة يوم منها فيصيب ما قدر عليه من ابلهم فيدخلها المفازة فيطلبهم القوم فإذا دخل المفازة أعجزهم فلم يقدروا عليه فانصرفوا عنه ثم انه أغار في المرة الأولى التي قتل فيها هو وأخوه عبد الله بن الحمير ورجل يقال له قابض بن أبي عقيل فوجد القوم قد حذروا فانصرف توبة مخففا فلم يصب شيئاً فمر برجل من بني عوف بن عامر بن عقيل متنجساً عن قومه فقتله توبة وقتل رجلاً كان معه من رهطه وأطردا باهما فلما بلغ أرض بني خفاجة أمن في نفسه فنزل وقد كان أسرى يومه وليلته فاستظل ببرديه وألقى عنه درعه وخلي عن فرسه الخوصاء تتردد قريباً منه وجعل قابضاً ربيبة له ونام ثم غلبت قابضاً عينه فنام فأقبل القوم على تلك الحال فلم يشعر بهم قابض حتى غشوه فلما رأهم طار على فرسه وأقبل القوم إلى توبة فلما سمع وقع الخيل نهض وهو وسنان فابس درعه على سيفه وحال القوم بينه وبين فرسه فأخذ رمحاً وشد على يزيد بن ربيعة فطعنه فانفذ نخايه جميعاً وشد على توبة ابن عم يزيد المذكور فطعنه وقتله وقطعوا رجل عبد الله أخي توبة

دعا قابضا والمرهفاتُ تنوشه
فيا ليت عبد الله حلَّ مكانه
ومن جيد ما رثته به قولها
أقسمت أبكي بعد توبة هالكا
لعمرك ما بالموت عار على الفتى
فلا الحى شئ ما يحدث الدهرُ سالم
وكل شباب أو جديد الى بلى
فلا يبعدنك الله توبة هالكا
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت
قتيل بني عوف فيا لهفتا له
﴿ قال أبو القاسم ﴾ رحمه الله قولها أقسمت أبكي بعد توبة هالكا أى
لا أبكى بعد توبة هالكا والعرب تضرر لا فى القسم "مع المنفى" لأن الفرق
بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون كقولك والله لا أخرجن
وقال الله عز وجل (تالله تفتؤ تذكرو يوسف) أى لا تفتؤ تذكرو يوسف وقولها
ولا الميت ان لم يصبر الحى ناشر يقال نشر الله الموتى فاشروا أى أحياهم فحيوا
قال الشاعر

(١) قوله والعرب تضرر لا فى القسم مع المنفى الخ يعنى أن حرف النون ينقاس حذفه
بثلاثة شروط ذكر اثنين منهما وبقي عايه واحد قال فى التصريح ولا ينقاس حذف النافى
الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافى لا وهذه
الشروط مستفادة من قوله نعالى (تالله تفتؤ تذكرو يوسف) أصاها لا تفتؤ ومن أمثلة
ذلك أيضا قول امرئ القيس

ففات بين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

لو أسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قبر
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناشر
وقرأت القراء (وانظر الى العظام كيف نُشرها) بالراء وضم أوله تأويله
كيف نحيتها كما ذكرنا وقرأ بعضهم نشرها بضم أوله والزاي معجمة تأويله
كيف نشخصها ونرفعها ونزعجها حتى ينضمّ بعضها الى بعض مأخوذ من
النشر وهو ما ارتفع من الارض ومنه قيل نشزت المرأة على زوجها أي نبت
عنه وروى ان الحسن قرأ كيف نشرها بفتح أوله وبالراء غير معجمة ذهب
الى النشر والبسط

﴿أخبرنا﴾ أبو الحسن الاخفش قال سمعت أبا العباس المبرد يقول من
جيد ما قيل في الطيف وأحسنه قول نصيب

أيقظان أم هبّ الفؤاد لطائف	ألم خيا الركب والعين ناعمه
سرى من بلاد الغور حتى اهتدى لنا	ونحن قريب من عمود سواده
ينجد وما كانت بمهدى رجيلة	ولا ذات فكر في سرى الليل فاطمه
ووالله ما من عادة لك في السرى	سريت ولا إن كنت بالأرض عالمه
ولكنما مثلت ليلا لذي الهوى	فبت على خير وفارقت سالمه
فيا لك ذا ودّ ويا لك ايلة	تجأت وكانت بردة العيش ناعمه
فلو دمت لم أملل ولا كن تركتني	بدائي وما الدنيا لحي بدائمه
وذكرتينا أيامنا بسويقة	وليلتنا اذ النوى متلائمه

﴿أخبرنا﴾ أبو غانم قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام
قال حدثني محمد بن ابان أن الأحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت
امراته ويكتم ذلك ونسب بها ولا يفصح باسمها فتزوجها مطر فبلغه الأمر.

فَأَنشَأُ يَقُولُ

أَيْنَ نَادَى هَدِيلاً ذَاتَ فَالِجٍ
ظَلَمْتَ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سَلَكَ
تَمَوْتَ تَشْوَقاً طَرِباً وَتَحِيّاً
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكَّرَ أُمَّ حَفْصِ
صَرِيحَ مَدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
وَأَنَّى مِنْ بِلَادِكَ أُمَّ حَفْصِ
أَحْلَ النَّعْفِ مِنْ أَحَدٍ وَأَدْنَى
سَلَامِ اللَّهِ يَا مَطَرَ عَلَيْهَا
فَلَا غَفَرَ إِلَاهَ لَمَنْ كَحَبِهَا
كَأَنَّ الْمَالِكِينَ نِكَاحِ سَلَمَى
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئاً
فَلَوْ لَمْ يَنْكَحُوا إِلَّا كَهْيَا
فَطَلَقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ

مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي قَنْ حَمَامٍ
هُوَ نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النِّظَامِ
وَأَنْتَ جَوِّ بَدَائِكَ مَسْتَهَامِ
وَحَبْلٍ وَصَالِحِهَا خَلْقِ رَمَامِ
تَمَوْتَ لَهَا الْمَفَاصِلَ وَالْعِظَامِ
سَقَى بِلْدَاناً تَحْمِلُ بِهِ الْغَمَامِ
مَسَاكِمِهَا الشَّبِيكَةَ أَوْ سَنَامِ
وَأَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرَ السَّلَامِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرَ نِيَامِ
فَإِنْ نِكَاحُهَا مَطَرٌ حَرَامٌ
إِذَا كَانَ كَفَبِهَا الْمَلِكِ الْهَمَامِ
وَالْأَعْضُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامِ

﴿ قَالَ ﴾ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا قَوْلُهُ أَيْنَ نَادَى هَدِيلاً فَإِنِّي سَمِعْتُ
أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ هَذَا الْحَمَامِ

(١) قَوْلُهُ فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئاً الْحِ رَوَايَةُ هِيَ بِصَبِّ سَيْءٍ فَيَكُونُ أَحْلَ فِعْلاً
مَاضِيّاً وَشَيْئاً مَعْمُولٌ بِهِ وَرَوَى أَحْلَ نَيْءٍ بِصَبِّ أَحْلَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ يَكُنُ وَهُوَ أَفْعَلُ
تَفْصِيلٌ مِنَ الْحَلَالِ ضِدَّ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ نِكَاحُهَا مَطَرٌ حَرَامٌ يَرُوعُ مَطَرٌ وَنَسَبُهُ
وَجَرُّهُ فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ الْمَصْدَرُ وَهُوَ نِكَاحُهَا فَيَكُونُ مَصْطَفَاً إِلَى مَعْمُولِهِ وَالْمَصْبُ عَلَى
أَنَّهُ مَفْعُولٌ الْمَصْدَرُ فَيَكُونُ مَصْطَفَاً إِلَى فَاعِلِهِ وَالْجُرْعَةُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَصْطَفَاً إِلَيْهِ وَوَقَعَ الرَّصْدُ بِهِ
إِلَّا مَصْطَفَاً مِنْ بِسْمِ الرَّمَاعِلِ أَوْ الْمَعْمُولِ

هديلا وهدر هديرًا إذا صوت وهدر الجمل ولا يقال هدل وغير أصحابنا
يحيظه فاذا طرب غرد تغريدًا والتغريد قد يكون من الانسان وأصله من
الطير وبعضهم يقول الهديل ذكر الحمام ويحتج بقول الراعي
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارة الطريق هديلا
وساق حر ذكر القماري والحمام ومنه قول الطرماس في تشبيه الرماد
بالحمام

بين أظار بمظلومة كسرة الساق ساق الحمام
وأما قوله سلام الله يا مطر عليها فانه منادى مفرد ونونه ضرورة
فأما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون أن ينونوه صرفوعا ويقولون لما
اضطررنا الى تنوينه نوتاه على لفظه والى هذا كان يذهب الفراء ويختاره
وأما أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وأبو عمر صالح
ابن اسحاق الجرمي فينشدونه سلام الله يا مطرًا عليها بالنصب والتنوين ويقولون
رده التنوين الى أصله وأصله النصب وهو مثل اسم لا ينصرف فاذا اضطر
الشاعر الى تنوينه نونه وصرفه وردده الى أصله^(١) قال الشاعر

(١) وحجة أبي عمرو ومن تبعه في اختيار النصب انهم ردوه الى الأصل لان أصل
النداء النصب كما رده الاضافة الى النصب قال المبرد وهو عندي أحسن لرده التنوين
الى أصله كما في النكرة وعال المصرح اختيار الخليل وسيبويه والمازني الضم مطلقاً بأنه
الأكثر في كلامهم وتحقيق البحث أن الخليل وموافقيه اختاروا الضم مطلقاً وأبو عمرو
وموافقوه اختاروا النصب مطلقاً ووافق ابن مالك والاعلم الخليل وموافقيه في العلم كعطر
وأبو عمرو وموافقيه في نصب اسم الجنس كقوله

أعبداً حل في شعبا غريباً أوما لا أباك واغتراباً

قال ابن مالك ان بقاء الضم راجح في العلم لشدة شبهه بالضير مرجوح في اسم الجنس
لخفاء شبهه بالضير واختلاف في تنوين المضموم فقيل تنوين تمكن لأن هذا المبني يشبه

ما ان رأيت ولا أرى في مدتي كجوازي يلعبن بالصحراء
ألا ترى كيف نونه وخفضه قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله القول
عندي قول الخليل وأصحابه وتلخيص ذلك أن الاسم المنادى المفرد العلم
مبنى على الضم لمضارعه عند الخليل وأبي عمر وأصحابهما للأصوات وعند
غيرهما لوقوعه موقع المضمرة فإذا لحقه التنوين في ضرورة الشعر فالعلة التي
من أجلها بني قائمة بعد فينوّن على لفظه لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو
منون نحو إيه وفاق وما أشبه ذلك وليس بمنزلة ما لا ينصرف أصله الصرف
وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره إلا
أفعل منك وعلى هذه اللغة قرئ قواريرا قواريرا من فضة بتنوينهما جميعا فإذا
نوّن فانما يرد الى أصله والمفرد المنادى العلم لم ينطق به منونا منصوبا في غير
ضرورة شعر وهذا بين واضح .

﴿ أخبرنا ﴾ عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن محمد قال
خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الى الشام فلقيه جميل فقال أنشدني شيئا
من شعرك يا جميل فأنشده

خليلى فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

ثم قال أنشدنى يا أبا الخطاب فأنشده

ألم تسأل الاطلال والمتربعا ببطن خليات دوارس بلقما

المعرب وقيل تنوين ضرورة واليه ذهب ابن الخباز قال في المعنى وبقوله أقول وخير ابن
مالك في الالفية بين الضم والنصب فقال

واصمم أو انصب ما اضطرارنا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

وتظهر فأنشدهما في التابع فتابع النون المضموم يجوز فيه الضم والنصب وتابع النون
المنصوب يجب نصبه ولم يجوز رفعه

أتاني رسول من ثلاث كواعب ورابعة تستكمل الحسن أجمعا
فلما توافقنا وسلمت أقبلت وجوه زهاها الحسن أن تتقنا
تبالهن بالعرفان لما عرفنى وقلن امرؤ باغ أضل وأوضعا
وقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا
فقلت لمطريهن بالحسن اتما ضررت فهل تستطيع نفعاً فتنفعا
فصاح جميل وقال هذا والله الذي أخذ منه النسب ولم ينشده شيئاً
الى ان اقترا قال أبو العباس نسب الشاعر بالمرأة ينسب نسباً اذا ذكر في
شعره محاسنها ونسب الرجل الرجل ينسبه نسبة ونسبة ونسبا
﴿ أنشدنا ﴾ علي بن سليمان الاخفش قال أنشدني المبرد قال أنشدني
أبو عبد الرحمن العطوى لنفسه يرثي أحمد بن أبي دواد

وايس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك ما تجدونه ولكنه ذاك الثناء المخلف
﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله محمد بن حمدان البصرى وأبو غانم المعنوى
قالا أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن محمد بن سلام قال كان
سراقة البارقي شاعرا ظريفا زوارا للملوك حلوا الحديث نخرج في جملة من
خرج لقتال المختار فوقع أسيرا فأتى به المختار فلما وقف بين يديه قال له يا أمير
آل محمد انه لم يأسرنى أحد ممن بين يديك فقال ويحك فمن أسرك قال
رأيت رجلا علي خيل بلقي يقاتلوننا ما أراهم الساعة هم الذين أسروني فقال
المختار لاصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر مالا ترون ثم أمر بقتله فقال
يا أمير آل محمد انك لتعلم أنه ما هذا أو ان تقتلني فيه قال فتى أقتلك قال اذا
فتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست علي كرسى في أحد أبوابها

فهنالك تدعوني فتقتلني ثم تصلبنى قال المختار صدقت ثم التفت الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج سري الى الناس ثم أمر بتخلية سبيله فلما أفلت أنشأ يقول وكان يكنى أبا اسحاق

ألا أبلغ أبا اسحاق أني رأيت البلق دهما مصمات
أري عيني ما لم ترأياه ككلانا عالم بالترهات
كفرت بوحكيم ورأيت نذرا على قتالكم حتى المات^(١)

﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله مالم تر أياه فانه رده الى أصله والعرب لم تستعمل أرى ويرى وترى ونرى الا باسقاط الهمزة تخفيفاً ما في الماضي فالهمزة مثبتة وكان المازني يقول الاختيار عندي أن أرويه لم تراه لأن الزحاف أيسر من رد هذا الى أصله وكذلك ينشد قول الآخر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتملّ العيش يرء ويسمع
بتحقيق الهمزة (قال) أبو غانم المعنوي أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام
قال كانت مي التي ينسب بها ذو الرمة بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقري
وكانت أم ذى الرمة مولاة لآل قيس بن عاصم فلما رأّت شغف ذى الرمة
بها وتزيد أمره أرادت أن توقع بينهما على لسان ذى الرمة فقالت

على وجه مي مسحة من ملاحه وتحت الشياب العار لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخبث طعمه وان كان لون الماء أبيض صافيا
فوجدت مي من ذلك فما زال ذو الرمة يعتذر ويحلف أنه ما قاله فقال

(١) - سراقه المارق صاحب هذه الأبيات هو ابن مرداس أزدي بارقي من شعراء العراق
بيته وبين جرير مهاجرات في حدود ما بين من الهجره وهو غير سراقه بن مرداس
السلمي ذاك أخ العباس بن مرداس شاعر أيضاً

وكيف وقد أفنيت عمري في النسب بها
﴿ قال أبو القاسم ﴾ وهذا الشعر أشبه شيء بقول ذي الرمة أنشدناه

الأخفش والزجاج عن أبي العباس المبرد

تقول عجوز مدرجي ^(١) متروحا	على بابها من بيت أهلي وغاديا
أذو زوجة بالصرام ذو قرابة	أراك لها بالبصرة العام ثاويا
قلقت لها لا إن ^(٢) أهلي لجيرة	لأكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذأبصرتي في خصومة	أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
ولكنني أقبلت من جانبي قسا	أزورفتي نجدا كريما يمانيا
من آل أبي موسى ترى القوم حوله	كانهم الكروان أبصرن بازيا
مرمين من ليث عليه مهابة	تفادي أسود الغاب منه تفاديا
وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا	عليهم ولكن هيبته هي ما هيا

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي

قال تقول العرب العربي الفادح خير من الرمي الفاضح

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا محمد بن يزيد قال روت الرواة

(١) - المدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار واذو خبر أنت مقدرأ وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من أنكر ذلك وان كان الأشهر في المرأة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصرية والاقفعول ثان وهو بالثلث المقيم (٢) - قوله لان أهلي لجيرة لاردلما توهمته من وقوع أحد الأمرين لا جواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والأكثبة جمع كثيب بالثلثة وهو الرمل المجتمع كالكوم والدهناء موضع ببلاذتميم يدويقصرو وهو في البيت مقصور واقتصر المبرد على القصر

أنه لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رحمه الله ولم تحضره عائشة
زارت قبره ثم قالت يا أخي اني لو حضرت وفاتك ما زرت قبرك وأنشأت
تقول متمثلة

وكنا كندماني جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالككا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ثم انها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجود بنفسه فقالت هذا والله
كما قال حاتم

أماوي ما يعني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال لها أبو بكر يا بنية لا تقولي هذا ولكن قولي ﴿وجاءت سكرة
الحق بالموت﴾ وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله
﴿أنشدنا﴾ علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج قالوا أنشدنا المبرد
لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخيا له قال أبو العباس وكان علي
أديبا ناسكا ظريفا

ألا من لي بأنسك يا أخيا ومن لي أن أبشك ما لدا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه نشرأوطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا
بكيك يا أخي بدمع عيني فلم يعني البكاء عليك شيا
وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حيا
﴿قال أبو العباس﴾ أخذ هذا من قول بعض الأعمام حضر ملكا لهم
مات فقال كان الملك أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس.. وقال
أبو العتاهية فيه أيضا

يا عليّ بن ثابت أين أنتا أنت بين القبور حيث دفنتا
يا علي بن ثابت بان مني صاحب جلّ فقده يوم بنتنا
قد لعمرى حكيته لي غصص الموت وحركتني لها وسكنتنا
﴿ قال أبو العباس ﴾ وهذا أيضاً مأخوذ من قول بعض الأعمام
حضر موت صديق له فلما قضى ارتفعت الأصوات عليه بالبكاء فقال حركنا
بسكونه .. وقال أبو العتاهية في علي بن ثابت أيضاً

صاحب كان لي هلاك والسبيل التي سلك
كل حيّ مملك سوف يفنى وما ملك
يا عليّ بن ثابت غضر الله لي ولك

﴿ قال أبو القاسم ﴾ قال بزرجهر التائي حصن منيع اليه يتواني الرأي
وبه يستباح النجح ويتوقع الظفر بكل مطلوب وقال بزرجهر لا ينبغي للعاقل
أن يجزع إن حطه ذو سلطان عن منزلة رفع اليها جاهلاً فان الاقسام لم تجر
على قدر الأخطار

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله الزيدي عن عمه قال وفد المؤمل بن أميل
على المهدي بالري فامتدحه فأمر له بعشرين ألف درهم فاتصل الخبر بالمنصور
فكتب اليه يعذله ويقول انما كانت سبيلك ان تأمر للشاعر بعد أن يقوم
ببابك سنة بأربعة آلاف درهم وكتب الى كاتب المهدي بانفاذ الشاعر اليه
فسأل عنه فقيل له قد شخص الى مدينة السلام فكتب الى المنصور بخبره
فانفذ المنصور قائداً من قواده الى النهروان يتصفح^(١) وجوه الناس حتى

(١) - قوله يتصفح وجوه الناس الخ أقول لما مررت القافلة التي فيها المؤمل بالقائد نصفهم
فلما سألت المؤمل من أنت قال أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر أحد زوار الأمر المهدي،

وقع بيده المؤمل فأتى به المنصور^(٢) فقال له أتيت غلاماً غراً فنخدعته قال نعم
يا أمير المؤمنين أتيت غلاماً غراً كريماً فنخدعته فانخدع لي فكأن ذلك أعجبه
فقال له أنشدني ما قلت فيه فأنشده

هو المهدي إلا أن فيه	مشابه صورة القمر المنير
* تشابه ذا وذا فهما إذا ما	أنارا مشكلان على البصير
فهذا في الظلام سراج نار	وهذا في النهار سراج نور
ولكن فضل الرحمن هذا	على ذا بالمنابر والسرير
وبالملك العزيز فذا أمير	وما ذا بالأمير ولا الوزير
وتقص الشهر يخدم ذا وهذا	منير عند نقصان الشهور
فيا ابن خليفة الله المصني	به تملي مفاخرة الفخور
لئن فت الملوك وقد توافوا	اليك من السهولة والوعور
لقد سبق الملوك أبوك حتى	بقوا من بين كاب أو حسير
وجئت وراءه تجرى حيثما	وما بك حين تجرى من فتور
فقال الناس ما هذان الا	بمنزلة الخلق من الجدير

فقال اياك طابت قال المؤمل فكاد قلبي أن ينصدع خوفاً من أبي جعفر فقبض عليّ
وأسلمني الى الربيع فأدخاني الي أبي جعفر فسامت تسليم مروع فرد السلام وقال ليس
لك ههنا الاخير أنت المؤمل بن أميل الي آخر الكلام

(١) وروى من وجه آخر ان المنصور قال له جئت الي غلام حدث فنخدعته
حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لشعر قلته غير جيد وأعطاك من
رقيق المسلمين ما لا يملكه وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ياربيع خذ منه
ثمانية عشر ألف درهم واعطه ألفين ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق
ففي ذلك غنا.

لئن سبق الكبير فأهل سبق له فضل الكبير على الصغير
وان بلغ الصغير مدى كبير فقد خلق الصغير من الكبير
فقال أحسنت ولكن لا يساوي عشرين ألف درهم ثم قال له أين المال
قال ما هو ذا قال ياربيع اعطه منه أربعة آلاف درهم وخذ الباقي ففعل فلما
صارت الخلافة الى المهدي رفع المؤمن الى يذكر قصته فضحك وأمر برد
المال^(١) اليه فرد

﴿ أنشدنا ﴾ الزجاج قال أنشدنا المبرد

أحباً على حب وأنت بخيلة وقد زعموا أن لا يجب بخيل
بلى والذي حج الملبون بيته ويشفي الجوى بالنيل وهو قليل

﴿ أنشدنا ﴾ أبو عبد الله اليزيدي قال أنشدني عمي لمحمد بن عبد الله

ابن طاهر

مطيات السرور بنات عشر الى عشرين ثم قف المطايا

فان جاوزتهن فسر قليلا بنات الاربعين من الرذايا

مقاساة النساء مع الليالي اذا أولدتهن من البلايا

﴿ قال أبو الحسن الأخفش ﴾ من أحسن ما قيل في ترتيب أسنان

النساء وان كان شعراً ضعيفاً قول ضمرة للنعمان بن المنذر وقد سأله عن وصف

النساء

متى تلقى بنت العشر قد نصت نديها كلؤلؤة الفواص يهتز جيدها

تجد لذة منها خلفه روحها وغرتها والحسن بعد يزيدا

وصاحبة العشرين لا شيء مثلها فتلك التي تلهو بها وتريدها

(١) قوله وأمر برد المال اليه فرد وروى من وجه آخر أنه رده اليه وزاد فيه عشرة آلاف

وبنت الثلاثين الشفاء حديثها
وان تلق بنت الاربعين قنبطة
وصاحبة الخمسين فيها بقية
وصاحبة الستين لاخير عندها
وصاحبة السبعين ان تلف ممرسا
وذات الثمانين التي قد تجللت
وصاحبة التسعين يرعش رأسها
ومن طالع الاخرى فقد ضل عقلها

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن
الاصمعي قال دخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد البرمكي وبين يديه
جارية يقال لها خنساء وكانت شاعرة ظريفة فقال له اعبت بها فأنشأ يقول
* خنساء يا خنساء حتى متى
قدصرت نضوا فوق فرش الهوى
فقلت خنساء
يرتفع الناس وتنحط *
كأنني من دقتي خيط *

وكيف منجاي وقد حفي بي
يدركك الوصل فتنجوبه
﴿ أخبرنا ﴾ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أخبرنا أبو العباس
المبرد قال دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد فصد فظننت ان
ذلك لعله فأكثر له من الدعاء فقال خفض عليك أبا العباس فليس ذلك
لعله وانظر ماتحت البساط فنظرت فاذا رقعة فيها

حلف الظريف بقطعه يده اذا مس من يهواه بالألم

حتى اذا ضاق الفضاء به جعل الفصاد تحلة القسم
قلت حسن أيها الأمير فما سببه قال مددت البارحة يدي الى بعض
الجواري بالضرب فألمت لما نالها من الألم فخلفت بقطع يدي فاستفتيت اليوم
فأفتيت بالفصد ففعلت

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش لأبي نواس

مابال قلبك لا يقر خفوقا وأراك ترعى النجم والعيوقا
وجفون عينك قد ثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤا وعقيقا
لولم يكن انسان عينك سابجا في بحر دمعته لمات غريقا
﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة
قال مدح رؤبة بن العجاج ابن شبرمة فقال

لما سألت الناس أين المكرمه والجزومة المقدمه
وأين فاروق الامور المبهمه تتابع الناس على ابن شبرمة
فأعطاه مائة درهم وكان رزقه في الشهر للقضاء

﴿ قال أبو القاسم ﴾ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي أنشدنا الأخفش

للعديل بن الفرج

ياخذن زيتهن أحسن ما يرى واذا عططن فهن غير عواطل
واذا خبان خدودهن أريننا حدق المها وأخذن نبل القاتل
ورمينني لا يستترن بجنة الا الصبا وعامن أين مقاتلي
يلبسن أردية الشباب لأهلها ويجرُّ باطنه ذيل الباطل
وأنشدني لأبي حية النميري

حوراء تسحب من قيام فرعها فتغيب فيه وهو جثل أسحم

وكانه ليل عليها مظلم

وحول إلى حول وشهر إلى شهر
تسير بنا في غير بر ولا بحر
ويدنين أشلاء الكرام إلى الفبر
ويقه من بابقي الشحيح من الوفر

إلا ظننتك ذلك المحبوبا
أن لا ينال سواي منك نصيبا

لفعلك في الماضي واصفا ترقبا
أبي الظن والاشفاق الاتربيا
فروح قلبا والهأ متهبيا
يريبك أم ظني يريبك منذبا
لقد كنت لي أنادي جمابا وأخصبا
على أن تراني في امتداحك مطنبا

صفانك فانتقاد الهوى لك اجمع
نقاي منها ما حبيت مروع
بذكر الذي يخشى من الغدره واع

ز أنشدنا أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أنشدنا المبرد
(٩ - أهلى)

فكانها فيه نهار مشرق

وأنشدنا الزجاج لابي العتاهية

هل الدهر الا ايلة ثم يوهها
سرينا فأدبلنا فكانت ركابنا
متايا يقربن البعيد من البلي
ويتركن أزواج الغيور لغيره
وأنشدنا للعباس بن الاحنف

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه
حذرا عليك وإتي بك واثق

أنشدنا أبو بكر الاصبهاني لنفسه

تسمت عليك الدهر نصفا آعقبا
اذا استيتتت نفسي بأن لست غادرا
فقد والذي لو ساء غيب واحدا
شككت فما أدري أفرط مودتي
ولو كان قصدي منك وولا أنا له
اذاً ولا قلت انتاب ولم أزد
وأنشدنا أيضا

لقد جمت أهواي بعد نساتها
سوى خصلة فكري رهين بذكرها
وراسك منها غير أن أنا الهوى

لديك الجن^(١)

يامهجة طلع الحِمَامَ عليها . وجنى لها ثمر الردى بيديها
حكمت سيقى في مجال خناقها ومدامى تجرى على خديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتى من شفيتها
فوحق نعلها وطى وما الحصا شئ أعز على من نعلها
ما كان قتلها لأنى لم أكن أبكى اذا سقط الذباب عليها

(١) قوله لديك الجن ديك الجن لقب غلب عليه وكنيته أبو وهب واسمه عبدالسلام ابن رغبان وهو حمصى المقام وأصله من مؤتة وكان خليعاً ماجناً منعكفاً على القصف والهو متلافاً وكان يهوى جارية نصرانية من أهل حمص فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأسلت على يده فتزوج بها وكان اسمها وردا فأعسر واختلت حاله فقصد احمد بن على الهاشمى فأقام عنده مدة طويلة وكان له ابن عم يبغضه لانه هجاء فأذاع على تلك المرأة التى تزوجها ديك الجن أنها تهوى غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى أتى عبدالسلام فاستأذن على بن احمد فى الرجوع فأذن له فعاد الى حمص فعلم ابن عمه وقت قدومه فأرصد له قوما يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلا وهنقا على تمسكه بهذه المرأة بعد ماشاع ذكرها بالمساد وأشار عليه بطلاقها وأعلمه أنها قد أحدثت فى مغيبه حادثة لايجمل به معها المقام عايتها ودس الرجل الذي رماها به وقال له اذا قدم عبدالسلام منزله فقف على بابيه كأنك لم تعلم بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال من أنت فقل أنا فلان فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سألمها عن الخبر وانغاض عايتها فأجابته جواب من لا يعرف من القصة شيئا فينما هو فى ذلك اذقرع ارجل الباب فماتت من هنا فقال أنا فلان فقال لها عبد السلام يا زانية زعمت انك لا تعرفين من هذا الأمر شيئا ثم اخترط سيفه ففترها به حتى قتاها فلما باغى الخبر على حقيقةه وصحةه واستأينته نده ومكث شهرا لا يستفبق من البكاء ولا يعلم من الطعام الا ما يقيم رمقه وقل هذه الأبيات وتروى بغيره

لكن بخلت على العيون بلحظها وأنفت من نظر العيون اليها
﴿ حدثنا ﴾ الحسن بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا أبو هاشم زياد بن
أيوب الطوسي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن بسام عن عكرمة عن
ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة وعن مهر البني
وعن ثمن الكلب

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الجلالة الابل التي تأكل العذرة وأصل الجلة البعر
قال الأصمعي يقال خرج الاماء يجتلن والبني الفاجرة والبغاء الزنا بالمد
والقصر قال الله عز وجل (ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء) والبني في غير
هذا الأمة والبغية الربيثة وهو الطليعة للقوم وأنشد الأصمعي

فكان وراء القوم منهم بغية فأوفى يفاعا من بعيد فبشرا
﴿ حدثنا ﴾ اسماعيل الوراق قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا شبابة
ابن سوار قال حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر
قال كان أول من دخل على عمر رضي الله عنه حين أصيب على بن أبي طالب
وابن عباس رحمهما الله فلما نظر اليه ابن عباس بكى وقال أبشر بالجنة يا أمير
المؤمنين فقال أشاهدني بذلك فكأنه كع فضرب علي على منكبه وقال أجل
أشهد وأنا على ذلك من الشاهدين فقال عمر كيف قال ابن عباس كان اسلامك
عزاً وولايتك عدلاً وميتتك شهادة فقال لا والله لا تغروني في ربي أو قال
ديني شك الزعفراني ثكلت عمر أمه ان لم يغفر له ربه

﴿ قال أبو القاسم ﴾ كع الرجل عن الأمر فهو كاع إذا تلكت عنه
جنباً وفرقا فأما العك فهو شدة الحر يقال يوم عك وعكيك وأك وأكيك
إذا كان شديد الحر والعكوك من الرجال القصير المقتدر الخلق والمكنع

ذكر السعالي ذكره الخليل وأنشد

✦ غول تنازى شرساً عنكما ✦

هو أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن أخي
 الاصمعي عن عمه وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال كانت امرأة من العرب ذات
 جمال وكمال وحسب ومال قالت أن لا تزوج نفسها الا كريمة ولئن خطبها
 لثيم لتجد عن أنفه فتحامها الرجال حتى انتدب لها زيد الخليل وحاتم بن عبد الله
 وأوس بن حارثة بن لأم الطائيون فارتحلوا اليها فلما دخلوا عليها قالت مرحبا
 بكم ما كنتم زوارا فما الذي جاء بكم فقالوا جئنا زوارا وخطابا قالت أكفء
 كرام فأنزلهم وفرقت بينهم وأسبغت لهم القري وزادت فيه فلما كان
 في اليوم الثاني بعثت بعض جواربها متكررة في زي سائلة تعرض لهم فدفع
 لها زيد وأوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما فلما صارت الى رحل حاتم
 دفع اليها جميع ما حمل اليه فلما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها فتمالت ايضاً
 كل واحد منكم نفسه في شعره فابتدر زيد قائلاً يقول

هلا سألت بني نهبان ما حسبي	عند الطمان اذا ما حرت، الخاق
وجاءت الخليل تمراً بوادها	بالاء يسمع عن ابها العاق
والخيل ادلم أي كنت فارسها	ير الاكس ^(١) به زيبندرون
والجار يعلم أنني لست خاذله	إن ربه دهر اضرب الجار عاتره

(١) الأكس صاحب الأكس وهو قومه كما هو مرأ الكس من احرار ديبندرون
 أو صنها أو لصونها بسوخا وقيل هو خرم الأسيان من احرار الاراء
 رساء من الحك الأعلى وقيل الكس أن يكون الحول الأسيان من احرار
 الداء العان هو السعاليين من داخل الراس
 وانحريل من احرار اناباله في الجار ارس

هذا الثناء فان ترضى فراضية أوتسخطى فالى من تعطف العنق
 وقال أوس بن حارثة انك لتعلمين أنا أكرم احساباً وأشهر افعالاً من
 أن نصف أنفسنا لك أنا الذي يقول فيه الشاعر

الى أوس بن حارثة بن لأم ليقتضى حاجتى فيمن قضاها
 فاوطى الحصى مثل ابن سعدى ولا ابس النعال ولا احتذاها
 وأنا الذي عقت عقيقته فأعتقت عن كل شعرة منها نسمة وأنشأ يقول
 فان تنكحى مأوية الخير حاتماً فما مثله فينا ولا فى الأعاجم
 فتى لا يزال الدهر أكبر همه فكاك أسير أو معونة غارم
 فان تنكحى زيدا ففارس قومه اذا الحرب يوماً أقعدت كل قائم
 وصاحب نيهان الذى يتقى به شذا الأمر عند المعظم المتفامم
 وان تنكحينى تنكحى غير فاجر ولا جارف جرف المشيرة هادم
 ولا متقى يوماً اذا الحرب شممت بأنفسها نفسى كفعل الأشائم
 وان طاروا الاضياف لا ذرحله وجدت ابن سعدى للقري غير عاتم
 أي فتى أهدى لك الله فابلى فانا كرام من رؤس الأكارم
 وأنشأ حاتم يقول

أماوي تدطال النجيب والهجر وقد عدرتى فى طلابكم العذر
 أماوى إنما ماذم فبينت وأما عطاة لا ينهنه الزجر
 أماوى ما يغنى النراء عن الفتى اذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
 وقد علم الاقوام لو أن حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر
 الى أن أنى على القصيدة وهي مشهورة فقالت أما أنت يا زيد فقد
 تبت الرب وبفؤك مع الحرة قلبل وأما أنت يا أوس فرجل ذو ضرائر

والصبر عليهن شديد وأما أنت يا حاتم فرضى الخلائق محمود الشيم كريم
النفس وقد زوّجتك نفسي^(١)

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله تقطويه قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن

(١) وقد روي هذا الخبر على غير هذا الوجه قيل ان معاوية ذكر عنده ملوك العرب حتى
ذكروا معاوية والزباء فقال معاوية إني لأحب أن أسمع حديث معاوية وحاتم فقال رجل
من القوم أفلا أحدثك به فقال معاوية بلى فقال ان معاوية كانت ملكة وكانت تزوج من
أرادت وأنها بعنت يوما غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجذونه من الحيرة فجاؤا
بحاتم فأكرمه وبعد أن رحل عنها دعتة نفسه إليها فأتاها يخطبها فوجد عندها النابغة
ورجالاً من الانصار من البيت فقالت اتقلبوا الى رحالكم وليقل كل منكم شعراً يذكر
فيه فعاله ومنصبه فاني أتزوج أكرمكم وأشعركم فأنصرفوا فحرك كل واحد منهم جزوراً
ولبست معاوية ثياب أمة لها فأعقبتهم فأنت النبيتي فاستطعمته من جزوره فأطعمها بيل
جزوره أي وعاء قضيبه فأخذته ثم أتت نابغة بني ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جملة
فأخذته ثم أتت حاتماً وقد لصب قدره فاستطعمته فقال لها قري حتى أعطيك ما أنتفعين
به فأعطاه من العجز والسنام ثم انصرفت وأرسل إليها كل واحد ظهر جملة وأهدى
حاتم الى جاراتها مثل ما أهدى إليها وصبحوها فاستنشدهن فأنشدها النبيتي

هلا سألت النبيتين ما حسي عند الشتاء اذا ما هبت الريح

وبعد أبيات ثلاثة ثم قالت أنشدنا يا نابغة فأنشدها

هلا سألت بني ذبيان ما حسي إذا الدخان نغشى الاشعث البرما

وبعد بيتان ثم قالت يا أخاطبي أنشدنا فأنشدها

أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر

الى آخر القصيدة فلما فرغ حاتم من انشاده دعت بالغداء وكانت قد أمرت إمامها أن
يقدم الى كل رجل ما كان أطعمها فقدمن اليهم ما كانت أمرتهن أن يقدمنه فنكس
النبيتي والنابغة رأسهما فلما نظر حاتم ذلك رمي بالذي قدمته اليهما وأطعمهما مما قدم اليه
قتسلا منها فقالت ان حاتماً أكرمكم وأشعركم فلما خرجا قالت يا حاتم خل سبيل امرأتك
فأني فزودته فلما انصرف عنها ماتت امرأته فعاد إليها فتزوجها فولدت له عديا وقد كان
عدي أسلم وحسن اسلامه والصحيح ان عديا من امرأته النوار لا من معاوية والله أعلم

الاعرابی قال تقول العرب الملاحه في الفم والحلاوة في العينين والجمال في الانف

﴿ أخبرنا ﴾ نطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابی قال يقال للعمامة هي العمامة والمشوذ والسبّ والمقطعةُ والمصابة والمصابُ والتاج والمكورة والاقطاط وهو أن يتعم الرجل ولا يمنك . وفي الحديث نهي عن الاقطاط وأمر بالتلحي وذكر أيضا أنه يقال جاء الرجل متخما أي متعما وما أحسن تختمه أي تعمه وهذا حرف لم يذكره غير ابن الاعرابی

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن السراج قال أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه

حيبي حبيب يكتم الناس انه
لنا حين ترمينا العيون حبيب
يباعدني في الملتقى وفؤاده
وان هو أبدى لي البعاد قريب
ويعرض عني والهوى لي مقبل
اذا خاف عينا أو أشار رقيب
فتخرس منا السن حين نلتقى
وتنطق منا أعين وقلوب

أنشدنا أبو بكر القياسي لنفسه

لئن كان الرقيب بلاء قوم
فما عندي أجل من الرقيب
حجاب الإلف أيسر من نواه
وهجر الخل خير للأديب
ولا وأبيك ما عاينت شيئا
أشد من الفراق على القلوب

﴿ أنشدنا ﴾ علي بن سليمان قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد

المرء يؤمل أن يعيد
ش وطول عيش قد يضره
تفني بشاشته ويب
قي بعد حلو العيش مره
وتخونه الايام حتى
لا يرى شيئا يسره

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي

قال خبرني عبد القاهر بن السري قال أصاب قتيبة بن مسلم قيصاً منسوجاً باللؤلؤ فبعث به الى الحجاج بن يوسف فبعث به الحجاج الى الوليد ثم تبعته نفس الحجاج فكتب الى قتيبة أما بعد فانا كنا أنفذنا ما أنفذته الينا الى الوليد وما أحسبك الا قد احتبست مثله قبلك لنسائك وبناتك فأثرنا بما قبلك منه فكتب اليه لأن آكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله أحب الي من أن أدخر عنك علقاً فكتب اليه ذلك الظن بل

﴿ حدثنا ﴾ أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا اسحاق ابن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) قال ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب ابن آدم خدش من عود ولا عنزة رجل ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنده أكثر

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن محمد قال حدثنا اسحاق بن محمد عن الحسين ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً) قال هذا مثل ضربه الله عز وجل لمن نكث عهداً ويقول لو سمعتم باصراًة نقضت غزلها من بعد ابراسه أما كنتم تقولين ما أحق هذه ﴿ قال أبو القاسم ﴾ والذي يذهب اليه غير قتادة أنهم مروا عن الرجوع الى الكفر بعد الاسلام لئلا يكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد ابرامه وواحد الانكاث نكث وهو ما نقض من الاخيه^(١) والا كسية لينزل

(١) قوله وهو ما نقض من الاخيه عبارة الزبيدي وهو الغزل من الرفع والشعر برم وتيسج فاذا اختانف النسيجة قطعت قطعاً صغيراً وركب خبوطها المبرهه وخالت بالصوف الجديد ونشبت به ثم ضربت بالمطارق وغزات نايه واستعملت والتي

نية ويعاد مع الجديد

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الاخشش قال أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال سألت أبا الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر

الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في الغمامه

فقال^(١) هو عندي كقولهم ويل للشجي من الخلي يعني أن البرق يضحك

والريح تبكي فضربه مثلا لنفسه قال وغير الرياشي يذهب الى ان الريح تبكي

شجوها والبرق أيضا يبكي وجعل يلمع حالا والتقدير الريح تبكي شجوها

والبرق لامعا في الغمامة

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر الاصبهاني لنفسه

إلاتكن في الهوى أرويت من ظلمٍ ولا فككت من الاغلال مأسورا

ينكها يقال له نكاث ومن هذا ركث العهد وهو نقضه بعد أحكامه كما تنج خيوط الصوف المغزولة بعد ابرامه

(١) قوله هو عندي كقولهم ويل للشجي أى انه عنده شبه المثل والمثل لا يغير بل يحكي كما سمع وويل للشجي من الخلي مثل قيل ان أول من قاله لقمان وقصته في (صغراهن شراهن) وقيل ان أول من تكلم به أ كثم بن صيفي لما أتاه ابيه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب فدعى قومه وحرصهم على الاسلام فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم أنه ليدعوكم الى العناء ويعرضكم على البلاء إن تحيبيوه تفرق جماعتكم وتظهر أضعافكم ويذل عزيزكم فهلا مهلا فقال أ كثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيالطف نفسى على أمر لم أدركه ولم يفتنى ما آسى عليك بل على العامة يامالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعى قياما فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حميش الى رواحهم فحرقها وسق ما كان معهم من قرية وهرب فأجهد أ كثم العطش فمات وأوصى من معه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وأشهدهم أنه أسلم فأنزل الله فيه (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله سم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله)

(١٠ - أمالى)

لقد دلت على أن الهوى بدل
فحسب نفسي غنى علمي بموضعها
فأين أذهب لابل ما أريد من الأ
وأنت خال وقلبي ذا الذي ملكت
ميلا إليها له من دون ما ألكة^(١)
* اني وغلة نفسي فيك قائمة
لم يهوك القلب اذا أظهرت أنت له
ولم يكن باختيار لي فأتركه
* لكنه من أمور الله ممتنع
لن يضبط العقل الا من يدبره
كن محسناً أو سيئاً وأبقى لي أبدأ

﴿ وأنشدنا ﴾ لنفسه في مثل هذا

فان تكن القلوب اذا تجاوزى
فالي أهون الثقيلين جمماً
عمدت سنين أستخفي التصابي
فلم تُقلعُ صروف الدهر حتى
وتسلك في الهوى سنناسويا
عليك وأنت أكرمهم عليا
ولا أرضى من الوصل الرضيا
خسستُ عن أن أحيي أو أحييا

(١) المألكة بضم اللام وتفتح والألوكه والألوك والمألك بضم اللام وليس في الكلام
مفعول غيره كل ذلك بمعنى الرسالة هكذا قال المجد وهذا الحصر غير صحيح فقد قالوا
معوناً ومكرماً ومهلكاً وقرئ فنظرة الى ميسره بالاضافة قيل ويحتمل أن لأصل في
الألفاظ المذكورة مفعلة ثم حذفت التاء وذلك ظاهر في قراءة ميسره وقيل هو أي مفعول
جمع لما فيه الهاء وقيل مفرد أصله الهاء ثم رخم ضرورة

تبغض ما استطعت وعش سليمان فأنت أحب مخلوق إليا
﴿ أنشدنا ﴾ أبو اسحاق الزجاج قال أنشدنا محمداً أبو العباس محمد بن يزيد
يا أيها الراكب الفادي لطيته عرج أنبتك عن بعض الذي أجد
معالج الناس من وجد ألم بهم الا وجدت به فوق الذي وجدوا
حسي رضاه وأنى في محبته ووده آخر الايام أجهد *
﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل
ابن محمد قال أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لايه

الا انما الانسان غمد لقلبه ولاخير في غم اذا لم يكن نصل
فان كان للانسان قلب فقلبه هو النصل والانسان من بعده فضل
﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن
ابن أخي الاصمعي عن عمه قال وقف اعرابي على مروان بن الحكم وهو
يفرض للناس بالمدينة فقال له افرض لي فقال طوينا الكتاب فقال أما علمت
أنى القائل

اذا هزّ الكريم يزيد خيراً وان هزّ اللئيم فلا يزيد
فقال مروان أنشدتك الله أنت القائل له فقال نعم فقال افرضوا له
﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي
الاصمعي قال كان عمي يتطير مني ويتشاءم بي وكانت الضرورة تدفعني الى
ايقائه للقراءة عليه فكنت لا آتية حتى يفرغ من صلاته فباكرته يوماً وهو
يصلى الفداة فجلست حتى فرغ من صلاته ثم التفت الى فقال عبد الرحمن
عوذاً بالله منك ثم أدار وجهه الى ناحية اليمين فقامت فجلست بحدائه فأدار
وجهه الى ناحية يساره فقامت فجلست بحدائه فأدار وجهه عندي وجهه

لا أنام الله عيني لك وإن كنت صديقي
﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال أخبرنا أبو بكر
الاشناداني عن أحمد بن صالح عن عبد الرزاق عن معمر قال سألت أبا
عمر بن العلاء عن العثان ما هو فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار
قال أبو القاسم يقال هو الدخان وجمعه دواخن والعثان وجمعه عواثن ولا
يعرف لهما نظير في الجموع لأنّ فعالا لا يجمع على فواعل غير هذين ويقال
للدخان الدّخ والدّخ والنحاس وأنشد ابن الاعرابي
تضىء كمثل سراج السليد طلم يجعل الله فيه نحاسا
وأنشد أيضا

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخاً وسال غرب دمه فليخا
وكان أكلًا كله وشخاً تحت رواق البيت يغشى الدخا
﴿ قال ﴾ أبو القاسم اجلخّ اعوج ولخ يقول التصقت عينه وتسخا يقول
كثر غائطه ويغشى الدخا يقول يغشى التنور فيقول أطعموني
﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم السجستاني
عن الاصمعي قال قلت لبعض الاعراب أي الايام أقر قال الأحص الورد
والأزب المهلوف قلت فسرّه لي قال الأحص الورد هو يوم تصفو سماؤه
ويحمر جوه وتطلع شمسّه فلا ينفك من برده لأنك لا تجد لها مسا
والأزب المهلوف يوم تهب فيه نكباؤه تسوق الجهام ﴿ قال أبو القاسم ﴾
أصل الحصص قلة الشعر فكأنه لما لم يكن فيه غيم شبهه بالأحص الرأس
والهلوف الجمل الكثير الوبر يقال لحية هلوقة إذا كانت كثيرة الشعر فشبهه
للغيم الذي فيه بهذا والجهام سحاب لاماء فيه

﴿حدثنا﴾ أبو عبد الله نبطويه قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال أخبرني ابن نجدة عن أبي زيد الانصاري قال تقول العرب لشهري البرد شيبان وملحان لما يرى فيهما من بياض الثلج والصقيع فاشتقاق شيبان من الشيب وملحان من الملح ويقال لهما أيضا شهر اقحاح لأن الماء فيهما متكره مهجور أخذ من مقامحة الابل وذلك أن تورد الماء فلا تشرب وترفع رؤسها قال بشر بن أبي خازم يصف سفينة كان فيها هو وأصحابه

ونحن على جوانبها قعود
نفض الطرف كالابل القحاح

ويزعم العلماء بالانواء أن مدة هذين الشهرين من لدن سقوط الثريا وطلوع الاكليل الى سقوط الطرفة وطلوع سعد بلع وتلك خمسة أنواء قال وتسمى العرب ضدّي هذين الشهرين في الحر واشتداده أيام ناجر مأخوذ من النجر وهو شدة العطش . . قال ذو الرمة وهو يصف ماء ورده

صدي آجن يزوي له المرء وجهه
ولو ذاقه ظمآن في شهر ناجر

ومناها بالخمس والخمس بعده
وبالحل والترحال أيام ناجر

أعاد القافية مرتين لأنه واطأ في شعره والعرب تسمى هذا الايطاء

﴿أنشدنا﴾ أبو بكر الصولي قال أنشدني عبد الله بن المعتز بالله لنفسه

وليل يود المصطلون بناره
لو أنهم حتى الصباح وقودها

رفعت به نارى لمن يبتغى القرى
على شرف حتى أنتى وقودها

﴿أنشدنا﴾ أبو بكر الصولى أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب قال

أنشدني ابن الاعرابي

ليلك ياوقاد ليل قر
والريح مع ذلك فيها صر

أو قد يرى نارك من يمر
إن جلبت ضيفا فأت حر

أنشدنا أبو غانم المعنوي

يوم من الزمهرير مقرر
وشمسه حرة مخدرة
كأنما الجو حشوه إبر
﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى لابن
الدمينة

أقول وقد أجد رحيل صهي
الما قبل بينكما بسلمي
رجا منك النوال فلم تنيلي
فان وصلتكما سلمي فانا
وان آنتما بخلا فلسنا

﴿ أنشدنا ﴾ أعرابي ببادية الجزيرة

أيارب أنت المستعان على النوى
أسائل عنها أهل مكة كلهم
عسى خبر منها يصادف رفقة
ومعتمر في ركب عزرة لم تكن
لئن عزفت نفسي عن البعد عنكم

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش لبعض الظرفاء

كذب الرسول وفالق الاصبح
كفى أنامل قابض الارواح
قلبان مشغول وآخر صاح
زعم الرسول بأنتي جمشته
ان كنت جمشت الرسول فصاغت
شغلي بجمك عن سواك وليس لي

قلبي الذي لم يبق فيه هواكم فضلا لتجميش ولا لمزاح
﴿ أنشدنا ﴾ الأخفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب لنوفع بن

نفيح الفقعسي

وظربت أنك ما علمت طروب	بانث لطيتها الغداة جنوب
حتى نفارق أو يقال صريب	ولقد تجاوزنا وتهجر بيتنا
فيه سواء حديثهن معيب	وزيارة البيت الذي لا يبتنى
حيناً فيحكم رأيي التجريب	ولقد يعيل بي الشباب الى الصبا
وشالها البهانة الرعوب ^(١)	ولقد توسدني الفتاة يمينها
حداً وليس لساقها ظنوب ^(٢)	نفج الحقية لا ترى لعموبها
والوالدان نجية ونجيب	عظمت روادفها وأكل خاقها
وعلمت ان شبابي المسلوب	لما أحل الشيب بي أنقاله
لبلى يعود وذلك التتبيب	قالت كبرت وكل صاحب لذة
فأعود غراً والزمان عجيب	هل لي من الكبر المبير طيب
فيمن ترين من الانام ضريب	ذهبت لداتي والشباب فليس لي
لحق السنون وأدرك المطلوب	واذا السنون دأبن في طلب الفتى
هيات ذلك ودون ذلك خطوب	يسمى الفتى لينال أفضل سعيه
توفي الإكام لها عليه رقيب	يسمى ويأمل والمنية خلفه

(١) البهانة الطيبة النفس والريح الحسنة الخلق أو اللينة في عمامها ومنطقها والضحافة
المتهللة الخفيفة الروح وجارية رعبوبة ورعبوب ورعيب بالكسر شطبة تارة وبيضاء
حسنة رطبة حلوة وقيل هي البيضاء فقط وقيل هي البيضاء الناعمة والجمع الرطائب
(٢) والتفج بضمين ضخمة الأرداف والمآكم والحقية العجز أي هي رابية العجز
ناتئ وأصل الحقية الرقادة في مؤخر القتب وتستعمل في الأناس مجازاً
(١١ - أمالي)

لا الموت محقر الصغير فمادل عنه ولا كبر الكبير مهيب
ولئن كبرت لقد عمرت كأني غصن تُفَيْتُهُ الرياح وطيب
فكذلك حقا من يعمر يُبَلِّه كَر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلى وكأنه في الكفِ أفرق ناصل معصوب^(١)
مَرِطُ الْقِدَاذِ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب
ذهبت شعوب بأهله وبماله ان المنايا للرجال شعوب
والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداوله الرعاء ركوب
غرض لكل ملمة يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

(أملى أبو القاسم الزجاجي) رحمه الله علينا قال لم يبحى في كلام العرب من
الجموع على فَعَالٍ الا ستة أحرف من ذلك قولهم ظنر وظوار وعز زبي واعرز
رباب حديثة التناج وتووم وتوأم وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار
لولد البقرة^(٢) وقال أيضا رحمه الله ومما جاء مثني ولم ينطق له بواحد قولهم
جاء يضرب أصدره اذا جاء فارغا وكذلك جاء يضرب أصدره ويقال للرجل

(١) الفوق موضع الوتر من السهم كالفوقة وقيل هو مشق رأس السهم حيث يقع
الوتر وحرفاه زنتاه والناصل الخارج يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم
رماه بأفوق ناصل والمعصوب السيف اللطيف

(٢) قوله وفرار لولد البقرة أي يكون لاجماعة والواحد والكلام هنا في مجيئه
للجمع فايئنه لذلك قلت وبق عليه من الجموع التي على فعال بالضم بساط جمع بسط
بالكسر وبالضم وبضمين الناقه المتروكة مع ولدها لاتنم عنه وكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوفد بني كلب وقيل بنى عليم كتابا فيه عايم بالهمولة الرابعة البساط الظوار
في كل خمسين من الابل ناقه غير ذات عوار البساط يروي بالفتح والضم والكسر أما
بالكسر فهو جمع بسط بالكسر أيضا وبالضم جمع بسط بالضم أيضا كشهد وشهاد وأما
بالفتح فان صحت الرواية فانها الأرض الواسعة

إذا يهدّد وليس وراءه شيء جاء ينفض مذروبه وقد يقال له أيضا مثل ذلك إذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء^(١) حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له وأحد الا في شعر شاذ أنشدوا

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا لك لا أخالك

* وأنا أمشي الدألي حوالكا *

ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة بعدمداولة ولا يفرد له واحد قال عبد

بنى الحساس^(٢)

(١) قوله ويقال الشيء حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ أنشدوا أهدموا الخ قلت هذا الذي ذكر الزجاج رحمه الله ظاهره أن حوالينا لم يستعمل غير لفظها والحق أنها وردت بلفظ التثنية كالحديث اللهم حوالينا ولا علينا ويقال حواليه بفتح اللام وكسر الهاء متنى حوال وحوليه متنى حول وحواله كسحاب وأحواله على أنه جمع حول بمعنى واحد أي لم يقصدون حقيقة التثنية والجمع بل هي لغات . . وسأل الجرمي أبا عبيدة عن هذا الرجز أهدموا بيتك لا أبالك وأنا أمشي الدألي حوالكا فقال له لمن هذا الشعر فقال هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تشكلم ومن قال حواليه بكسر اللام فقد أخطأ وما ذهب اليه الزجاج من أن حواليه تثنية حقيقة هو ما ذهب اليه المبرد أيضا والدألي مشية كمشية الذئب يقال هو يدال في مشيه اذا مشي مشية الذئب

(٢) قوله عبد بنى الحساس اسمه سحيم وقيل اسمه حبة ومولاه جندل وهو من المخضرمين قد أدرك الجاهلية والاسلام ولا تعرف له صحبة وكان اسود شديد السواد وكان مع جودة شعره أعجمي اللسان ينشد الشعر ثم يقول أهسنت والله يريد أحسنت والله وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكتب الى عثمان بن عفان رضي الله عنه إني قد ابتعت لك غلاما شاعرا حبشيا فكتب اليه عثمان لا حاجة لي به فاردده قائما قصارى أهل العبد الشاعر ان شبع أن يشب بنسائهم وان حاع أن يهجوهم فرده عبد الله فاشتراه معبد فكان كما قال عثمان رضي الله عنه شبب ببنته عميرة ونحش وشهرها فخرقه معبد بالنار

كأن الصبيريات يوم لقيننا ظباء أعارت طرفها للمكانس^(١)
وهن بنات القوم ان يشعروا بنا يكن بنات القوم احدي الدهارس^(٢)
فكم قد شققنا من رداء منير ومن برقع عن طفلة غير عانس^(٣)
اذا شق برد شق بالبرد مثله دوايك حتى كلنا غير لابس^(٤)
ومن ذلك حنايك ومعناه تحنن بعد تحنن ولا يستعمل الا هكذا
منصوباً مضافاً بلفظ التثنية لأنه مصدر وقد أفرد واستعمل متمكناً أنشد
سيبويه

قالت حنان ما أتى بك ها هنا أذو زوجة أم أنت بالحي عارف
تقديره أمرنا حنان فرفعه بالابتداء والخبر ومعنى الحنان الرحمة
والتعطف .. ومن ذلك هذا ذيك انما يريد هذا بعد هذا والهدى القطع

(١) قوله كأن الصبيريات الخ روى حنت بدل أعارت والصبيريات نساء بني صبيحة
ابن يربوع وحننت أمالت والمكانس جمع مكنس بمعنى الكناس وهو موضع الظباء في
الشجر يكتن فيه ويستتر

(٢) قوله الدهارس بفتح الدال الدواهي جمع دهرس كجعفر والدهارس جمع الجمع
(٣) يروى على طفلة مكمورة غير عانس والرداء النير الذي له نبر بالكسر وهو علم
الثوب وجارية طفلة بفتح الطاء أي ناعمة والمناسب لقوله غير عانس أن يكون طفلة بكسر
الطاء والمكمورة الطويلة الخلق من النساء يقال امرأة مكمورة الساقين أي جدلاء مفتولة
والعانس التي طال مكثها في منازل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت عن عداد الأكار
وهذا ما لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست

(٤) يروى اذا شق برد شق بالبرد برقع يعني أنه يشق برقعها وهي تشق برده
ومعناه أن العرب يزعمون أن المتحابين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت
مودتهما ولم تفسد

(٥) قوله وهذا ذيك انما يريد هذا بعد هذا الخ لفظ الموضح وشارحه وهذا ذيك بذالين
معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال العجاج * ضم با هذا ذيك وطعناه خضاً *

واحدہ مستعمل أنشد سيبويه * ضرباً هذا ذيك وطعناً وخضاً ^(١) *
ومن ذلك لبيك وسعديك ^(٢) إنما يستعمل هكذا في لفظ التثنية قال

والمعنى أضرب ضرباً يهذ هذا بعد هذا على التكرير وأطعن طعناً جائفاً والهد السرعة في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد المعجمتين الطعن الجائف وهو بفتح الواو وسكون الخاء نعت للطعن وعامله وعامل لبيك وسعديك من معناهما على حد قدمت جلوساً والتقدير أسرع وأجيب وتجويز سيبويه في هذا ذيك في بيت المعراج وفي دواليك في بيت سحيم الحالية بتقدير نفعه متداولين وهذا ذين أي مسرعين ضعيف بالاضافة الى الضمير والحال واجبة التنكير وجوابه أنه مؤول بنكرة كما في جاء زيد وحده ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً لاجلاً وجوابه ان ذلك يحتاج الى استقراء تام وفيه عسر وتجويز الأعم في هذا ذيك في البيت الوصفية لضرباً مردود لذلك وهو التعريف لأن ضرباً نكرة فلا يوصف بمعرفة ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً والجواب عن التعريف أن الأعم لا يقول بأن الكاف اسم مضاف اليه بل حرف خطاب كما سيصرح به وقوله في هذا ذيك وفي أخواته أن الكاف المتصلة بها حرف مجرد الخطاب مثلها في ذلك مردود أيضاً لقولهم حنانيه بالاضافة الى ضمير الغيبة ولي زيد بالاضافة الى الظاهر فتعين أن تكون الكاف في لبيك وأخواته اسماً لقيام الاسم مقامها لأن الاسم انما يقوم مقام مثله ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفونها في ذاك وتاك وبأنها أي الكاف الحرفية لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحرف وكما لا يشبه الحرف لا تلحقه الكاف الحرفية فالكاف الحرفية لا تلحق لبيك وأخواته لأنها لا تشبه الحرف فهذه ثلاث على لرد على الأعم علتان وجوديتان وعلّة عدمية فاستعمل مع الوجودي اللام لأنها الأصل في التمايل واستعمل مع العدمي الباء تغايراً بينهما وقفنا في التعبير والجواب عن الأولى أن حنانيه ولي زيد شاذان وخارجان عن القياس فلا يصلحان للرد وعن الثانية بأن النون يجوز حذفها لشبه الاضافة

(١) وتامه * حتى تقضى الأجل المقضى

(٢) قوله ومن ذلك لبيك وسعديك انما يستعمل هكذا في لفظ التثنية يعني ان سعديك لانستعمل الابد لبيك لأن لبيك هي الأصل في الاجابة وسعديك كالتوكيد قال المرادي أراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد احابة (واعلم) أن هذه الامثلة مما تلزم

سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه ومعناه فقال ليك من الالباب يقال ألب الرجل بالمكان إلبا إذا أقام به فاذا قال ليك فكأنه قال أنا مقيم عند أمرك وسعديك مأخوذ من الاسعاد والاسعاد والمساعدة سواء فاذا قال لله عز وجل ليك وسعديك في التلية فكأنه قال أنا مقيم عند أمرك ومتابع له فقد تقرب منه بهواه لا يبدنه هذا قول الخليل رحمه الله وتفسيره

﴿أنشدنا﴾ الأخفش لأبي القمقام الأسدي

غفراء كم من ميتة قد أذقتني وحزن ألب العين في الهملان
بلينا بهجران ولم أر مثلنا من الناس انسانين يهتجران
أشد مكافاة وأبعد من قلى وأكثر حبا حين يكتنفان

﴿أنشدنا﴾ أبو موسى الحامضي قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن

ابن الاعرابي ليزيد النواني

سرت عرض ذي قار الينا وبطنه أحاديث للواشي بهن ديب
أحاديث سداها شيب ونارها وإن كان لم يسمع بهن شيب
وقد يكذب الواشي فيسمع قوله ويصدق بعض القوم وهو كذوب
﴿حدثنا﴾ أبو بكر محمود بن محمد الواسطي قال حدثنا محمد بن إسرائيل

اضافته الى ضمير المخاطب وشذت اضافة لي الى ضمير الغائب في قوله

إنك لو دعوتني ودوتني زوراء ذات مترع بيوني لفات لبيه لمن يدعوني
وشذت اضافة لي الى الظاهر في قوله

دعوت لساناني مسورا فابي ولي يدي مسور

قال سيبويه هذا البيت فيه رد على يونس في زعمه أن ابي مفرد فقلبت ألفه ياء لاجل الراء كما في لديك و عليك ووجه الرد من البيت أن الياء قد وجدت مع الظاهر ولو كانت ألفه كألّف لدي وعلى لم تنقلب مع الظاهر اذ يقال لدي الباب وعلى زيد بقاء الألف على حالها

الجوهري قال حدثني معاوية عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن بعض
نبي أبي المعلى رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر ان قدمي على ترعة من ترع الحوض وقال إن عبدا
من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وأن يأكل
في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقائه فاختر العبد لقاء ربه قال صلى أبو بكر
حين قالها وقال بل نفديك يا رسول الله بأبائنا ﴿ قال أبو القاسم ﴾ والرواية
متصلة من غير وجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه
الذي مات فيه نعى نفسه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه ولهذا الحديث
لفظ آخر . حدثنا أبو عبيد الله الحسين بن محمد الرازي عن علي بن عبد
العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن
عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ^(١) ﴿ قال أبو القاسم الزجاجي ﴾
للعلماء في الترعة ثلاثة أقوال قال أبو عمرو والشيباني الترعة الدرجة وقال غيره
الترعة الباب وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى الترعة الروضة تكون في الموضع
المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فهي روضة وأنشد للأعشى
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها اذ دنا الأصل
﴿ قال ﴾ الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لم يُقَلَّ في وصف الرياض

(١) قال القيني معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه
قطعة منها . وقوله في الرواية الأولى صلى أبو بكر أي دعا

ولا فى وصف جمال النساء وطيب نشرهن أبلغ من هذا الشعر ولا أحسن
﴿أخبرنا﴾ على بن سليمان قال أنبأنا محمد بن يزيد قال قال المدائنى
روى عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه أنه قال يجب على العاقل أن
يكون عارفا بزمانه مالكا للسانه مقبلا على شأنه . وقال عمر بن الخطاب رضوان
الله عليه من قعد به أدبه لم يرفعه حسيبه . وقال أبو بكر الصديق رضى الله
عنه الحسب التقوى . وقال بعض الحكماء بالعلم يعرف قدر النعمة وبالمعرفة
بها يبلغ كنه شكرها والشكر عليها يستحق به المزيد منها . وقال آخرون
مخالطة الاشرار دليل على شرارة من خالطهم والكفر للنم أمانة البطر
وسبب الغير واللجاجة مسلبة للسلامة ومورثة للندامة والهزء فكاهة السفهاء
وصناعة الجهال والنزق مغضبة للاخوان ومورث للشنان والغدر كاسب
البلية وجار على التقية والعقوب يعقب القلة ويؤدى الى الذلة والغضب فآفة
العوار وخاتمة البوار

﴿أخبرنا﴾ محمد بن الحسن بن دريد قال أنبأنا أبو حاتم السجستاني
قال أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال خرج الكميت الى أبان بن عبد
الله البجلي وهو على خراسان فجعله فى سماره وكان فى الكميت حسد فىنا
هو كذلك ذات ليلة يسمر عنده أغنى أبان فتناظر القوم فى الجود والكرم
فقال أحدهم مات الجود يوم مات الفياض ورفع صوته فأنته البجلي فقال
فيم أنتم فقال الكميت

زعم النضر والمغيرة والنعمان والبحترى وابن عياض
فقال ويحك زعموا ما ذا يا أبا المستهل فقال
أن جود الأنام كان جميعا يوم راحوا منية الفياض

قال فقلت لهم ما ذا يا أبا المستهل قال
كذبوا والذي يلبي له الركـب سـرعا بالمفيضات العراض
لا يموت الندي ولا الجود ماعا ش أبان غياث ذي الأثـفاض
فاذا ما دعا الاله أبانا آذن الجود بعده بانقراض
قال له أجدت فسل قال تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم قال
أفعل وأزيدك عشرة آلاف درهم من عندي فأمر له بستين ألف درهم
﴿ أنشدنا ﴾ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج قال أنشدنا أبو
العباس محمد بن يزيد المبرد

فان تك ليلى قد جفتي وطاوعت
لقد باعدت نفسا عليها شفيقة
فلست وإن ليلى تولت بودها
بئن سوى عرف عليها ومشمت
* ولكنتي لا بد أني قائل
* فلامر حبابا بالشامتين بهجرنا
على صرم حيلي من وشي وتكذبا
وقلبا عصي فيها الحبيب المقربا
وأصبح باقي الوصل منها تقضبا
وشاة بها حولي شهودا وغيبا
وذو الود قوال اذا ما تعتبا *
ولا زمن أمسى بنا قد تقلبا
﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان قال أخبرني أبي عن جدي عن اسماعيل بن
نوبخت . قال قصده أبو نواس بعض النوبختية من الكتاب وكان بعض
أجداد ذلك الكاتب كتب لبعض الاكاسرة فوجد كسري علي بعض
حظاياه فدفعها الى ذلك الكاتب النوبختي وأمره بقتلها فكره أن يقتلها فتبعها
نفس الملك وخشى أن يستبقيا فيتهمه فاستبقاها هو وجب نفسه ثم إن
نفس الملك تتبعها فحماها اليه وعرفه ما صنع بنفسه فأكبر ذلك وقال ماجزأوك
الا أن أجمع خاصتي وأعدك على رقتي فحسده وزراء الملك وقالوا له .
(١٢ - أمالي)

لقبيح ولكن يأمر الملك بأن يصاغ له تاج ويصوّر فيه تمثاله فيجعله على رأسه
ففعل فقال أبو نواس يذكر هذه القصة

ما جاجة علق الهدى بنجاحها من حاجة علفت أبا تمام
إن الرجال رأوا أباك بأعين كحلت له بمراد الإِعظام
فاستودعوا تيجانهم تمثاله الله يعلم ذاك في الأقسام
فلئن مددت يداً إلى بنائل فلقد هزرتك هزة الصمصام

فبعث إليه باربعة آلاف درهم ولم يكن يملك غيرها

﴿ أخبرنا ﴾ أحمد بن الحسين بن شقير النحوي قال أنبأنا أبو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب عن عمر بن شبة قال كانت رملة بنت عبيد الله بن
معمر تحت هشام بن سليمان بن عبد الله فجري بينهما ذات يوم كلام فقال لها
أنت بغلة لا تلدين فقالت له يا أبي كرمي أن يخالط لؤمك ﴿ قال أبو القاسم ﴾
قال أبو العباس وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة ماروى عن الخنساء حين
دخلت على عائشة رضی الله عنها فأنشدتها قولها في أخيها صخر

الا يا صخر إن أبكيت عيني فقد أضحكنتي زمناً طويلاً
بكيتك في نساء معولات وكنت أحق من أبدى العويلاً
دفعت بك الخطوب وأنت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلاً
إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلاً

فقال عائشة أتبكين صخرًا وهو جمره في النار فقالت يا أم المؤمنين
ذاك أشد لجزعي عليه وأبعث لبكائي

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه محمد

ابن بشير من عدوان

نم الفتى فجمت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حلت ببابه طلق اليدين مؤذّب الخدام
واذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدرا أيهما أخو الأرحام

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله نبطويه قال أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن
الاعرابي قال الفسيط بالفاء قلامة الظفر والسفيط بالفاء أيضاً بتقديم السين
الرجل السخي والسقيط بالقاف الرجل الأحمق والسقيط أيضاً الثلج
والصفيع والريبط الراهب والأربط الأحمق وتقول العرب فلان لا يعرف
قطاته من لهاته وبعضهم يقول لا يعرف قطاته من لطاته والقطاة الدبر واللطاة
الجهة والبطيطة العجب والأطيطة الجوع والأطيطة أيضاً صوت تمدد النطع
وأشباهه والحضيرة الجماعة القليلة يغزون وينشد

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمأل التبع

﴿ قال أبو القاسم ﴾ التبع الظل واسمأل تقلص

﴿ أخبرنا ﴾ أبو حفص محمد بن رستم الطبري قال أنبأنا أبو عثمان المازني
قال كنت عند الاخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي فقال ان مذ إذا
رفع بها فهي اسم مبتدا وما بعدها خبرها^(١) كقولك ما رأيت مذ يومان وإذا

(١) قوله ان مذ إذا رفع بها فهي اسم مبتداً وما بعدها خبرها كقولك ما رأيت مذ يومان قات اعلم أن مذ ومنذ سواء في ما ذكر كما سنبينه ان شاء الله تعالى مع تعيين
الخلافاً في أن الأصل منذ أو كلاهما أصل قوله فهي اسم وما بعدها خبر قدمت
لك ان منذ ومنذ سواء في ما ذكر وما لم يذكر اعلم انهما يستعملان اسمين اذا دخلا على
اسم مرفوع نكرة أو معرفة معدوداً أو لا نحو ما رأيت مذ يومان أو منذ يومان أو منذ
يوم الجمعة أو مذ وهما حينئذ مبتداً وما بعدها خبر والتقدير أمد انقطاع الر.

خفض بها فهي حرف معنى ليس باسم كقولك مارأيت مذ اليوم فقال له
 الرياشي فلم لا تكون في الموضعين اسما فقد نرى الاسماء تخفض وتنصب
 كقولك هذا ضاربٌ زيداً غداً وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس فلم لا تكون مذ
 بهذه المنزلة فلم يأت الاخفش بمقنع قال أبو عثمان فقلت أنا لا تشبه مذ
 ما ذكرت من الاسماء لأنالم نر الاسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً الا إذا
 ضارعت حروف المعاني نحو أين وكيف وكذلك مذ هي مضارعة لحروف
 المعاني فلزمت موضعاً واحداً قال أبو جعفر فقال أبو يعلى بن أبي زرعة للمازني
 أفرأيت حرف المعنى يعمل عملين متضادين قال نعم كقولك قام القوم حاشي

وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي هذه الحالة يجب تأخير خبرهما اجراء للرفع مجري
 الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطائفة من الكوفيين
 واختاره ابن الحاجب ومعناها الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً وأول المدة
 ان كان ماضياً وقيل بالعكس فيكونان ظرفين خبرين مقدمين وما بعدها مبتدأ وهو
 مذهب الأخفش وأبي اسحاق الزجاج وأبي القاسم الزجاجي ومعناها بين وبين مضافين
 فعنى مالمقته مذ يومان بيني وبين لقاءه يومان وقيل ظرفان وما بعدها فاعل بكان تامة
 محذوفة والتقدير مذ كان يومان أو يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره
 ابن مالك وابن مضاء والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير
 من الزمان الذي هو يومان وهو قول ابعض الكوفيين وهو مبني على أن منذ مركبة
 من من الجارة وذو الطائية أو منها ومن اذ وضعت الميم اتباعا ويكونان أي منذومذ اسمين
 أيضاً اذا دخلا على جملة فعالية كانت وهو الغالب كقوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسمي فأدرك حمسة الأشبار
 أواسمية كقوله

وما زلت أبني المال مذانا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

وهما حينئذ ظرفان مضافان فقبل الى الجملة وقيل الى زهن مضاف الى الجملة وقيل
 فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر



زيدٍ وحاشي زيداً وعلى زيدٍ ثوبٌ وغلا زيدٌ الجبلَ فيكون مرة حرفاً ومرة
قِعلاً بلفظ واحد

﴿ قال أبو القاسم ﴾ هذا الذي قاله المازني أبو عثمان صحيح إلا أنه كان
يلزمه أن يبين لأي حرف ضارعت مذ كما أنا قد علمنا أن متى وكيف
مضارعان الف الاستفهام وأن يبين كيف وجد الرفع بمذ وأي شيء العامل
فيها والقول في ذلك أن مذ إذا خفض بها في قولك مارأيت مذ اليوم مضارعة
من لأن من لا ابتداء الغايات ومذ إذا كان معها النون فهي لا ابتداء الغايات في
الزمان خاصة^(١) فوَقعت مذ بمعنى منذ في هذا الموضع ومنذ بمعنى من فقد بان

(١) قوله ومذ إذا كان معها النون لا ابتداء الغايات في الزمان خاصة فوَقعت مذ بمعنى
منذ في هذا الموضع ومنذ بمعنى من فقد بان تضارعهما قلت هذا البحث يتضمن مسألتين
أحدهما مشابهة مذ ومنذ من الابتدائية إذا جربهما إلا أن هذا غير كافٍ وخذ تفصيل
ما لمهما في هذه الحالة قال في التوضيح وشرحه ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية في الزمان
فيكونان بمعنى من أن كان الزمان ماضياً كقوله وهو زهير بن أبي سلمى
لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر

أي من حجج ومن دهر * والصحيح أن هذا البيت لحمد بن ميسرة الراوية وقوله
وهو امرؤ القيس

قفنا نيك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع عفت آياته منذ أزمان

أي من أزمان ومعنى مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى من أن كان الزمان حاضراً نحو ما
رأيت مذ أو منذ يوماً أي في يومنا وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبين

ويكونان بمعنى من وإلى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا فيدخلان على
الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهائه ان كان الزمان معدوداً نكرة نحو
مارأيت مذ أو منذ يومين أي من ابتداء هذه المدة إلى انتهائها وهذا وقت البحث في
أن منذ أصل لمذ أو كلاهما أصل قال في التسهيل وشرحه لمحمد بن أحمد، كذا

تضارعهما وأما القول في الرفع بها في قوله مارأيت مذ يومان فان هذا لا يصح
الا من كلامين لأنك إن جعلت الرؤية واقعة على مذ انقطعت مما بعدها ولم
يكن له رافع ولكنه على تقدير قولك مارأيت ثم يقول لك القائل كم مدة ذلك
فتقول يومان أي مدة ذلك يومان

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله نبطويه قال قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر
جاءت به صرمداً ماملأً ما نِيَّ أَلِ خَمْ حِينَ الْأَ

وهي يعني منذ الأصل لان ذال مذ تضم للملاقات ساكن وليس ذلك الا لان أصلها منذ
بالضم فان قيل لعلمهم كرهوا الكسر بعد الضم قلنا الكسر عارض مثل قم الليل فلا يستكره
وأيضاً اذا صغروا مذ قالوا منيذ رجوعاً بها الى أصلها بسبب التصغير فان قات المصغر
منذ لا مذ قلت قد ثبتت فرعية مذ عن منذ بما ذكرناه أولاً فعهد منها التصرف بالحذف
والتصغير نوع من الصرف وقيل كل منهما أي مذ ومنذ مستقلة وبه قال ابن مالك مستدلاً بأن
التصريف لا يابق بالحرف وشبهه قال الشلوبين قد وقع أي الصرف في رب وان وأجيب
باختصاصه بالمضعف ويؤيده أنه جاء في سوف وكيف وقد يقال إن ضم الذال في منذ لا يتبع
ضمة الميم فسقط الاستدلال أصلاً ورأساً وقال ابن الدهان مذ محذوف منها ولكن ليس النون
وانما المحذوف لامها حملا على الغالب في الاسماء ولان الحذف من الآخر أولى ر قال في
التصريح وأصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الى ضم الذال عند ملاقات الساكن
نحو مذ اليوم ولولا أن الأصل الضم لكسروا ولو قيل بالعكس وزيدت النون كان مذهماً
كما قالوا في ابنهم أصله ابن فزيدت الميم وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا تصرف في
الحرف ولا شبهه وبرده تخفيفهم ان وكان وقال في المغني وقال الملقني اذا كانت مذ اما
فأصلها منذ واذا كانت حرفاً فهي أصل نظراً الى أن الحرف لا يتصرف وفيه الرد السابق
وقد تكسر ميمها عند عكس وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من ضمها وضمها قبل
ساكن أعرف من كسرها لان القريب أولى من الغريب والمألوف خير من المسكور وضم
ذال مذ لغة بني غني وبنو غني حي من غطفان قاله في الصحاح ووجه الضم أنهم قدره
النون محذوفة لفظاً لانية

فلم أدر ما يقول فصرت الى ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال
هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجه فقال جاءت به مرمداً أي ملوتاً
بالرماد مامل أي لم يمل في الملة وهو الجر والرماد الحار ثم قال ماني آل وما
زائدة كأنه قال في آل والأل وجهه يعني وجه القرص وقوله خم أي تغير
حين ألا أي حين أبطأ في النضج يقال ألى الرجل اذا توانى وأبطأ في
العمل وأنشد

﴿وأنشد﴾ علي بن سليمان لأبي نواس

ودار ندأى عطلوها وأدجلوا	بها أثرٌ منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى	وأضغاث ريمحان جنى ويابس
وقفت بها صهي فجددت عهدهم	واني على أمثال ذاك لحابس
ولم أدر ما هم غير ما شهدت به	بشرقي ساباط الديار البساس
* أقنابها يوما ويوماً وثالثا	ويوماله يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية	حبها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها	مهي تدريها بالقسي الفوارس
فلاخمر مازرت عليه جيوبها	وللماء مادارت عليه القلانس

﴿قال أبو القاسم﴾ الدار منزل القوم مبنية كانت أو غير مبنية ويقال
دار ودارة والبساس القفار واحدا بسبس ومثلها السباس واحدا
سبسب وأصلها الصحراء الملساء والعسجدية كأس مصنوعة من العسجد وهو
الذهب وقوله قرارتها كسرى نصبه على الظرف يريدانه كان في قرارة الكأس
وهو أرضها صورة كسرى وفي جنباتها وهي نواحيها صور المهي وهو بقر

الوحش وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب يرمون تلك المهي وهو معني
تدريها بالقسي الفوارس والدريثة الشيء الذي يرمى يعني انه صب الخمر في
الكأس الى ان بلغت صور حلوق الفرسان وهو موضع الازرار ثم صب الماء
مقدار رؤس الصور وهو الذي تجتازه القلانس

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن الاباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

ثعلب لأبي نواس

فؤادى كتوم واللسان كتوم	ودمى بأسرار الفؤاد نموم
إذا قلت أفناه البكاء تجددت	له عبرات تسهل سجوم
وطرفى الذى قاد الفؤاد الى الهوى	ألا أن طرفى ما علمت مشوم
دعاه الهوى فاقناده طوعا الى الهوى	وداعى الهوى ظي أغن رخيم
مناي من الدنيا العريضة شادن	وذاك قضاء فى القضاء سدوم ^(١)

(١) قوله فى القضاء سدوم أى فى قضاء جاروفى المثل أجور من قاضى سدوم قالوا بفتح
السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الأزهري قال أبو حاتم فى
كتابه الذى صنفه فى المفسد والمذال انما هو سدوم بالذال المعجمة والذال خطأ قال
الأزهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبرى هو ملك من بقايا اليونانية غشوه
كان بمدينة سمرين من أرض قنسرين وذكر الطبراني أن سدوم ملك غشوم
من بقايا عاد كان بمدينة سمرين من أرض قنسرين قال أبو حاتم انما هو سدوم بالذال
المعجمة والذال خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح وهذا هو الذى اعتمده
صاحب القاموس فحمله على تغليب الجوهري وقال ابن برى ذكره ابن قتيبة بالذال
المعجمة والمشهور بالذال وقال الثعالبي إن سدوم من الملوك المتقدمين المتصرفين بالجور
وكان له قاض أشد جوراً منه فتارة قالوا أجور من سدوم وتارة قالوا أجور من قاضى
سدوم قال الزبيدي وقد علم مما تقدم أن ائمة مضبوط بالوجهين وان المشهور فيه اهمال
الذال الذى ذكره الزمخشري وصوبه شيخنا فى شرح الدرر قال وصوبه أشياخنا
بأنه يمكن أن يكون بالمعجمة فى الأصل قبل التعريب فلما عرب أهل واداله

ومسكة عطار تصان وریم
وما كل حلاف لمن أئيم
ولا كان في دار الحبيب رحيم
وجسمي مما في الفؤاد سقيم
وليس سواء جاهل وعليم
سليم فقال المستهام سليم
بأصغر حتى لا تكون هموم
لها بين بصرى والعراق كروم
سوى حر شمس أوتهب سموم
فبارطل دیناراً عليك یسوم
بقطر بلٍ حيث السفین تعوم
وبت یغنیني أخ وندیم
ومن طیب ریح الزعفران نسیم
وقلبي من شوق یكاد یهیم
له ثروة والوجه منه دمیم
وباطية^(١) تروی الفتی وتسیم
ففي البيت حبشان لديه وروم

هي الشمس إشراق ودرة غائص
حلفت لها بالله إني أحبا
فما رحمتني إذ شكوت صباتي
ولما رأيت العين لا تطعم الكرى
سألت أبا عيسى وجبريل غافل
فقلت أراني لا أزال كأني
إذا خطر منك الهموم فداوها
أدرها وخذها قهوة بابلية
وما عرفت ناراً ولا قدر طابخ
فقلت فزدني قال إن سمت ربها
فقلت كفاني قد عرفت مكانها
وقلت لملاحي الاهي زورقي
لها من ذكي المسك ريح زكية
فشمرت أثوابي وهرولت مسرعاً
إلى بيت خمار كثير زحامه
وفي بيته دن وزق ودورق
فأزقاه سود وحمردانه

(١) الدن الرافود العظيم أو أطول من الحب مستوى الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة أو أصغر له عسس لا يقعد الا أن يحفر له وجمعه دنان والزق بالكسر السقاء ينقل فيه الماء أو جلد يمجز شعره ولا ينتف وقيل كل وعاء أتخذ للشرب أو غيره والدورق مكيال للشرب وقيل مقدار لما يشرب يكتال به فارسي معرب والدورق الجرة ذات العروة والجمع دوارق والباطية اناء الناجود والناجود الحمر واناؤها
(١٣ - أمالي)

ودهقانه ميزانه نصب عينه
فماتته طوراً وقلت رأسه
وقلت له هذي الدنان قديمة
ألست تراها قد تعفت رسومها
تحوم عليها العنكبوت بنسجها
ذخيرة دهقان حواها لنفسه
وما باعها الا لعظم خراجها
فقلت بكم رطل فقال بأصفر
ورحت بها في زورق قد كتمتها
فتعت نفسي والندامى بشر بها
لعمرى لئن لم يغفر الله وزرها
على أنها ليست بخمر بعينها

حدثنا يونس بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن محمد البصري قال
حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن خالد عن
أبيه عن جده عن يونس بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم لا تناجسوا ية قول لا يزيدن أحكم في من ساعة إذا لم يردشراءها
أثلا ينظر اليه من لا إبصر له بالسلة فينتبه به وأصل النجس استمارة السي
ومنه النجاشي وكان محمد بن اسحاق يقول النجاشي اسم أئد كقولهم تيمر
وهو قل وكان اسمه "صحة" ونسبته بالريية عطية وقوته ولاندابروا يقولون

(١) هرقل ملك الروم أول من سرب ان اير وأر. من أحاديث ابيه والكائن

من ملك الروم وفيها ما في النجاشي به ونحوه اسمه صحة هو ابن ابي

ولا تقاطعوا ولا تهاجروا لان المهاجرين اذا ولي كل واحد منهما عن صاحبه فقد ولاه دبره ويقال بعت الشيء اذا بعته فأخرجته عن يدك وبعته اذا اشتريته يستعمل في الضدين جميعا ويقال أبت الشيء اذا عرضته للبيع وينشد

ورضيت آلاء^(١) الكميت فمن بيع فرساً فليس جوادنا بمباع
أى بمعرض للبيع

﴿أخبرنا﴾ أبو القاسم الصائغ قال أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال روي أن وفد همدان قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا من تبوك فقام مالك بن نبيط الحمداني فقال يارسول الله نصيبة من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلص نواج متصلة بجبائل الاسلام من مخلاف خارف ويام لاتأخذهم في الله لومة لائم عهدهم لا ينقض عن سنة ما حل ولا سوداء

وقيل بحر وهذا تحريف وهو ملك الحبشة ووقع في مصنف ابن أبي شيبة صحمة بغير ألف وكذا ثبت في بعض روايات البخاري وحكى الاسماعيلي أصحمة بحاء معجمة ونسب للتصحيف وحكى غيره أحمة بالموحدة بدل الميم وقبل صحمة بغير ألف كصحمة وقيل مصحمة بهم أول بدل الهمزة وقبل صحمة بتقديم الميم على الحاء وقيل غير ذلك مما استزوعه شراح البخاري والشفاء وغيرهم واختاروا أيضاً هل هذا اللفظ اسمه أو لقبه ومال الى الثاني جماعة وقالوا اسمه مكحول بن حصه أو سام أو حازم وهذا هو الذي أسلم في رد النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر الصحابة بسلامه وكتبه خلافا لما قاله ابن القيم في الهدى السوي من انه غيره فإنه زعم غير صحيح وهو الذي أخبر بموته وصلى عليه مع الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهل الون مكسورة أو مفتوحة والياء مشددة أو مخنفة وهل هي نبطية أو حبشية وهل هو عام شخص أو عام جنس خلاف في ذلك كله وقيل كان علم شخص ثم عمم فصا الجنس (١) قوله آلاءه أى خصاله الجارية ور

عنقفير ما قام لعلع وما جرى اليعفور بصلع فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لخلاف خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدها مالك بن نميظ ومن أسلم من قومه على انت لهم فراعها ووهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يرعون علافها ويأكلون عفاءها لنا من دفتهم وصرامهم ماسلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والنب والفصيل والفارض الداخن والكبش الحوري وعليهم الصالغ والقارح (قال أبو القاسم) قوله نصية من همدان يقول نحن نصية من همدان فرفعه لأنه خبر ابتداء مضر والنصية الرؤساء المختارون ويقال انتصيت الشيء اذا اخترته وأصله من الناصية كما أن الرؤساء من الرأس والقلص جماعة القلوص وهي الفتية من الابل قال الاصمعي القلوص من النوق بمنزلة الشابة من النساء والجل بمنزلة الرجل والبعر بمنزلة الانسان يقع علي الذكر والانثى والنواجي السراع واحدها ناجية والنجاء السرعة يمد ويقصر قال بعض لصوص الاعراب

إذا أخذت النهب فالنجا النجا انى أخاف طالباً سَنَمَنَجًا

وخارف ويام قبيلتان والمخلاف لاهل اليمن كالا جناد لاهل الشام والكور لاهل العراق والطساسيج لأهل الأهواز والرسا تيق لاهل الجبال وقوله عهدهم لا ينقض عن سنة ما حل فالما حل الساعي يقال محلى به نلى السلطان إذا سعى به والسوداء العنقفير الداهية والسنة الطريقة يريد أنهم لا يزولون عن العهد لسعي ساع ولالشدة عظيمة تنزل بهم ولعلع جبل بعينه واليعفور ولد .. اع الارض الملساء والفراع أعالي الجبال والإشياء المرتفعة واجدها



فرعة والفرعة في غير هذا القملة ومنه حسان بن الفريعة^(١) والوهاط ما انخفض من الارض والعزاز ما صلب منها وهو مثل الجلد والدفء الابل سميت بذلك لانه يتخذ من اوبارها ما يستدفاً به والصِرَام النخل لانها تصرم ويجوز أن يكون الصرام التمر نفسه والثَلْبُ الجمل المسن والناب الناقة المسنة والفارض الكبيرة التي ليست بصغيرة والداجن الذي يعلف في البيت ولا يرسل الى المرعى والصالح من البقر والغنم ما كمل وانتهت سنه وذلك في السنة السادسة والقارح مثله من الخيل وأما الكباش الحورى فذكر ابن قتيبة أنه ضرب من الكباش الحمر الجلود ولا أدري من أى شيء اشتقاقه^(٢) إذ كان المعروف في اللغة هو أن الحور البياض ومنه قيل للقصارين الحواريون لتبييضهم الثياب ﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

أحمد بن يحيى ثعلب قال أنشدنا ابن الاعرابي لابن الدمينية

أميم أمنك الدار غيرها البلى	وهيف بجولان التراب لعوب
بسابس لم يصبح ولم يمس ناويا	بها بعد بين الحيّ منك عريب
أمنخرم هذا الربيع ولم يكن	لنا من ظباء الواديين ريب

(١) قوله والفرعة القملة أي بالتحريك ويجوز تسكينها ويقال هي القملة العظيمة وجمعها فرع والفرع بالتحريك ويسكن القمل وقيل هو الصغير منه . . . وقوله ومنه حسان ابن الفريعة يعنى أن أم حسان بن ثابت رضى الله عنه يقال لها الفريعة علم منقول من الفرعة وهي القملة واسمها أي أم حسان فريعة بنت خالد بن خنيس بن لوزان

(٢) قوله ولا أدري من أى شيء اشتقاقه قال ابن الاثير والكباش الحورى منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو مادبع من الجلود بغير القرظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعل كما أعل ناب ونقل شارح القاموس عن شيخه عن مجمع الغرائب ومنبع العجائب للعلامة الكاشغرى ان المراد بالكباش الحورى هنا المكوي كلية لحواءه نسه على غير قياس وقيل سميت ابياضها وقيل غير ذلك

ولا والجماء الا علي رقيب
من الناس الا قيل أنت مريب
بتدبير أقوال الرجال لييب
الى إلفها أو ان يحن نجيب
لمشهر بالواديين غريب
ولا النفس عن وادي المياه تطيب
الى وإن لم آتة لحبيب
اذا رضيت ممن أحب قلوب
لقلبي اليها قائد وهيب
لهم حين يغتابونها لذبوب
وأنت لها قد تعلمين طيب
فردى فؤادى والمرث قريب
سواك وأما أرعوى فأتوب
وشب هوى نفسى عليك شبوب
على بقول الزور حين أغيب
على نائبات يا أميم تنوب
وحتى تكاد النفس عنك تطيب
بدائع أحداث لمن ضروب
على كبدى ماضى الشباة ذريب
وبالريح لم يسمع لمن هبوب
حديداً اذا ظلي الحديد يأنوب

أحقا عباد الله أن لست خارجا
ولا ماشياً فرداً ولا في جماعة
كبيرٌ عدوٌ أو صغير ملقنٌ
وهل ريبة في أن تحن نجبية
أحب هبوط الواديين واتى
ألا لا أرى وادي المياه يثيب
وان الكتيب الفرد من أيمن الحمى
ألا لا أبالي ما أجت قلوبهم
ديار التي هاجرت عصر اولهوى
لتسلم من قول الوشاة واتى
أميم لقلبي من هواك صباية
فان خفت ألا تحكى مرة الهوى
أكون أخا ذى الصرم اما نخلة
لعمري لئن أوليتنى منك جفوة
وطاوعت أقواما عدألى تظاهروا
لبئس اذا عون الصديق أعنتى
تضنين حتى يذهب البخل بالمنى
أميم لقد عنيتنى وأريتنى
فارتاح أحيانا وحيناً كما
فلو ان مابى بالحصى فلق الحصى
أصابت بحرها



ذَكَرْتُكَ لَمْ تَكْتُبْ عَلَيَّ ذُنُوبَ
يَجْسِي مَا تَزْدَرِينِ شَحُوبَ
وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا هَوَاكَ ذُنُوبَ
فَوَادِي بِنِ لَمْ يَدْرُ كَيْفَ يَثِيبَ
تَصْدَعُ مِنْ وَجْدِهَا لَكُذُوبَ
مِنَ الْعَرَضِ أَوْ وَادِي الْمِيَاهِ سَهُوبَ
مِنَ الْمُنْدَلِيِّ الْمُسْتَجَادِ ثُقُوبَ
لِرَاجِي الْمَنِيِّ مِنْ وَدَهْنِ نَصِيبَ
مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلَادِ سَلِيبَ
عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبَ
عَلَى الْعَهْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لَصَلِيبَ
إِذَا اقْتَسَمْتَهَا نِيَّةً وَشَعُوبَ
لَهَا بَيْنَ الْحِمِي وَالْعِظَامِ دَيْبَ
ضَغَانِ شَبَانٍ عَلَيْكَ وَشَيْبَ
إِذَا نَصَحْتَ مِمَّنْ نُوْدُ جِيُوبَ
وَيَعْلَمُ مَا نَبْدِي بِهِ وَنَغِيبَ
لَهَا دُونَ خِلَانِ الصَّفَاءِ نَصِيبَ
بِحَدِّ الْهَوِيِّ تَعْدُدُ لَدَيْهِ ذُنُوبَ
وَطَارَتْ بِأَضْغَانِ إِلَى قُلُوبَ
أُمِيمَةً مَهْجُورَةً إِلَى حَبِيبَ

وَلَوْ أَتَيْتِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا
أُمِيمَ أَبِي هُونَ عَلَيْكَ فَقَدْ بَدَى
صَدُودًا وَأَعْرَاضًا كَانِي مَذْنَبَ
الْهَفَى لَمَّا ضَمِيعَتْ وَدَى وَمَا هُنَا
وَإِنْ طَيِّبًا يَشْعَبُ الْقَلْبَ بَعْدَمَا
رَأَيْتَ لَهَا نَارًا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا مَا خَبْتُ وَهَنَا مِنْ اللَّيْلِ شَبَهَا
وَمَا وَعَدْتُ لَيْلِي وَمَنْتَ وَلَمْ يَكُنْ
عَجَبًا اجْنِ الْوَجْدَ حَتَّى كَانَهُ
وَإِنِّي لَا اسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
حَذَارَ الْقَلْبِ وَالصَّرْمَ مِنْكَ وَاتِي
فِي أَحْسَرَاتِ الْقَلْبِ مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى
وَمِنْ خَطَرَاتِ تَعْتَرِينِي وَزَفْرَةَ
يَقُولُونَ أَقْصَرَ عَنْ هَوَاهَا فَاقْدُوعَتْ
وَمَا أَنْ نَبَالِي سَخَطَ مَنْ كَانَ سَاخِطًا
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا
لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسَ خَلَّةً
وَلَكِنْ تَجَمَّعَتْ الذُّنُوبُ وَمِنْ يَرْدِ
وَلَمَّا وَجَدْتَ الصَّبْرَ أَبْنَى مَوْدَةَ
مَهْجَرْتَ اجْتِنَابًا غَيْرَ صَرْمٍ وَلَا قَلِي

﴿أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ - أ﴾

قال أخبرني بعض أصحابنا قال اجتزت بناحية نجد على جارية من الأعراب
كانها فلقة قر تنظر عن عينين نجلاوين بأهداب كقوادم النسر لم أر أكل
جمالا منها فوقفت أنظر إليها وبجنبها عجوز فقالت العجوز ماوقوفك على هذا
الغزال النجدي ولا حظ لك فيه فقالت الجارية دعيه بالله يا أمتهه يكن مثل
ماقال ذو الرمة

خليلى عدا حاجتى من هوا كما ومن ذايواسى النفس الا خليلها

المأبى قبل أن تطرح النوى بنا مطر حا أو قبل بين يزيلها

فان لم يكن الا تعلق ساعة قليلا فاني نافع لى قليلها

﴿ أخبرنا محمد بن علي بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب

قال أخبرني حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أبيه قال كان رجل من

آل أبي جعفر يعشق مغنية فطال عليه أمرها وثقلت مؤنتها فقال يوما لبعض

اخوانه إن هذه قد شغلتنى عن كثير من أموري فامض بنا إليها لا كاشفها

وأناركها فقد وجدت بعض السلو فلما صار إليها قال أتغنين قول الشاعر

وكنت أحبكم فسلوت عنكم عليكم فى دياركم السلام

فقالت لا ولكنى أغنى قول القائل

تحمل أهلها منها فبانوا على آثار من ذهب العفاء

فاستحيا الفتى وأطرق وازداد بها كلفا فقال لها أتغنين قول المائل

وأخضع للعتبي اذا كنت ظالماً وان ظلمت كنت الذى أتصل

قالت نعم وقول القائل

فان تقبلى بالود أقبل بمله وان تدبرى أذهب الى حال باليا

فان فى بيتين وتواصل فى بيتين ولم يشعر بهما أحد

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أبو العباس
المبرد قال دخلت في حدائتي أنا وصديق لي من أهل الأدب إلى بعض
الديارات لننظر إلى مجانين وصفوا لنا فيه فرأيت منهم عجائب حتى انتهينا إلى
شاب جالس حجرة^(١) منهم نظيف الوجه والثياب على حصير نظيف يده
مرآة ومشط وهو ينظر في المرآة ويسرح لحيته فقلت ما تعمدك هاهنا وأنت
مباين لهؤلاء فرجع طرفاً وأمال آخر وأنشأ يقول

الله يعلم اني كد لا أستطيع أث ما أجد
نفسان لي نفس تقسمها بلد وأخرى حازها بلد
وإذا المقيمة ليس ينفعها صبر وليس لأختها جلد
وأظن غائبي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجد

فقلت له أراك عاشقاً قال أجل قلت لمن قال إنك لسؤول قلت محسن
إن أخبرت قال إن أبي عقدي على ابنة عم لي نكاحاً فتوفي قبل أن أزوجها
وخلف مالا عظيماً فقبض عمي على جميع المال وحبسني في هذا الدير وزعم أنني
مجنون وقيم الدير في خلال ذلك يقول لنا احذروه فإنه الآن يتغير ثم قال لي
بالله أنشدني شيئاً فأتى أظنك من أهل الأدب فقلت لرفيقي أنشده
فأنشأ يقول

قبلت فاهما على خوف مخالسة كقباس النار لم يشعر من العجل
ما ذا على رصد في الدار لو غفلوا عنى فقبلتها عشراً على مهل
غضبي جفونك عنى وانظري أمما فانما اقتضح العشاق بالمقل
فقال لي أبو من أنت جعلت فداك فقلت أبو العباس . قال يا أبا العباس

(١) - قوله حجرة أي ناحية

أنا وهذا الفتى في طرفين هذا مجاور من يهواه مستقبل لما يناله منه وأنا ناه
مقصي فبالله أنشدني أنت شيئاً فلم يحضرنى في الوقت غير قول ابن أبي
ربيعة

قالت سكينه^(١) والدموع ذوارف تجري على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما أطال تصبري وطلابي
كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا ألام على هوى وتصاب
خبرت ما قلت فبت كأنما يرمى الحشى بصواب الشباب
أسكين ماماء الفرات وطيبه منى على ظلم وحب شراب

(١) - قوله قالت سكينه الى آخر الأبيات أكثر الروايات سكينه في انتمم وأسكين
في المرخم والمراد بها سكينه بنت سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن رواها بلفظ
سكينه وأسكين الزجاج كما هنا وأبو علي القالي في أماليه والجاحظ في المحابن ولاضداد
والرواية الصحيحة قالت سعيدة في انتمم وأسعيد في المرخم وسعيدة تصغير سعدي وهي
بنت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وسبب هذا الشعر ان سعدي المذكورة كانت
جالسة في المسجد الحرام فرأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت فأرسلت اليه اذا فرغت
من طوافك فأتنا فأتاها فقالت لا أراك يا ابن أبي ربيعة - ادراً في حرم الله أما تخاف الله
ويحك الى متى هذا السفه فقال أي هذه دعوى عنك هذا من القول أما سمعت ما قلت
فيك قالت لا فقلت فأنشدها الأبيات فقالت أخزاك الله يا فاسق ما علم الله اني قلت مما
قلت حرفاً ولكنك انسان هوت هذا هو الصحيح وانما غيره المغنون فجعلوا سكينه مكان
سعيدة وأسكين مكان أسعيد وغنى اسحاق المصلي الرشيد يوماً * قال سكينه الخ *
فوضع القدح من يده وغضب غضباً شديداً وقال لعن الله الفاسق ولعنك معه فسقط
في يدي اسحاق فعرف الرشيد ما به فسكن ثم قال ويحك أنغيني بأحاديث الناسق ابن
أبي ربيعة في بنت عمي وننت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحفظ في غنائك وتدرى
ما يخرج من رأسك عد الى غنائك الآن وانظر بين يديك قال اسحاق فتركت هذا
نسيته فما سمعه مني أحد بعده

بأذ منك وان تأيت وقلما يرمى النساء أمانة الغياب
ثم قلت له أنشدنا أنت شيئاً آخر فأنشأ يقول
أبن لي أيها الطلل عن الاحباب ما فعلوا
تري ساروا تري نزلوا بأرض الشام أو رحلوا
فقال له رفيقي مجونا ولعبا ماتوا فقال ويحك ماتوا قال نعم ماتوا فاضطرب
واحمرت عيناه فجعل يضرب برأسه الارض ويقول ويحك ماتوا حتى هالنا
أمره وانصرفنا عنه ثم عدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدير فقال ما زالت
تلك حاله الى أن مات

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن
الاصمعي قال تقول العرب رجع فلان على حافرته ورجع أدراجه ورجع
عوده ورجع على بدنه إذا رجع في الطريق الذي جاء منها قال والنفير
والجمع أنفار القوم الذين ينفرون في حوائجهم وفي الغزو وغير ذلك وقولهم
لا في العير ولا في النفير كلمة قيلت يوم بدر وجرى في الاسلام كلام بين
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبين عمر والاشدق^(٢) فقال عمرو ليزيد اسكت

(١) قوله لا في العير ولا في النفير كلمة قيلت يوم بدر قال المفضل أول من قال هذه
الكلمة أبو سفيان بن حرب وذلك انه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد تحين انصرافها من الشام فدب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا
من المدينة وقد خاف خوفاً شديداً فقال لمجدى بن عمرو هل أحسست من أحد من
أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أذكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى
مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعاراً من
أبعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه غيره
فساحل بها وترك بدرأ يساراً وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما
يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش

قلت في العير ولا في النفير فقال يزيد جلسائه ان هذا الاحق سمع بكلمة فأحب أن يتمثل بها ولم يحسن أن يضعها موضعها يقول لي لست في العير ولا

انه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ترجع ووجعت بنو زهرة من ثنية أجدى عدلوا الى الساحل منحرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لاني العير ولا في النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فواقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفروه الله تعالى بهم ولم يشهد بدرأمن المشركين من بني زهرة أحد قال الأصمى يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره قال العسكري ان كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان مستصغراً حقيراً فيهم ثم جعل مثلاً لكل من هذه صفته . . . وقوله وجري في الاسلام كلام بين يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبين عمرو والأشدي فقال عمرو ويزيد الى آخر كلامه أقول هذا غير معروف بل المعروف أن الكلام جرى بين خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبين الوليد بن عبد الملك بين يدي أبيه عبد الملك وذلك أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالداً فقال يا أخي لقد هممت اليوم أن أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بشئ ما هممت به في ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فتعبت بها وأصغرها وأصغرتي فقال خالد أنا أ كفيك فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعبت بها وأصغرها وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال (ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) الى آخر الآية فقال خالد (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) الى آخر الآية فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل عليّ فما أقام لسانه لحناً فقال خالد أفعلى الوليد تعمل فقال عبد الملك ان كان الوليد يابحن فان أخاه سايمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يابحن فان أخاه خالد لا فقال الوليد أسكت يا خالد فوالله ماتعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة صاحب النفير ولكن لوقات غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان يدعي غنيمات وكان يأوي الى حبة وهي الكرمة وقوله

في النفير وصاحب المير جدي أبو سفيان وصاحب النفير جدي عتبة
ابن ربيعة

﴿أخبرنا﴾ أبو عبد الله نبطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
في قول الشاعر

ما للجبال مشيها وثيداً أجندلا يحملن أم حديداً^(١)

(١) قوله ما للجبال مشيها وثيداً أجندلا يحملن أم حديداً
قال أبو القاسم أما قوله مشيها فانه خفضه على البدل الخ قلت البيت للزباء ملكة الجزيرة
وهو من شواهد الكوفيين والمشهور عندهم رواية الرفع في مشيها وفيه الشاهد على
تقدم الفاعل على فعله عندهم وأما البصريون فيجعلونه ضرورة ووجه التمسك عند
الكوفيين أن مشيها روي مرفوعاً ولا جائز أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا
وثيداً وهو منصوب على الحال فتعين أن يكون فاعلاً بوئيد مقدماً عليه وهو عند
البصريين ضرورة والضرورة تبيح تقديم الفاعل على المسند أو مشيها مبتدأ حذف
خبره لسد الحال مسده أي يظن وثيداً كقولهم حكمتك مصمطاً فخكمتك مبتدأ حذف
خبره لسد الحال مسده أي حكمتك لك مثبتاً قيل أو مشيها بدل من ضمير الظرف المنتقل
اليه بعد حذف الاستقرار وذلك ان ما استفهامية في محل رفع على الابتداء وللجمال
خبره وهو جار ومجرور وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على ما وهذه
التخريجات ضعيفة أما الضرورة فلا داعي اليها لتمكنها من النصب على المصدرية أو الجر
على البدلية من الجمال بدل اشتمال وأما الابتدائية فتخرج على شاذ وأما الابدال من الضمير
فلانه إما بدل بعض أو اشتمال وكلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظاً أو
تقديراً وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف
ضمير ما الاستفهامية واذا أبدل مشيها منه وجب أن يقترن بهمزة الاستفهام لأن
حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره كما صرح به في المعنى فان قلت ما فائدة الخلاف بين
أهل البصرة وأهل الكوفة قلت فائدته تظهر في التثنية والجمع فتقول على رأي الكوفيين
الزايدان قام والزيدون قام بالافراء فيهما ولا يجوز ذلك على رأي البصرة بل لا بد
من الضمير المطابق في قام . قال العيني ويقد .

أم صرفانا بارداً شديداً أم الرجال قبصاً قعوداً
﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله ما للجبال مشيها فانه خفضه على البدل من الجمال
لاشتمال المعنى عليه والتقدير ما لمشي الجمال وثيداً أي ثقيلًا ونصب وثيداً
على الحال فالقبصُ الجماعات كأنه جمع قابص بمنزلة ضارب وضرب وصائم
وصوّم والقبصُ بكسر القاف واسكان الباء العدد الكثير من الناس والصرفان
الرصاص وبعض أهل اللغة يقول الصرفان المؤمن وقال بعضهم في هذا البيت
الصرفان التمر نفسه وأكثر أهل اللغة على القول الاول
﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو

العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي لابن الدمينه

قفي يا أميم القلب نقرأ تحية	ونشكو الهوى ففعل ما بدالك
فلو قلت طأ في النار أعلم أنه	هوى منك أو مذن لنا من نوالك
لقدمت رجلى نحوها فوطئتها	هدى منك لي أو ضلة من ضلالك
سلى البانة الغناء بالأجرع الذي	به البان هل كلمت أطلال دارك
وهل قتت في أطلالهن عشية	مقام أخى البؤسى وآثرت ذلك
ليهنك امساكي بكفي على الحشى	ورقراق عيني خشية من زيالك
أبني أفي يمني يديك جعلتني	فأفرح أم صيرتني في شمالك
أرى الناس يرجون الربيع وانما	رجائي الذي أرجو رجاء وصالك

ضرورة وقال أبو علي بدل من الضمير في ما للجبال أو مبتدأ ووثيداً حال سد مسد الخبير
وأنصب على المصدر أي تمنى مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال وقولها اجندلا
منصوب يحمان وقولها أم متصلة عطف على قولها أجندلا أي أم يحمان حديداً والرواية
' قعوداً وجثم جمع جاثم وهو الملازم للمجاه



فيا بانه العلياً أيدي متجا أذهب غضباناً وأرجع راضياً
أنا سقم لبيته في ظلالك وأقسم ما أرضيتني بنوالك
﴿أنشدنا﴾ أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني

لسكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
لا تعذليه فهم قاطع طرفة فعينه بدموع ذرف غدقه
ان الحسين غداة الطف يرشقه رب المنون فما إن يخطى الحدقه
بكف شر عباد الله كلهم نسل البغايا وجيش المرق الفسقه
يا أمة السوء هاتوا ما احتجاجكم غداً وجلكم بالسيف قد صفقه
الويل حل بكم إلا بمن لحقه صيرتموه لأرماح العدا درقه
يا عين فاحتفلي طول الحياة دما لا تبك ونداً ولا أهلاً ولا رفقته
لكن علي ابن رسول الله فانسكي قبحاً ودمعاً وفي إترهما العلقه

﴿أنشدنا﴾ أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش لأبي نواس
أعاذل أعتبت الامام وأعتبا وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقينا أجزها فلم أكن ليأبي أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني عقاراً ترى لها الى الشرف الأعلى شعاعاً مطنباً
اذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا وما لم تكن فيه من البيت مغربا
يطوف بها ساق أغن ترى له على مستدار الخد صدغاً معقربا
سقامهم ومناني بعينه منية فكانت الى نفسى ألد وأعجبا

﴿أنشدنا﴾ الأخفش لابن الرومي

ومهفف

إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يقول تميل عنهم وإذا غربت تقرضهم
ذات الشمال قال معناه تدعهم ذات الشمال وهم في فجوة منه يقول في فضاء
من النار

﴿قال أبو القاسم﴾ أصل تزاور فابدلت التاء الثانية زايا وأدغمت
في التي بعدها قفيل تزاور والأزور المائل وفي تقرضهم أقوال قال بعض أهل
العلم باللغة معناه تدعهم ذات الشمال كما قال قتادة وقال آخرون تجاوزهم
فتخلفهم ذات الشمال وهو مذهب أبي عبيدة قال ويقال هل مردت بمكان كذا
وكذا فيقول المسئول فرضته ليلاً أي جاوزته ليلاً وأنشد غيره لذي الرمة
إلى ظعنٍ يقرضن أجواز مشرف سِراعا وعن أيماهن الفوارس^(١)
وقال آخرون تقرضهم ذات الشمال أي تعدل عنهم وحكي ابن شقير
عن ثعلب أنه قال قال الكسائي والفراء^(٢) هو من المحاذاة يقال قرضني الشيء
وحذاني يقرضني ويحذوني وحاذاني يحاذيني بمعنى واحد يقال غربت الشمس
غروباً وغابت غيوباً وغيباً وغيباً وغيباً ووجبت وجوباً وآبت إياباً ووقبت وقوباً
وقنبت قنوباً وقسبت قسوباً وألقت يداً في كافر كل ذلك بمعنى واحد ويقال

(١) قوله إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف سِراعا وعن أيماهن الفوارس
روى شمالاً بدل سِراعا ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت إلى ظعن يجزن بين
هذين الموضعين

(٢) قوله وقال الكسائي والفراء الخ في غير الأصل وقال الفراء العرب تقول قرضت
ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلها ودبراً أي كنت بحذاءه من كل ناحية وقال ابن
جرير وإنما معنى الكلام وتروى الشمس إذا طلعت تعدل عن كهفهم فتطلع عليه من ذات
اليمين طلعت عليهم قسالتهم لاحتهم وثيابهم أو أشحبتهم وإذا

أفل الكوكب يأفل ويأفلُ أفلا وأفولا وغرب وغاب وانغمس وخفق فاذا
 دنت الشمس للغروب ولما تغب قيل زبت وأزبت وتضيقت وماتت
 وجنحت وطفلت

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان وأبو اسحاق الزجاج فالأ أخبرنا محمد بن
 يزيد المبرد قال حدثنا من غير وجه بالفاظ مختلفة ومعان متفقة وبعضها يزيد
 على بعض أنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تولى غسله العباس وعلي
 والفضل قال علي فلم أراه يعتادُ فاه من التغير ما يعتاد الموتى فلما فرغ من
 غسله كشف علي الأزار عن وجهه ثم قال بابي أنت وأمي طبت حياً وطبت
 ميتاً انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من الأنبياء والنبوة
 خصصت حتى صرت مسلياً عن سواك وعممت حتى صارت الرزية فيك
 سواء ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك الشؤون
 ولكن ما لا بد منه كمد وإدبار محالفان وهما الداء الأجل وقلاً والله لك بابي
 أنت وأمي اذكرنا عند ربك وأجعلنا من همك ثم لمح قذاة في عينه فلفظها
 بلسانه ورد الأزار على وجهه

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الشؤون الدموع واحدها سنأن ويقال هي مجارى
 الدموع ويقال هي قبائل الرأس ومنها ابتداء مجارى الدموع ثم سميت الدموع
 شؤوناً لذلك وينشد لأوس بن حجر

لا تحزني بالمراف قاني لا تستهل من الفراق شؤوني

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان وإبراهيم بن السري عن محمد بن يزيد قال
 حدث لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال دخلت على

عنده لأنه دخلت عليه بنت له مسترة فدعا الحسن والحسين رضوان الله
عليهما ثم قال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا للدنيا وان بغتكما ولا تبكيا
على شيء زوي عنكما منها قولاً الحق وارحما اليتيم وأعيننا الصانع واصنعا
للآخرق وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ولا تأخذكما في الله لومة لائم
ثم نظر الى ابن الحنفية فقال أسمعت ما وصيتهما به قال نعم قال وأوصيك بمثله
وبتزيين أمر أخويك ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما وأوصيكما به فانه
شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباه كان يحبه فأجابه

﴿ أخبرنا ﴾ أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي
الفضل بن محمد عن أبيه عن أبي محمد اليزيدي قال لحق أبا العتاهية جفاء من
عمرو بن مسعدة فكتب اليه

غنيت عن الود القديم غنيتا	وضيقت عهداً كان لي ونسيتا
تجاهلت عما كنت تحسن وصفه	ومت عن الاحسان حين حينتا
وقد كنت بي أيام ضعف من القوى	أر وأوفى منك حين قويتا
عهدتك في غير الولاية حافظا	فأغلقت باب الود حين وليتا
ومن عجب الايام أن باد من بني	ومن كنت ترعاني له وبقيتا
غناك لمن يرجوك ففر وفاقة	وذل ويأس منك يوم رُجيتا

﴿ قال أبو القاسم ﴾ أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال أخبرني عمي
الفضل بن محمد عن أبيه عن جده قال لما ولي النعمان بن المنذر بعض
الاعراب باب الحيرة مما يلي البرية فصاد ضيا فبعث به الى النعمان وكتب اليه
المال عمال الخراج وجبوتي مقطعة الآذان صفر الشواكل

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الربا جمع ربوة وهو ما ارتفع من الأرض يقال
رَبوة ورَبوة ورَبوة ورَبَاوة * ويروى في بعض التفاسير ان المعنى بقول الله
عز وجل (وآييناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) دمشق والشواكل جمع
شاكلة وهي الخاصرة وثياب المراحل ثياب مخططة تعمل باليمن . ويقال
إن المراحل موضع هناك تعمل فيه هذه الثياب فنسبت اليه

﴿ أنشدنا ﴾ نفظويه للمؤمل

لا تغضبني على قوم تحبهم
ولا تخصمهم يوما وان ظلموا
يا جاثرين علينا في حكومتهم
لسنا الى غيركم منكم نفر إذا
وهذا بعينه قول البحترى

يا ظالما لي بغير جرم اليك من ظلمك المفر

وهذا المعنى مستنبط من كتاب الله عز وجل (فقرؤا الى الله انى لكم

منه نذير مبين)

﴿ أنشدنا ﴾ نفظويه لأبي العتاهية

كتب الفناء على البرية ربها
سبحان ذي الملكوت أية ليلة
والناس بين مقدم وهذاف
مخضت بوجه صباح يوم الموقف

﴿ حدثنا ﴾ عبد الله بن محمد النيسابورى قال حدثنا علي بن سعيد بن

جرير النسائي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن عبد الملك
ابن عمير عن ربي أن أبا موسى أغمى عليه فيكته امرأته فقال أ. أ الك مما

﴿ قال أبو القاسم ﴾ أما قوله حلق فمن حلق الرأس للنساء على الميت وأما السلق فرفع الصوت بالبكاء والمويل قال الله عز وجل (سلقوكم بألسنة حداد) وكذلك النقع رفع الصوت بالبكاء وهذا كان منهياعنه في أول الاسلام أعنى البكاء على الميت ثم رخص فيه ما لم يكن مفرطاً متجاوزاً للقدر المعتاد بالصراخ والمويل قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما على نساء بني المغيرة أنت يهرقن على أبي سليمان من دموعهن ما لم يكن نقع ولا لقلقة فالتقع ما ذكرنا والقلقة تحريك اللسان واللولولة وأبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة والساق بفتح اللام والسين المستوى من الارض وجمعه سلقان والفلق مطمئن بين ربوتين وجمه فلتان

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال أخبرنا أبو عبد الله بن الاعرابي قال اجتمعت غني وبنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم في دم نسيب بن سالم النميري وكانت غني قتله خطأ فتنازع القوم عند مروان وهو والى المدينة وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سنا فجعل يدخل في كلامهم فنهاه مروان وقال له اسكت فقال له ليس مثلي يسكت في هذا المكان فقال ما أحوجك الى أن يقطع لسانك فال ماذاك برفق بالخطيب ثم تكلم القوم فتكلم نافع فقال له مروان ما أحوجك الى أن تنزع نيتاك قال ولم فوالله ما أكلتا من خبيث ولا نبتتا من عضاض ويقال نتا ونبتتا قال وانك لدو عضاض يا أعرابي ما أظنك تعرف الصلاة قال

إذ الصلاة أدله وأرله ثم ثلاث بعدهن أربع

قال ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط قال إني لأبعد المذهب واستقبل
الريح وأخوى ^(١) تخوية النسر وأمتش بثلاثة أحجار بشمالى قال مروان
لامرأته قطية بنت بشر لدى مثل خالك الاشقى ^(٢) فبعثت اليه والى أصحابه
بأدهان وطعام ﴿حدثنا﴾ محمد بن محمود الواسطى قال حدثنا أبو اسماعيل
الترمذى قال حدثنا عفان بن همام عن ثابت عن أنس ان أبا بكر رضى الله
عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر
الى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
﴿أنشدنا﴾ ابن شقير النحوى قال أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابى

للغوى

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبة وموم ^(٣) واخوان ميين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها
وقالوا عليكم حب جوخى وسوقها وما أنا أم صاحب جوخى وسوقها
﴿قال أبو القاسم﴾ التوطيش الاعطاء القليل وقوله لم يذهب ضلالا

(١) قوله أخوى معناه انه يفرج نخديه عند قضاء حاجته يقال خوى الرجل فى - وجوده
تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجيبه وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن بثفناته
وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فايخو واذا سجدت المرأة فامتحتفز وقواه
امتش معناه انه يستبرى بثلاثة أحجار يقال متش أخلاف الناقة ما شأ اذا احتلبها
احتلاباً ضعيفاً

(٢) قوله الأشقى الشغا اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصير والدخول والخروج
وقيل هو اختلاف النبتة والتراكب وان لاقع الا - ما العليا على السفلى و - صدره شغا
ورجل أشغا بين الشغا وهي شغياء وشغواء

(٣) - الموم الرسام وقدره مع الحمة - ا - a

طريقها لم يضع فعالم عندنا

﴿ قال أبو القاسم ﴾ يقال أحر من النار والحرب والقرع ويقال من
حفر مهواة وقع فيها أي مهلكة وقال سابق البربري
فلا تحفرت ييراً تريد أخابها فالك فيها أنت من دونه تقع
كذاك الذي يبنى على الناس ظلماً تصبه على رغم عواقب ما صنع
﴿ أخبرنا ﴾ ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا اسماعيل بن محمد
السامى قال أخبرني بدل بن الحبر قال سمعت شعبة يقول تعلموا العربية فانها
نزيد في العقل

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن القاسم الانباري وأبو بكر بن شقير النحوى قال
أخبرنا أحمد بن عبيد قال كان في عضد برزجمهر إن كانت الحظوظ بالجدود
فما الحرص وان كانت الاشياء غير دائمة فما السرور وان كانت الدار غرارة
فما الطمانينة

﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي
لما رأت في ظهري انحاءً والمشى بعد قمس أجناء
أجلت وكان حبها إجلاءً وجعلت نصف غبوقى ماء
تمدق لى من بنضى السقاء ثم تقول من بعيد هساء
دحرجة ان شئت أو القاء ثم تمنى أن يكون داء
* لا يجعل الله له شفاء *

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر بن شخير عن أبي عمرو بن الحسن الطوسى عن



رب شرب اب لك ذى حساس شربه صيدا لجز بياوس (١)
اس برين ولا موس اوس بشين وسية الفاس
هو اول ابو الفاسم به نفاس جمع نساء ويقال للحائض نساء فال وحساس
الشوء ونقال أيضا الحساس القتل يقول مندرته كاهتل والنفاس جمع نساء
بخقال ابو القاسم به يقال خصه بكذا وكذا أعطاه شيئا كبيرا وخوصه
السبب ذ لاح فى رأسه شيئا بعد شيء وخوصه فلان ذا أعطاه شيئا قليلا
به قال ابو القاسم به يقال قوم عطان وعطنة وعطنون وعاطنون اذا
نزوا فى عطان الابل ولا يقال ابل عطان وأنشد لرجل من فزارة
قال لامرأته

هم خبي ودعى تمديدك ليغابن خافى جديدك
به قال ابو القاسم به لما كبر أقبلت تتأقل عن خدمته وتروغ عنه
فقال لها هذا ومعنى ليغابن خافى جديدك أي ليغابن كبرى شبابك فى الباءة
به أنشدنا به ابو الحسن على بن ساجان الاخفش قال أنشدنا ابو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب النحوى عن أبي عبد الله بن الاعرابي
كأن صوت شيخها اذا حيا صوت لافاعى فى حشى أغشما (٢)

اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما
اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما
اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما
اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما
اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما
اللفاعى صوت لافاعى فى حشى أغشما



يحسبه الجاهل ما كان غما شيخا على كرسية معما^(١)
لو أنه أبان أو تكلم لكان آياه ولكن أعجا *
﴿ قال أبو القاسم ﴾ يصف حلب الناقة وصوت درتها شبه بصوت
أفاعي في خشبي والخشي اليباس والخشي ما قد فسداً أصله وعفن والاعشم اليباس
﴿ أنشدنا ﴾ ابن دريد قال أنشدنا أبو حاتم .
أخساً اليك جريراً ناعشر نلنا السماء نجومها وهلالها
مارامنا ملك ولا ذوسودد الا أبجنا خيله ورجالها
﴿ أنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال أنشدني
هذه الايات رجل من بني كلاب أعرابي محرم

الابن وهمي أي سال وقوله الافاعي في خشبي صوت روى مكان صوت سحيف بفتح السين
وكسر الحاء المهملتين ويكون آياه آخر الحروف وفي آخرة فاه وهو الصوت وفي الاصل
صوت الرحي والخشي على وزن فعييل بالحاء المهملة والثين المعجمة المكسورة ونشديد
آياه وهو اليباس والأعشم من العشم وهو الخبز اليباس

(١) - قوله يحسبه الجاهل ما كان غما الخ كذا هو بالأصل بالغين المعجمة وانما
بالقصر المعنى عليه للواحد والاثنين والجميع والمؤنث أو هما غميان محركة اللانين وهم
اغماء للجماعة أي هم مرض والرواية المشهورة * يحسه الجاهل مالم يعلم * الخ الضمير
الصوت في يحسه يرجع الى الجمل لانه يصف جبلا قد عمه الحصب وحفه البسات
كذا قاله الأعم وقال ابن هشام الاغمي وليس الأمر كذلك وانما شبه اللبن في القعب
لما عليه من الرغبة حين امتلأ بشيخ معمم فوق كرسى وما قبله يدل على ما ذكرنا وقوله
مالم يعلم أصله مالم يعلمن وكلمة ما مصدرية زمانية والتقدير مدة عدم علمه وقوله شيخاً
معمولان ليحسبه وقوله معماً صفته وعلى كرسية معترض بين الصفة والموصوف
وموضعها الصب على الحال والبيت من شواهد الالفية والشاهد فيه مالم يعلم حيث
التأكد بعد مضي لم الجازمة النافية وهذا نادر لانه مثل الواقع بعد ربما

لَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ أَمْنِيَةً وَلَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ بِالْمَقْصَرِ
وَلَكِنَّهُ يُشْتَرَى غَالِيًا فَمَنْ يَعْطِ أَثْمَانَهُ يَشْتَرِ
وَمَنْ يَعْتَطِفُهُ عَلَى مَنزَرٍ فَنِعْمَ الرَّدَاءُ عَلَى الْمَنزَرِ
﴿حَدَّثَنَا﴾ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِنْبَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْحَرَبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ
بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَخَاهُ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
يُعْطِيهِ الْإِمَانُ فَقَالَ مَصْعَبٌ لَا تَرْجِعْ عَن مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْإِغْلَابِ أَوْ مَغْلُوبِهَا
﴿أَخْبَرَنَا﴾ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْإِخْفَشِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا السُّكْرِيُّ عَنِ الزُّيَادِيِّ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُشِيبُ بِنِسَاءِ الْأَشْرَافِ فَشَكَى ذَلِكَ

(١) قوله بعث عبد الملك بن مروان أخاه الخ روى من غير هذا الوجه ان عبد
الملك خرج اليه بنفسه في أهل الشام ومعه الحجاج بن يوسف الى العراق وخرج مصعب
بأهل البصرة والكوفة فالتقيا بين الشام والعراق وكان عبد الملك ومصعب قبل ذلك
متصافيين وصديقين متحابين لا يعلم بين اثنين من الناس ما بينهما من الاخاء والصدقة
فبعث اليه عبد الملك ان أدن مني أكلك فدنا كل واحد منهما من صاحبه وتحنى الناس
عنهما فسلم عبد الملك عليه وقال يا مصعب قد علمت ما أجرى الله بيني وبينك منذ ثلاثين
سنة وما اعتقدته من إختائي وصحبتى والله انا خير لك من عبد الله وانفع منه لدينك ودنياك
فتفق بذلك مني وانصرف إلي وجوه هؤلاء القوم وخذلي بيعة هذين المصرين والامر
أمرك لا تعصى ولا تخالف وان شئت اتخذتك صاحباً لا تخفى ووزيراً لا تعصى فقال مصعب
أما ما ذكرت من تقى بك ومودتي وإختائي فذلك كما ذكرت وأكتمته بعد قتلك عمرو
ابن سعيد لا يبطأن اليك وهو أقرب رحماً مني اليك وأولى بما عندك فتمتلكه غدراً ووأواه
لو قتلتك في ضرب ومخارية لمسك طاره ولما سلمت من إثمه وأما ما ذكرت من أنك خير لي
من أخي فدع عنك أبا بكر وإياك وإياه لا تتعرض له وتركه ما تركك فقال له عبد الملك
لا تخوفني به فوالله اني لاعلم منه مثل ما تعلم إن فمه ثلاث خصال لا ...

الى عمر بن عبد العزيز فنفاه الى قرية من قرى اليمن^(١) قال ولما قال الاحوص

(١) قوله فشكى ذلك إلى عمر بن عبد العزيز فنفاه إلى قرية من قرى اليمن قلت الذي نفى الاحوص ليس هو عمر بن عبد العزيز بل الذي نفاه سليمان بن عبد الملك وذلك ان الاحوص كان ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ويتغنى في شعره بمجد ومالك ويشيع ذلك في الناس فنهى فلم ينته فشكى الى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه اليه ففعل ذلك فكتب سايمان إلى عامله يأمره أن يضربه مائة سوط ويقيه على البلس للناس ثم يصيره إلى دهلك ففعل ذلك به فتوى هناك مدة سلطان سليمان بن عبد الملك ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب اليه يستأذنه في القدوم ويمدحه فأبى أن يأذن له وكتب فيما كتب اليه به

أيا راكباً إما عرضت فباغن هديت أمير المؤمنين رسائلي
وقل لاني حفص إذا مالقيته لقد كنت نفاعا قائل الغوائل
وكيف ترى لاعيش طيباً ولذة وخالك أسمى موثقاً في الحبائل

فأتى رجال من الانصار عمر بن عبد العزيز فكلّموه فيه وسألوه أن يقدمه وقالوا له قد سرفت نسبه وموضعه وقدمه وقد أخرج إلى أرض الشرك فنطلب أن ترده الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه فقال لهم عمر فمن الذي يقول فها هو الا أن رآها فجأة فابته حتى ماأ كاد أجيب فقالوا هو الاحوص ويروي هذا البيت لعروة بن حزام قال فمن الذي يقول أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم مادرت حيث أدور قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

كأن ابني صبيرٌ غادية أودمية زينات بها اليبع
الله باني وبين قيمها يفرمني بها وأتبع

قالوا الاحوص قال بل الله بين قيمها وبينه فمن الذي يقول
سأى في مضمرة العاب والحشا سريرة وقد تبلى السرائر
هو الاحوص قال بل انما سقى عنها يومئذ لمشغول والله لا أردده ما كان لي ساطان فكش
الاحوص قال بل انما سقى عنها يومئذ لمشغول والله لا أردده ما كان لي ساطان فكش

أدور ولا ان أرى أم جمفر
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى
لقد منعت معروفها أم جمفر
واني الى معروفها لفقير
جاءت أم جمفر بكتاب حقّ على الاحوص بدين حال فقبضت عايه
وجعلت تطالبه بالدين المذكور في الكتاب وهو يحلف بالله إنه ما يعرفها
ولارءاها قط قالت له يا فاسق فأنام أم جمفر فلم تذكرني في شعرك ولم
ترني قط

﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن الاخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب
النحوى قال أنشدنا ابن الاعرابي لحسين بن مطير الاسدي
لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى
ولو تركت نار الهوى لتضمرت
وقد كنت أرجوان تموت صبابتى
وقد جعلت في حبة القلب والحشى
بمرجة الاردا ف هيف خصوصها
وصفر تراقبها وحمرا أكفها
تمنيننا حتى ترفّ قلوبنا
على كبدى نارا بطيئا خمودها
ولكن شوقا كل يوم وقودها
إذا قدمت أيامها وعهودها
عهاد الهوى يولى بشوق بعيدها
عذاب شاياها عجاف قيودها
وسود نواصيها وبيض خدودها
رفيف الخزامى بات ظلّ يجودها

مأدرى وقد كان ذهب من الليل شطره فقال ابعثوا لي ابن شهاب زهري فعمى أن
يكون عنده علم من ذلك فأتى الزهري فقرع عايه بابه فخرج مروء الى يزيد فلما سمع
اليه قال له يزيد لا ترع لم ندعك الا لخير أجلس من يقول هذا الشعر قال الاحوص
ابن محمد يا أمير المؤمنين قال ما فعل قال قد طال حبسه بدهاك ول قد عجبت لعمرك كيف
أنشدنا أم جمفر

وفيهن مِثْلُ الوِشَاحِ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ بِتَرْبَانٍ طَوِيلٍ عَقُودَهَا
 ﴿ قَالَ ﴾ أَبُو الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ بَعَثَ قَوْمٌ رَأْتُوا فَلَمَّا أَنَا هُمْ
 قَالُوا مَا وَرَاءَكَ قَالَ رَأَيْتُ عَشْبًا يَشْبَعُ مِنْهُ الْجَمَلُ الْبُرُوكُ وَتَشَكَّتْ مِنْهُ النِّسَاءُ
 وَهُمْ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يَقُولُ الْعَشْبُ قَصِيرٌ لَا يَبَالُهُ الْجَمَلُ مِنْ قَصْرِهِ حَتَّى يَبْرُكَ
 وَقَوْلُهُ تَشَكَّتْ مِنْهُ النِّسَاءُ يَقُولُ مَنْ قَلَّتْهُ أَنْمَا تَحْلِبُ الْغَنَمَ فِي شَكْوَةِ وَقَوْلُهُ
 وَهُمْ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ أَيْ تَقَاطَعُ النَّاسُ وَلَمْ يَتَوَاصَلُوا مِنْ قَلَّةِ الْعَشْبِ
 ﴿ أَخْبَرَنَا ﴾ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو نَوَاسٍ لِنَفْسِهِ

شَبِهُتُهُ بِالْبَدْرِ حَسِينٌ بَدَا أَوْ بِالْعُرُوسِ صَبِيحَةُ الْعُرْسِ
 وَأَعْيَذُهُ مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا تَحْتُ مَثْرُوهَا مِنَ الرَّجْسِ
 ﴿ أَخْبَرَنَا ﴾ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قَالَ كُنَّا
 عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَانْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ
 وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةُ تَحَايَلَتْ ضِحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَابِلُهُ
 رَزَقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ نَكُنْ كَمَنْ نَبَلَهُ مَحْرُومَةً وَحِبَابِلُهُ
 فَمَعْجَبْنَا مِنْ تَشْبِيهِهِ قَصْرَ النَّهَارِ بِابِهَامِ الْقَطَاةُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ
 مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ جَرِيرٌ قَوْلَ الْآخِرِ

وَيَوْمَ عِنْدَ دَارِ أَبِي نَعِيمٍ قَصِيرٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّبَابِ
 ﴿ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﴾ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا نِهَاطٌ فِي الْإِفْرَاطِ وَخُرُوجٌ عَنِ
 حُدُودِ التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ وَنَظِيرُهُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي ضِدِّ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ
 وَيَوْمَ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ وَشَوْقِي مِنْ هَذَا وَهَذَا أَطُولُ

قال أنشدنا ابن الاعرابي لابن عبدل الاسدي

انى امرؤ أعتدى وذاك من الله أديبا أعلم الأديبا
 أقيم بالدار ما اطمانت بي الدار وإن كنت نازحا طربا
 أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وأجملُ الطلبيا
 وأحلب الثرة الصفاء ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا
 انى رأيت الفتى الكريم إذا رغبته فى صنيعه رغبا
 والعبد لا يحسن الفعال ولا يمتدحك شيئا إلا إذا رهبا
 ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
 قد يرزق الخافض المقيم وما شدت لئمس رحلا ولا قنبا
 ويحرم المال ذو المطية وا لرحل ومن لا يزال مقربا
 ﴿ وأنشدنا ﴾ ابن الخياط النحوى عن ثعلب عن الفراء عن الكسائى
 نهيت عمرا ويزيد والطمع والحرص يضطر الكريم فيقع
 فى دحلة فلا يكاد ينتزع

﴿ وأنشدنا ﴾ الاخفش قال أنشدنا ثعلب

أبا هانىء لا تسأل الناس والنمس بكفيك فضل الله فالله أوسع
 فلو^(١) تسأل الناس التراب لا وشكوا اذا قات هاتوا أن يملوا ويمنعوا

(١) قوله فلو تسأل الناس الخ وروى

فلو سئل الناس التراب لا وشكوا إذا قات هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والبيت من شواهد ان نحويين والساهد فيه قرآن خير روى عن ابن وهب روى عن
 الأصمعي اذ قال لم يستعمل ماص ليوشك وان من شبع الناس حشرون
 حتى أنهم لو سئلوا في اعطاء التراب بالله حادياتا به الامانة



﴿ حدثنا ﴾ أبو اسحاق الزجاج قال حدثنا المبرد قال قالت أم سلمة لعثمان رحمها الله وهي تعظه يابني مالي أري رعيته عنك نافرين ومن جنبك مزورين لا تُعَفَّ^(١) طريقا كان النبي صلى الله عليه وسلم لَحِبَّهَا وَلَا تَقْتَدِحْ زِنْدَا كَانَ أَكْبَاهَا تَوْخٌ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَانْهَمَا نِكَمَا الْأَمْرُ نِكَمَا لَمْ يَظْلَمَا أَحَدًا فَنِيْلًا وَلَا تَقِيرًا وَلَا يَخْتَلِفُ إِلَّا فِي ظَنَيْنِ هَذِهِ حَقُّ بَنَوْتِي قَضَيْتَهَا إِلَيْكَ وَلى عَلَيْكَ حَقُّ الطَّاعَةِ (فَقَالَ) عُمَانُ أَمَا بَعْدَ فَقَدْ قَاتَ وَوَعَيْتُ وَوَصَيْتُ فَاسْتَوْصَيْتُ وَلى عَلَيْكَ حَقُّ النَّصِيَةِ إِنْ هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ الْغَثَرَةِ^(٢) تَطَاطَأَتْ لَهُمْ تَطَاطَأَ الدَّلَاةِ أُرَانِيهِمْ الْحَقُّ إِخْوَانًا وَأُرَاهِمُ الْبَاطِلَ إِيَّايَ شَيْطَانًا أَجْرَدَتْ

قال الشاطبي والصحيح ما ذكره الشلوبيني وتلامذته ابن الضائع والأبدى وابن أبي الربيع أن أوشك من قسم عسى الذي هو للرجاء قال ابن الضائع والدليل على ذلك أنك تقول عسى زيد أن يحج ويوشك زيد أن يحج ولم يخرج من بلده ولا تقل كاد زيد يحج إلا وقد أشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام الشاطبي وأما إذا جعلت أوشك للمقاربة كما ذهب إليه ابن هشام في التوضيح تبعاً لابن مالك وابنه فيشكل كون الغالب معها الاقتران

(١) قوله لا تعف أي لا تمتح وتدرس من عفا أثره إذا درس وقوله لحبها أي أوضحتها ونهجها من لب الطريق لجا بينه وقوله توخ حيث توأخي صاحبك أي أقصد حيث قصدا وقوله نكما الأمر نكما أي لزمنا الحق ولم يخرجنا عن المحجة يمينا ولا شمالا وقوله إلا في ظنين الظنين المنهم

(٢) قوله الغثرة الغثرة محركة سفاة الناس ورعاعهم وقيل هم الجماعة المختاطة من فائل شق وقوله تطاطأت لهم تطاطأ الدلاة أي خففت لهم نفسى كتطأ من الدلاة وهو جمع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاة أي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت والمحيت وقوله أراهم الباطل إياي شيطانا آخر هذا الكلام برويه الحجة أراهم الباطل شيطانا وفي هذه الرواية ندور وهو ان الضميرين المتصلين يلزم

المرسون منهم رسته وأبلغت الرائع مسقاته فتفرقوا على فرناً صامت صمته
أنفذ من قول غيره ومزین له في ذلك فأنما منهم بين السنة لِدَاد وقلوب
شداد وسيوف حداد ألا ينهى حليم سفياً ألا يعظ عالم جاهلاً عذيري الله
منهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

﴿ قال أبو القاسم ﴾ عن الزجاج عن المبرد كتب رجل الي ابن أخ له
يعزيه عن أبيه عليك بتقوي الله والصبر فانه يأخذ المحتسب واليهما
يرجع الجازع

﴿ أخبرنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال أنبأنا أبو حاتم
السجستاني عن أبي زيد الانصاري قال البطريق الرجل المختال المعجب
المزهو وهم البطاريق والبطارقة ولا فعل له ولا يستعمل في النساء والجمجج
الرجل السيد الأديب ولا فعل له ولا يستعمل في النساء

﴿ انشدنا أبو عبد الله الزبيدي ﴾ قال أنشدني عمي

إما تريني مرّة العينين مُسْفَعِ الوجنة والحدين
جلد القميص جاسي النملين فأنما المرء بالاصفرين

﴿ قال أبو القاسم ﴾ الأضران القلب والاسان ومنه قول ضمرة
ابن ضمرة^(١) وكان يغير على مساح النعمان وينقص أطرافه فطلبه فأعياه وأشجاء

(١) قوله ومنه قول ضمرة بن ضمرة الى قوله فقال له النعمان لأن تسمع بالمعيدي خير
من أن تراه وهو أول من قالها فذهبت مثلاً اختلف في هذا المثل اختلافاً كثيراً في
روايته وفيمن قاله وفيمن قيل فيه وهذا المثل فيه روايتان وتتولد منهما روايات أخر
كما سيأتي بيانها (إحداها) تسمع بالمعيدي بضم العين وحذف ان وهو الأشهر قاله أبو
عمدة وروى بنصاعه أنها أن

فجعل له ألف ناقة والأمان فلما دخل عليه ازدراه لأنه كان حقيراً دميماً فقال
النعمان لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهو أول من قالها فذهبت
مثلاً فقال له ابن ضمرة مهلاً أبيت اللعن فأنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه إن
نطق نطق بيان وإن قاتل قاتل بجنان فأعجب به وولاه ما وراءه باب
﴿ أنشدنا الأخصش ﴾ قال أنشدنا المبرد لبعض الاعراب

حَنَّتْ قَلُوصِي آخِرَ اللَّيْلِ حِنَةً فَيَارُوعَةَ مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِينَهَا
سَمِعْتُ فِي عَقَالِيهَا وَوَلَّاحَ لَعِينَهَا سَنَا بَارِقَ وَهَنَا فَجَنَّ جُنُونَهَا

النصب بعد ان محذوفة مقصوراً على السماع صرح به ابن مالك في مواضع من مصنفاته والجواز
مذهب الكوفيين ومن وافقهم وقال الموضع الذي حسن حذفها في تسمع ذكرها في
أن تراه وقوله بالمعيدي تصغير المعدي وكان الكسائي يشدد الدال ولم يسمع ذلك من
غيره وخففت الدال من المعيدي استئقماً للتشديد مع ياء التصغير ودخلت فيه الباء لانه
على معنى تحدث به وقيل إنه غير محتاج للتأويل وانه مستعمل كذلك وتسمع مبتدأ وخير
خبره والتقدير أن تسمع أو سماعتك بالمعيدي أعظم من أن تراه أي خبره أعظم من رؤيته
وورد ببدال الهمزة في ان عيناً فقليل عن بدل أن وهي لغة مشهورة (والرواية الثانية)
تسمع بالمعيدي لا أن تراه تجريد تسمع من أن مرفوعاً على القياس ومنصوباً على تقديرها
وأنبات لا العاطفة النافية وان قبل تراه وقد صححها كثيرون وهي لغة بني أسد وهي التي
يختارها الفصحاء وقيس تقول لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فاللام هنا لام الابتداء
وان مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بالابتداء والتقدير لسماعتك بالمعيدي خير
من رؤيته فسماعتك مبتدأ وخير خبر عنه وأن تراه في موضع خفض بمن وفي الخبر ضمير
يعود على المصدر الذي دل عليه الفعل وهو المبتدأ يضرب فيمن شهر وذكره له صبت في
الناس وتزدري سرآته لدمايته وحقارته أو تأويله أمر أي أسمع به ولا تراه وأول من
قاله النعمان بن المنذر أو المنذر بن ماء السماء والمعيدي رجل من بني فهر أو كنانة واختاف
في اسمه هل هو صعق بن عمرو أو شقة بن ضمرة أو ضمرة النيمي وقيل ان هذا المثل أول
من ذكره

تحن الى أهل الحجاز صباية
فيارب أطلق قيدها وجريها
وقال أنشدنا مثله

حنت وما عقلت فكيف اذا بكى
ذكرت قرى نجد فأطلقه الهوى

﴿ أنشدنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد . قال أنشدنا أبو حاتم
السجستاني . قال أنشدنا الاصمعي لثابت قطنة العتكي

وياهنا كيف بنصب بات يئسني
كأن ليلى والاصداء هاجدة
لما حنى الدهر من قوسي وعذرتني
اذا ذكرت أبا غسان أرقني
كان المفضل عزاً في ذوى يمن
غيثا لدى أزمة غرباء شاتية
انى تذكرت قتلى لو شهدتهم
لا خير في العيش ان لم نجن بعدهم
لا خير في طمع يدنى الى طبع
أنظر في الامر يعينني الجواب به
لا أ كثر القول فيما ينهضون به
لا أركب الأمر تزرى بي عواقبه
لا يغاب الجهل حامى عند مقدرة

وقد بُت من أهل الحجاز قرينها
فقد راع أهل المسجدين حنينها

شوقا يلام على البكا من يعقل
وقرى العراق وليلهن الاطول

وعاثر في سواد العين يؤذيني
ليل السليم وأعيا من يداويني
شبي وقاسيت أمر الغلظ واللين
هم اذا غرض السارون يشجيني
وعصمة وثمالا للمساكين
من السنين ومأوى كل مسكين
في حومة الموت لم يصلوا بها دوني
حربا تبيء بهم قتلى فتشفيني
وعفة من قليل العيش تكفيني
ولست أنظر فيما ليس يعنيني
من الكلام قليل منه يكفيني
ولا يُعابُ به عرضي ولا ديني
ولا العضية . . . ذى الضفر . . . تكلمه . . .

كم من عدو رماني لو قصدت له لم يأخذ النصف مني حين يرميني.
﴿حدثنا﴾ ابن شقير النحوي قال حدثنا أبو العباس ثعلب أنبأنا
أبو عبد الله بن الأعرابي قال دفع رجل رجلاً فقال لتجدني ذامنك
مرحم وركن مدعم ورأس مصدّم ولسان مرجم^(١) ووطء ميثم^(٢)
﴿قال أبو القاسم﴾ يقال ماء مدرّع إذا أكل ما حوله من الكلاء
وماء قاصر إذا كان المال حوله يرعى

﴿أنشدنا﴾ ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي
سلي الساعب المقرور يا أم مالك إذا ما اعتراني بين قدري ومجزري
أأبسّط وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفى له دون منكرى
﴿وبأسناده﴾ عن ابن الأعرابي لبعض الأعراب^(٣)

إنك يا ابن جعفر نم الفتى ونم مأوى طارق إذا أتى
ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زاداً وحدثاً ما انتهى
ان الحديث جانب من القرى

﴿أنشدنا﴾ أبو موسى الحامض عن أبي عثمان السكري المعروف

غيره وكبا وجهه ربا وانتفخ

(١) المرجم كمنبر الشديد كأنه يرحم به عدوه وقيل الذى يدفع عن حسبه والمدعم
الركن والعز والمنعة والمدعم الملاجأ والمصدّم كمنبر المحرم ولسان مرجم أي قوال
(٢) قوله لبعض الأعراب هو الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني يمدح عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما وسمع ابن دأب هذا لرجز فقال العجب للشماخ يقول مثل هذا
القول لابن جعفر ويقول لعراية الأوسى

إذا ماراية رفعت لمجد تذاها عراية باليمين

بالخلو عن ابن قتيبة عن بعض أشياخه للحسين بن مطير الاسدي
تضعفني حلمي وكثرة جهلمهم علي واني لا أصول بجاهل
دفتكم عني وما دفع راحة بشئ اذا لم تستعن بالانامل
﴿ حدثنا ﴾ أبو اسحاق عن شيوخه قال يقال أفهني عن حاجتي حتى
فهيئت ففها أي شغاني عنها حتى نسيتها وأنشدوا

ولقد سبرت الناس ثم عرفتهم وعلمت ما عرفوا من الأنساب (١)
﴿ حدثنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال
حدثنا أبو زيد قال قال الخصى وأراد أن يشتري فخلا لابله فقال لأصحابه
أشيروا علي كيف أشتريه فقالت ابنته هند اشتره كما أصفه لك قال صفيه
قالت اشتره سلجم اللحين أسجح الخدين (٢) غائر العينين أرقب أحزم أعكي
أكوم إن عصي عنثم وان أطيع تجرثم (٣) قال أبو القاسم الاعكي الشديد
عكوة الذنب وهو أصله والارقب الغليظ العنق والاحزم الغليظ موضع
المحزم مع شدة

﴿ حدثنا ﴾ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال
حدثنا الاصمعي قال قال محمد بن عمران التيمي قاضي أهل المدينة ما شيء

(١) ويروى ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم وبلوت ما وضعوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً واذا المودة أقرب الانساب
(٢) السلجم اللحي هو الشديد الوافر الكثيف واسجح الخدين سهلها يقال سجع
الخد كفرح سجعاً وسجاجة سهل ولان وطال في اعتدال وقل لحمه مع وسع وهو
أسجح الخدين
(٣) الاكوم المرتفع السنام والجمع كوم وقوله عنثم بالعين والنون كما في الاصل لعل

أثقل من حمل المروءة قيل له وما المروءة قال لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية

﴿ أخبرنا ﴾ أبو موسى الحامض عن المبرد عن المازني عن الأصمعي قال قال معاوية للأحنف بن قيس يا أبا بجرم يسود الغلام فيكم قال اذا رأته نشان يتق ربه ويطيع والده ويستصلح ماله ويقوم مروءته ويبسط ضيفه ولا يفضب جاره فقال معاوية وفينا وأبيك

﴿ أنشدنا ﴾ أبو الحسن الاخفش قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

ثعلب قال أنشدنا الفراء للحصين بن الحمام

تأخرت أستبق الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل ان أتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا^(١) تقطر الدما

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الفرج الاصبهاني قال أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال

حدثني أبو شبيب يعني عبد الله بن شبيب قال حدثني أبو العالاية

الحسن بن مالك الرياحي ثم العذري قال حدثني عون بن وهب العبسي

قال حدثني زياد بن عثمان العطفاني من بني عبد الله بن غطفان قال كنا بباب

بعض ولاية المدينة ففرضنا^(٢) من طول الثواء فاذا اعرابي يقول يامعشر العرب

ما فيكم من يأتيني أعلاه وأخبره عنى وعن أم جحدر فجئت اليه فقلت من

أنت قال أنا الرماح بن أبرد فقلت أخبرني ببدء أمركما فقال كانت أم جحدر

(١) قوله تقطر الدما روى تقطر بالهاء المثناة الفوقية والدما بتشديد الدال والقصر

ضرورة جمع دم ويرويه النحويون يقطر الدما بالمثناة من تحت شاهداً على قصر دم وهو

١١١

من عشيرتي فأعجبتني وكانت بيني وبينها خلة ، انى عتبت عليها من شئ بلغنى عنها فأتيها فقلت يا أم جحدر ان الوصل عليك مردود فقالت ما قضى الله فهو خير فلبثت على ذلك سنة وذهبت بهم نجمة فصاعدوا واشتقت اليها شوقا شديداً فقلت لامرأة أخ لي والله ائن دنت دارنا من دار أم جحدر لا آتينها ولا أطلبن اليها أن ترجع الى وصلى ولئن ردته لانقضته أبداً ولم يكن يومان حتى رجعوا فلما أصبحت غدوت عليهم فاذا أنا بييتين نازلين الى سند أبرق طويل واذا امرأتان جالستان في كساء واحد بين البيتين فسلمت فردت احدهما ولم ترد الأخرى فقالت ما جاء بك يا رماح الينا ما كنا حسبنا الا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك فقلت انى جعلت نذراً لئن دنت بأم جحدر دار لا آتينها ولا أطلبن منها أن ترد الوصل بيني وبينها فلئن فعلت لانقضته أبداً وإذا الذى تكلمني امرأة أخيها واذا الساكتة أم جحدر فقالت امرأة أخيها ادخل .مقدم البيت فدخلت وجاءت فدخلت من مؤخره فدنت قليلاً ثم اذا هي قد برزت فساعة برزت جاء غراب فنعب على رأس الأبرق فنظرت اليه وشهقت وتغير وجهها فقلت ما شأنك قالت لا شئ قلت بالله أخبريني قالت إن هذا الغراب يخبرني أنا لا نجتمع بعد هذا اليوم الا ببلد غير هذا فتقبضت نفسى وقلت جارية والله ما هي في بيت عيافة فأقت عندها ثم تروحت الى أهلى فمكثت عندهم يومين ثم أصبحت غاديا اليها فقالت لي امرأة أخيها ويحك يا رماح أين تذهب فقلت اليكم فقالت وما تريد قد والله زوجت أم جحدر البارحة فقلت بمن ويحك فقالت برجل من أهل الشام من أهل بيتها جاءهم من الشام فخطبها وقد حوالت اليه فضدت اليه فاذا

وغدوت اليه أياماً ثم انه احتملها وذهب فقلت

أجارتنا إن الخطوب تنوب علينا وبعض الآمنين تصيب
أجارتنا لست الغداة ببارح ولكن مقيم ما أقام عسيب
فان تسأليني هل صبرت فاتي صبور على ريب الزمان صليب
جري بانبتات الحبل من أم جحدر ظباء وطير بالفراق نعوب
نظرت فلم أعيف وعافت وبينت لها الطير قبلي واللييب لييب
فقلت حرام أن ترى بعد يومنا جميعين الا أن يلمَّ غريب
أجارتنا صبراً فيارب هالك تقطع من وجد عليه قلوب

قال أبو القاسم ﴿ هذه الايات أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعينها أما البيتان الأولان فهما لامرئ القيس قالهما لما احتضر بأنقرة في بيت واحد وهو

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

والبيت الثالث لرجل من شعراء الجاهلية وتمثل به علي بن أبي طالب رضي الله عنه في رسالته الى أخيه عقيل بن أبي طالب كرم الله وجهه فنقله ابن ميادة نقلاً

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسين البصري عن أبي حاتم قال أنشدت أبا زيد

هذا البيت وسألته ما يقول فيه والبيت

أديسم يا ابن الذئب من نسل زارع أتروى هجائي سادراً غير مقصر

فقال لمن هذا الشعر قلت لبشار في ديسم العنزي قال قاتله الله

يا أديسم يا ابن الذئب من نسل زارع أتروى هجائي سادراً غير مقصر

وتزعم العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه وأنه أسرع من الذبيح وإنما
هلاكه بمرض من اعراض الدنيا

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا يحيى بن عليّ
والحسن بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفي حدثنا العنزي قال حدثني جعفر بن
محمد بن سلام قال حدثني مخلد أبو سفيان قال كان جرير بن المنذر السدوسي
يفخر بشاراً فقال له بشار

أمثل بني مضر وائل فقدتكَ من فاخر ما أجن
أفي النوم هذا أبا منذر نغيراً رأيت وخيراً يَكُنْ
رأيتك والفتخر في مثلها كماجنة غير ما تطحن

﴿وبأسناده﴾ قال حدثنا عصيم بن وهب الشاعر البرجمي قال حدثني محمد
ابن الحجاج قال كنا عند بشار وعنده رجل ينازعه في اليامية والمضرية إذ
أذن المؤذن فقال له بشار تفهم هذا الكلام فلما قال أشهد أن محمداً رسول
الله قال له بشار رويداً هذا الذي يؤذن باسمه مع الله عز وجل من مضر
هو أو من حمير فسكت الرجل

﴿أخبرنا﴾ هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال أنشد بشار

قول الشاعر

وقد جعل الأعداء ينتقصونها وتطمع فينا السن وعيون
ألا انما ليلى عصا خيزرانة اذا غمزوها بالأ كف تلين
فقال والله لو زعم أنها عصامُخٍ أو عصا زُبْدٍ لقد كان جعلها جافية خشنة
بعد أن جعلها عصاً ألا قال كما قلت

اذا قامت لسُبْحَتِهَا تَنَّتْ كَأَنَّ عَظْمَهَا مِنْ خَيْرِ رَانَ
 ﴿أَخْبَرَنَا﴾ حَيْبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِبِشَارٍ أَنِي أَنْشَدْتُ لَأَنْسَانَا قَوْلَكَ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبَهُ
 فَقَالَ مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ إِلَّا لِرَجُلٍ كَبِيرٍ فَقَالَ لِي بِشَارُ وَبِكَ أَفَلَا قُلْتَ
 لَهُ هُوَ وَاللَّهِ أَكْبَرُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

﴿أَخْبَرَنَا﴾ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ مَرَّ بِشَارٌ بِقَاصٍ فِي الْمَدِينَةِ
 فَسَمِعَهُ يَقُولُ فِي قِصَصِهِ وَمَنْ صَامَ رَجَبًا وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا
 فِي الْجَنَّةِ صَحْنُهُ أَلْفُ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا فَالتَفْتُ بِشَارًا إِلَى قَائِدِهِ فَقَالَ لَهُ بَنَيْتُ
 الدَّارَ هَذِهِ الدَّارَ فِي كَانُونِ الثَّانِي

تَمَّتْ أُمَالِي الزَّجَاجِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



حَمْدًا لِمَنْ أَسْعَفَ بِالرَّامِ . وَمَنْ بِالْمَبْدَا وَالْخَتَامِ . نَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْجَزِيلِ . وَمَا
 أَوْلَانَا مِنْ كُلِّ فَضِيلِهِ . وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِ الْإِنَامِ . الْمُتَفَرِّدِ بِأَعْلَى مَقَامِ
 ﴿وَبِمَدِّ﴾ فَقَدْ نَجَزَ طَبْعَ الْأُمَالِي الزَّجَاجِيَّةِ عَلَى أَيْمِ اتِّقَانٍ وَأَبْدَعَهُ مَعَ شَرْحِ
 مَا فِيهَا مِنْ عَوِيصِ اللُّغَةِ وَإِضْاحِ مَا رَمَزَ لَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ وَالْإِحَادِيثِ
 النَّبَوِيَّةِ . وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ

(بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب)

صحيفه	سطر	خطأ	صحيفه	سطر	صواب
٤	٨	فارسي	٤	٨	فارسي
٤	١٧	جدد داحس	٤	١٧	جدد داحس
١١	١٨	مغرت	١١	١٨	مغربات
١١	٢٠	طريقة	١١	٢٠	طريقة
١٩	٠٤	ذهبا	١٩	٠٤	ذهبا
١٩	٢٣	واحد لها من لفظها	١٩	٢٣	لا واحد لها من لفظها
٢٢	٠٨	المستير	٢٢	٠٨	للمستير
٢٥	٠٧	ابن أبي العتاهية	٢٥	٠٧	أبا العتاهية
٢٦	٢٢	التمالي	٢٦	٢٢	التمالي
٣٤	١٠	جوق	٣٤	١٠	جوف
٥٠	١٧	واطررد	٥٠	١٧	وطرد
٦٦	٠٥	وطيبي وما	٦٦	٠٥	وما وطبي
٧١	٠٤	والعصاب	٧١	٠٤	والعصاب
٧٨	١٧	جوة	٧٨	١٧	جوه
٨٣	٠٣	وأحد	٨٣	٠٣	واحد
٩٦	٠٩	ألا أن	٩٦	٠٩	ألا إن
١٣٠	٠٧	نابت بن قطنة	١٣٠	٠٧	نابت قطنة

ترجمة المؤلف

مختصر من تاريخ ابن خلكان

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي البغدادي داراً ونشأة والنهاوندي أصلاً ومولداً. كان اماماً في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة أخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الانباري وصحب أبا اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس ونخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وقيل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل في شهر رمضان سنة أربعين والاول أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع الاخشيدية فمات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد الا وانتفع به ويقال انه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعاً ودعى الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الالف جيم تانية انتهى





﴿ فهرس كتاب الامالى مقتصرأ فيه على طوال المسائل ﴾

٢	مطلب لعبد الله بن مسعود في قوله تعالى إن ابراهيم كان أمة الآية
٢	مطلب للشارح في معنى القنوت
٤	« في صفة جيات الخيل
٥	« لابن عباس في قوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف الآية
٦	خبر معاوية مع عامله روح بن زبياع
٦	خبر نخولة بنت منظور زوج الحسن بن علي رضي الله عنهما
٧	خبر عمر بن حفص وتمزيته لعلي بن عبد الله
٨	مطلب عن ابن الاعرابي في معاني الصبر
٩	مطلب عنه في اشتقاق لفظ العاشق
١٠	موعظة الحسن البصري للقراء
١٠	خبر عمر بن أبي ربيعة وممشوقته الثريا
١٣	مطلب في الأماني
١٤	« في ان أربعة لم يلحنوا في جدد ولا هزل
١٦	فصل في أسماء الشجاع وتفسيرها
١٨	مطلب في خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم
١٩	« في معاني اليعسوب
٢٠	خبر لنصيب وممشوقته أم بكر
٢٠	مطلب في وصية قيس بن عاصم المنقري ابنه
٢٢	« فيما أخذ على رؤبة في نعتة الخيل وبجث للشارح في ذلك
٢٣	خبر عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم او ممشوقته ابنة الجودي
٢٣	مطلب في معاني الاصابة بالعين وخبر معاوية وابن الربير في ذلك
٢٤	خبر لبشار بن برد وقيتان مغنيتان له
٢٦	مطلب لقتادة في قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف
٢٧	مطلب وفاء عمر رضي الله عنه في الاسلام على ما عهد عايبه في الجاهلية
	وان صفته في الكتب المنزلة

- ٢٩ خبر يزيد بن مفرغ في هجائه لعباد بن زياد
- ٣١ خبر نصيب الشاعر وولائه لعبد العزيز بن مروان
- ٣٤ مطلب في موت سامة بن لؤي بن غالب
- ٣٤ مناظرة بين الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد .
- ٣٥ نادرة . مضحكة
- ٣٦ موعظة بالغة
- ٣٨ مناظرة بين ثعاب والمبرد في معنى قول أبي تمام أ آفة النجيب البيت
- ٣٩ مناظرة بين الأصمعي وابن الاصرابي في قول العجاج * وقد أراني أصل القمادا *
- ٤٠ مناظرة بين اليزيدية والكسائي بحضرة المهدي
- ٤٥ مطلب ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الدعاء اذا آوى إلى فراشه
- ٤٥ « في نهيه صلى الله عليه وسلم عن القيام له
- ٤٥ خبر ليزيد بن معاوية في منادته فرداً
- ٤٨ خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته حياجة
- ٥٠ خبر ليلى الاخيلية وعاشقها توبة بن الحمير
- ٥١ مطلب للمصنف في قول ليلى أقسمت أبكي بعد توبة هالكا
- ٥٢ خبر الاحوص في أخت امرأته
- ٥٣ مطلب للمصنف في قول الأحوص إن نادي هديلا البيت
- « » وللشارح سلام الله يامطر عايتها
- ٥٤ خبر سراقه البارقي الشاعر وتظرفه مع المختار
- ٥٧ خبر سعاية أم ذى الرمة بينه وبين مي . عشوقته
- ٥٩ مطلب زيارة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر لاختها عمير الرحمن رضي الله عنهم
- ٥٩ نوادر وحكم لبعض الأعمام
- ٦٠ مطلب في قصة المؤمل الحاربي الشاعر مع المهدي والمصور
- ٦٣ قصة بعض الشعراء مع يحيى بن خالد البرمكي وجاريته خنساء
- ٦٦ قصة ديك الجن الحمصي مع جاريته وقتله لها
- ٦٧ مراجعة وقعة بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن عباس
- لما طعن عمر رضي الله عنهم
- ٦٨ قصة زيد الخيل وحاتم وأوس بن حارثة مع ماوية وتزويج حاتم اياها

- ٦٨ مكاتبة بين الحجاج وقتيبة بن مسلم
 ٧٢ مطاب في قوله ولا تكونوا كالتى تقضت غزها
 ٧٣ مطلب في ويل للشجي من الخلى
 ٧٥ قصة مروان مع اعرابي وقصة الاصمعي مع ابن أخيه عبدالرحمن
 ٧٦ مناظرة سهل بن محمد السجستاني والتوزي
 ٧٨ بحث في انه لم يجمع من فُعال على فواعل الا دخان وعشان
 ٨١ مطاب في قصيدة نوبع الفقهسي
 ٨٥ مطلب فيما قيل في لبيك وسعديك ونحوهما
 ٨٧ » في قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدأخيره ربه الخه بكاء أبي بكر رضي الله عنه
 ٨٨ حكم من كلام أبي بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم وقصة الكميت وأبان بن
 عبد الله البجلي
 ٨٩ قصة كسرى مع جاريتها وكتبه النوبختي
 ٩٠ قصة رملة بنت عبيد الله مع هشام بن سليمان وجوابها المسكلة له
 ٩١ بحث في مذ ووند
 ٩٥ تفسير ابن الاعرابي لبيت غريب وأبيات لأبي نواس من أمدع ما قيل
 ٩٦ مطلب قصيدة لأبي نواس
 ٩٨ بحث في معنى النجش في البيع
 ٩٩ محاوره وقد همدان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك وتفسير
 ما فيها من اللغة
 ١٠١ قصيدة ابن الدمينه
 ١٠٤ محاوره اعرابي مع جارية جميلة
 ١٠٤ عاشقان تقاطع في بيتين وتواصل في بيتين ولم يشعر بهما أحد
 ١٠٥ حكاية موت شاب عاشق مجنون
 ١٠٧ مطلب في قولهم لافي العير ولا في النفير
 ١٠٩ بحث في تحقيق ماللجمال مشهاً وبيداً
 ١١٢ خبر أبيات مهاجها المبرد بن زرزور المغني
 ١١٣ بحث في قوله تعالى تراور عن كهم ذات اليمين الآية
 ١١٤ مطلب في غسل العباس وابنه الفضل وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم لرسول

- الله صلى الله عليه وسلم
١١٥ مطلب في وصية علي بن أبي طالب لبيه رضى الله عنهم
١١٧ بحث فيما يجوز من البكاء على الميت وما لا يجوز واجتماع غنى وبني تميم بالمدينة عند
سروان في دم نسيب
١١٨ مطلب في ذكر حكم كانت في عضد برز جهر
١٢٢ محاورة عبد الملك ومصعب بن الزبير قبل قتالهما
١٢٢ مطلب في نفي سليمان بن عبد الملك للاحوص ورد يزيد بن عبد الملك له
١٣٢ محاورة أم سلمة وعثمان بن عفان رضى الله عنهما
١٢٧ مطلب في لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه
١٢٩ مطلب في قصيدة ثابت قطنة العنكي
١٣٠ » وصف صفة بنت الخوص لفعل أراد أبوها أن يشتريه لابله
١٣٣ خبر ابن ميادة ومعشوقته أم جحدر
١٣٦ مفاخرة جرير بن المنذر السدوسي وبشار بن برد الشاعر

﴿ تم الفهرس ﴾



To: www.al-mostafa.com